مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة

السلام علیک یا صاحب الزمان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

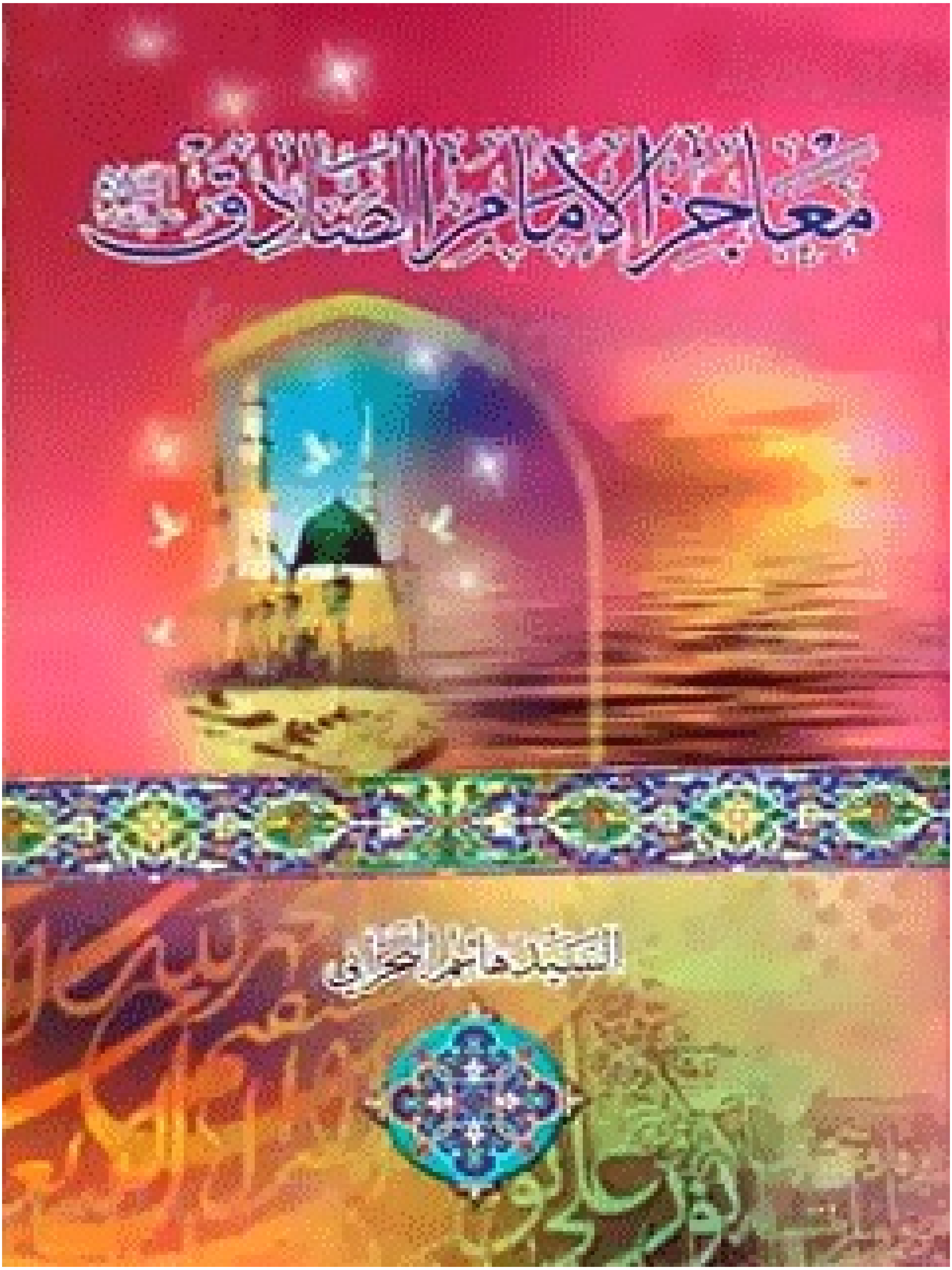
معاجز الامام الصادق

بسم الله الرحمن الرحیم

معاجز الامام الصادق علیه‌السلام

کاتب:

هاشم البحرانی

نشرت فی الطباعة:

دارالکتاب‌الاسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

معاجز الامام الصادق علیه‌السلام ----- ۱۷

اشارة ----- ۱۷

فی معاجز المیلاد ----- ۱۷

تسمیته الصادق بنص من الله و رسوله ----- ۱۷

انه یخضر مرة و یصفر اخری اذا قال: قال رسول الله ----- ۱۷

انه أری أصحابه کأس الملکوت ----- ۱۸

رفعه المنارة بیده الیسری و حیطان قبر النبی بالیمنی ----- ۱۸

احیاء السمکة المسلوخة و ضرب بیده الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدمیه و أری مطلع الشمس و مغربها فی أسرع من لمح البصر ----- ۱۸

انه هاجت لغضبه ریح سوداء ----- ۱۸

جره السماء ----- ۱۸

اخراج اللبن من شاة عجفاء ----- ۱۸

ارتفاعه و رجوعه بطبق من رطب و کون رجله علی کتف جبرائیل و الأخری علی میکائیل و لحوقه بالنبی و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی و أبیه

اظهار الثلج و العسل و النهر ----- ۱۹

انقلاب الحائط ذهبا و ایراق الأسطوانة ----- ۱۹

اتیانه من المدینة الی الغری و یمشی علی الماء و رجع الی المدینة من لیلته ----- ۱۹

استجابة دعائه علی داود بن علی حین قتل المعلی بن خنیس ----- ۱۹

اخباره أن المعلی بن خنیس یقتله داود و یصلبه ----- ۲۱

انه وصل المعلی بن خنیس من المدینة الی منزله بالکوفة و منها الی المدینة فی وقت واحد ----- ۲۲

علمه بما أضمر علیه ابن أبی‌یعفور و معلی بن خنیس ----- ۲۳

استکفاؤه أباجعفر المنصور بحیث صار لا یبصر مولاه و مولاه لا یبصره ----- ۲۳

استکفاء المنصور ----- ۲۴

التنین الذی خرج للمنصور ----- ۲۴

التنین الذی رآه المنصور ----- ۲۵
الهیبة التی تعرض للمنصور اذا هم بقتله ----- ۲۵
ابطاله لسحر السحرة بحضرة المنصور و أکل صورة السباع مصوریها ----- ۲۶
الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حین أمر المنصور بقتله و قتل ابنه اسماعیل ----- ۲۶
حدیث التنین و السباع ----- ۲۷
استکفاؤه المنصور و اخباره أنه یموت قبل المنصور ----- ۲۸
استکفاؤه المنصور ۰۱ ----- ۲۸
استکفاؤه المنصور ۰۲ ----- ۲۸
علمه بما تحمله مرازم من الکتاب الی المدینة و أمره بالرجوع الی المنصور و أنه ینسی ----- ۲۹
علمه بما وقع بین المنصور و بین ابن‌مهاجر ارساله الی المدینة و ما أرسله الیه من الأمر ----- ۲۹
الماء الذی خرج له ----- ۳۰
اخباره الشامی کیف سفره ----- ۳۱
اخباره زیدا أنه یقتل و یصلب بالکناسة ----- ۳۳
استکفاؤه المنصور ۰۳ ----- ۳۳
اخباره بالغائب ۰۱ ----- ۳۳
اخباره بالغائب ۰۲ ----- ۳۷
اخباره بالغائب ۰۳ ----- ۳۸
اخباره بالغائب ۰۴ ----- ۳۸
النار علیه بردا و سلاما ----- ۳۸
اخباره بالغائب ۰۵ ----- ۳۹
سبائک الذهب التی أخرجها من الأرض ----- ۳۹
السفینة التی أخرجها من الأرض و البحر و الجبال من الدر و الیاقوت و منازل الأئمة والتسلیم علیهم ----- ۴۰
ضمانه بالجنة و اعتراف المضمون له عند موته بوفائه بالجنة ----- ۴۱
استجابة دعائه ۰۱ ----- ۴۲

وفاؤه بضمان الجنة و اخباره بالغائب ----- ۴۲

اخباره بالغائب ۰۶ ----- ۴۲

اخباره بالغائب ۰۷ ----- ۴۳

اخباره بالغائب ۰۸ ----- ۴۳

اخباره بالغائب ۹ ----- ۴۳

اخباره بالغائب ۱۰ ----- ۴۴

اخباره بالغائب ۱۱ ----- ۴۴

اخباره بالغائب و طاعة الجن ----- ۴۵

طاعة السبع له و اتیانه بالکیس و اخباره بالغائب ----- ۴۵

معرفته الجن ----- ۴۶

طاعة الجن ----- ۴۶

علمه بالغائب ۰۱ ----- ۴۶

علمه بالغائب ۰۲ ----- ۴۶

اخباره بالغائب ۱۲ ----- ۴۷

اخباره بالغائب ۱۳ ----- ۴۷

ان عنده دیوان الشیعة ----- ۴۷

علمه بما فی النفس ۰۱ ----- ۴۸

رد الجواب قبل السؤال ۰۱ ----- ۴۸

رد الجواب قبل السؤال ۰۲ ----- ۴۹

علمه بما فی النفس ۰۲ ----- ۴۹

علمه بما فی النفس و الجواب عنه ----- ۴۹

اخباره بما فی النفس ----- ۵۰

علمه بما فی النفس ۰۳ ----- ۵۰

الجواب قبل السؤال ----- ۵۰

علمه بما فی النفس ۰۴ ----- ۵۰
علمه بما فی النفس ۰۵ ----- ۵۱
علمه بما فی النفس ۰۶ ----- ۵۱
علمه أن أبابصیر جنب ----- ۵۱
علمه بما فی النفس ۰۷ ----- ۵۲
اخباره بالغائب ۱۴ ----- ۵۲
اخباره بالغائب ۱۵ ----- ۵۲
تساقط الرطب من النخلة الخاویة ----- ۵۳
علمه بما وقع من الرجل لیلة بلخ و اخراج الماء من البئر التی لیست فیها ماء، و اخراج الرطب من النخلة الیابسة، و علمه بکلام الظبی ----- ۵۳
اخراج الرطب من النخلة الیابسة، و مسخ الرجل کلبا، و رده انسانا ----- ۵۴
علمه بعدم کتمان حدیثه ----- ۵۴
علمه انه زید بزیادة الأعمار ----- ۵۴
علمه بانقضاء الآجال ----- ۵۴
انه أری أبابصیر أناسا فی صورة القردة والخنازیر ----- ۵۵
ارتداد بصر أبی‌بصیر ----- ۵۵
النواة التی غرسها و أغدقت، و اخراجه الرق من بسرة، و فیه مکتوب التوحید و الرسالة و أسماء الأئمة الاثنی عشر ----- ۵۵
احیاء میت ۰۱ ----- ۵۶
احیاء میت ۰۲ ----- ۵۶
احیاء محمد ابن الحنفیة و اقراره بالامامة ----- ۵۷
انه رأی أباه بعد الموت و سلم علیه فی الصحراء ----- ۵۸
احیاء میت ۰۳ ----- ۵۸
احیاء میت ۰۴ ----- ۵۹
طاعة الجن و علمه بالألف الدینار و احیاء میت ----- ۵۹
طاعة ملک الموت له ----- ۶۰

احیاء میت ۰۵ ---- ۶۰

احیاء میت ۰۶ ---- ۶۰

احیاء الطیور الأربعة المذبوحة ---- ۶۱

اخباره بالغائب و احیاؤه الفروة ---- ۶۱

اخباره بالغائب ۱۶ ---- ۶۳

اخباره بالغائب ۱۷ ---- ۶۴

علمه بما فی النفس ۰۸ ---- ۶۴

الجواب قبل السؤال ---- ۶۴

اخباره بالغائب ۱۸ ---- ۶۴

علمه بمنطق الطیر ۰۱ ---- ۶۵

علمه بمنطق الطیر ۰۲ ---- ۶۵

علمه بمنطق الطیر ۰۳ ---- ۶۵

علمه بمنطق الطیر ۰۴ ---- ۶۵

علمه بمنطق الطیر ۰۵ ---- ۶۶

علمه بمنطق الطیر ۰۶ ---- ۶۶

احیاء میت ۰۷ ---- ۶۶

الهامه العلم ---- ۶۶

اخراجه الحوض ---- ۶۶

استجابة دعائه ۰۲ ---- ۶۷

علمه بالآجال ۰۱ ---- ۶۸

علمه بالآجال ۰۲ ---- ۶۸

علمه بالغائب ۰۳ ---- ۶۸

استجابة دعائه ۰۳ ---- ۶۸

سلامته و ابنه من القتل ---- ۶۸

كلام الذئب ----- ۶۹
مخاطبة الذئب و مطاوعة الجبال ----- ۶۹
علمه بالغائب ۰۴ ----- ۷۰
علمه بالغائب ۰۵ ----- ۷۰
علمه بالغائب ۰۶ ----- ۷۰
علمه بالغائب ۰۷ ----- ۷۰
علمه بالغائب ۰۸ ----- ۷۱
اخباره بالغائب ۱۹ ----- ۷۱
اخباره بالغائب ۲۰ ----- ۷۱
شمول علمه ۰۱ ----- ۷۲
رکوب الأسد ----- ۷۲
نزول الملائکة علیه ----- ۷۲
شمول علمه ۰۲ ----- ۷۳
غزارة علمه ----- ۷۳
علمه بالآجال ۰۳ ----- ۷۳
علمه بالغائب و احیاء میت ----- ۷۳
انزال المائدة علیه ----- ۷۴
طاعة الجن له ----- ۷۴
اخراج البحر و السفن و الخیم ----- ۷۴
اخباره بالغائب ۲۱ ----- ۷۴
علمه بما فی النفس ۰۹ ----- ۷۵
علمه بالغائب ۰۹ ----- ۷۵
علمه بالغائب ۱۰ ----- ۷۵
انه عنده دیوان الشیعة ----- ۷۵

علمه بالغائب ۱۱ ----- ۷۶
اخباره بالغائب ۲۲ ----- ۷۶
اخراج الماء و الرطب من الجذع ----- ۷۶
استکفاؤه ----- ۷۷
معرفته بالأنساب ----- ۷۷
طبعه فی حصاة حبابة الوالبیة ----- ۷۸
علمه بالرؤیا ----- ۷۸
الابراء من الوضح ----- ۷۹
عرض الأعمال علیه ----- ۷۹
اخباره بالغائب ۲۳ ----- ۷۹
اخباره بما فی النفس و الغائب ----- ۸۰
شفاء العلیل بتعلیمه ----- ۸۰
شفاؤه العلیل ----- ۸۰
شفاؤه العلیل ----- ۸۱
شفاؤه العلیل ----- ۸۱
استجابة دعائه ۰۴ ----- ۸۱
اخباره بالغائب ۲۴ ----- ۸۱
غزارة علمه ----- ۸۲
اخراج الفرسان من الأرض ----- ۸۲
طاعة الجبال له ----- ۸۲
علمه بما فی النفس ۱۰ ----- ۸۳
علمه بکلام الظبی ----- ۸۳
علمه بالغائب ۱۲ ----- ۸۳
علمه بالغائب ۱۳ ----- ۸۳

مرور الناس به و لا یرونه ----- ۸۴

نزول المائدة علیه ----- ۸۴

علمه بالمدینتین اللتین بالمشرق و المغرب ----- ۸۴

علمه بالغائب و الآجال ----- ۸۵

علمه بما یکون ۰۱ ----- ۸۵

علمه بما یکون ۰۲ ----- ۸۶

انه عنده دیوان الشیعة ----- ۸۶

استجابة دعائه ۰۵ ----- ۸۷

طاعة الجبال له ----- ۸۷

سمعه ابتهال الملائکة ----- ۸۷

علمه بالغائب، و صرفه الأسد ----- ۸۷

علمه بالغائب ۱۴ ----- ۸۸

علمه بما فی النفس، و اخراج الدنانیر ----- ۸۸

علمه بمنطق الجدی و الدراجة ----- ۸۸

استکفاؤه بالأسودین و علمه بالآجال ----- ۸۸

علمه بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن کثیر ----- ۸۹

غرسه النوی و انباته، و الرق الذی خرج و المکتوب علیه ----- ۸۹

اخراجه العنب و الرمان ----- ۸۹

علمه بالصورة النازلة ----- ۹۰

علمه بما فی النفس ۱۱ ----- ۹۰

علمه بالأعمال ----- ۹۰

علمه بالأعمال و غیر ذلک من المعجزات ----- ۹۱

علمه بالآجال و الصک الذی ظهر ----- ۹۱

علمه بما أخفی ----- ۹۲

الانتقام له من عدوه ----- ۹۲
علمه بالغائب ۱۵ ----- ۹۲
علمه بنخلة مریم ----- ۹۳
علمه بما فی النفس ۱۲ ----- ۹۳
مصافحة الملائکة له و حضورهم منزله ----- ۹۳
استجابة دعائه ۰۶ ----- ۹۴
علمه بما یکون من الجراد ----- ۹۴
علمه بما یکون ۰۳ ----- ۹۴
علمه بما فی النفس ۱۳ ----- ۹۴
علمه بما فی النفس ۱۴ ----- ۹۴
احیاء میت ۰۸ ----- ۹۵
تعلیمه القرآن فی المنام ----- ۹۵
ان علمه سبعین ألف لغة ----- ۹۵
علمه بما فی النفس ۱۵ ----- ۹۵
السیر فی البلدان البعیدة فی الوقت القصیر ----- ۹۵
الجواب قبل السؤال ----- ۹۶
الانتقام له و أمر المیت باتباعه ----- ۹۶
علمه بمنطق الطیر ۰۷ ----- ۹۷
علمه باللغات ۰۱ ----- ۹۷
علمه باللغات ۰۲ ----- ۹۷
علمه بما فی النفس ۱۶ ----- ۹۷
علمه بما فی النفس ۱۷ ----- ۹۸
اخباره بالغائب ۲۵ ----- ۹۸
اخراجه سلاح رسول الله من الخاتم، و اخراج الدنانیر من التور و طاعتها له ----- ۹۸

اخباره بالغائب ۲۶ ---- ۹۹

اتیان رسول الله زیدا بحربة لرده عنه فی المنام ---- ۹۹

علمه بالغائب ۱۶ ---- ۱۰۰

علمه بالغائب ۱۷ ---- ۱۰۰

استجابة طلبته ---- ۱۰۰

اخباره بالغائب ۲۷ ---- ۱۰۰

علمه بما یکون ۰۴ ---- ۱۰۱

استجابة الدعاء ---- ۱۰۱

ابراء المریض ---- ۱۰۱

استجابة الدعاء، و نزول المائدة علیه ---- ۱۰۱

صورة القردة و الخنازیر ---- ۱۰۲

اخباره بما یکون ---- ۱۰۲

عدم حرق النار من أمره بدخولها ---- ۱۰۲

علمه بما رأی الرائی فی المنام ---- ۱۰۲

بلوغ معرفته ---- ۱۰۳

العود الذی من شجرة طوبی ---- ۱۰۳

اخراج الماء و الرطب من الجذع ---- ۱۰۳

تنحیة الأسد عن الطریق ---- ۱۰۳

علمه بالآجال ۰۴ ---- ۱۰۴

علمه بما یکون ۰۵ ---- ۱۰۴

علمه بما یکون ۰۶ ---- ۱۰۴

اخراج الماء و الأشجار ---- ۱۰۴

انفراج الأرض، و انشقاق السماء ---- ۱۰۵

اقبال الجبال الیه ---- ۱۰۵

انقلاب المفتاح أسدا ---- ۱۰۵
شکوی الشاة له ---- ۱۰۵
علمه بما یکون ۰۷ ---- ۱۰۵
غرس النوی، و اخراجه منه رطبا من ساعته، و ما هو مکتوب علیه ---- ۱۰۶
نزول العذاب علی المرأة، و علمه بالغائب ---- ۱۰۶
علمه بما یکون ۰۸ ---- ۱۰۷
ما سمعه من جبل الکمد ---- ۱۰۸
علمه بما یکون ۰۹ ---- ۱۰۹
استکفاؤه ---- ۱۱۰
اخباره بما یکون ---- ۱۱۰
علمه بما فی النفس ۱۸ ---- ۱۱۱
علمه بما یکون ۱۰ ---- ۱۱۲
اخراج الفارسین من حافة بحر من تحت الأرض ---- ۱۱۲
خبر انفلاق البحر ---- ۱۱۲
علمه بالغائب ۱۸ ---- ۱۱۲
علمه بما یکون ۱۱ ---- ۱۱۳
علمه بالآجال ۰۵ ---- ۱۱۳
علمه بما یکون ۱۲ ---- ۱۱۳
خبره مع المفضل بن عمر ---- ۱۱۴
احیاء میت، و علمه بما یکون ---- ۱۱۴
ابراء أعمی ---- ۱۱۵
علمه بالغائب ۱۹ ---- ۱۱۵
علمه بالغائب ۲۰ ---- ۱۱۶
انه سقی هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسیه و عاد الیه علمه ---- ۱۱۶

علمه بالغائب ۲۱ ----- ۱۱۶

علمه بالغائب ۲۲ ----- ۱۱۶

علمه بالآجال ۰۶ ----- ۱۱۷

پاورقی ----- ۱۱۷

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ----- ۱۳۴

معاجز الامام الصادق عليه‌السلام

اشارة

سرشناسه : بحرانی، هاشم، ۱۲۹۴ - ۱۳۶۴.

عنوان و نام پدیدآور : معاجزالامامالصادق (ع)/تالیف هاشم البحرانی ؛ تحقیق علاءالدین الاعلمی.

مشخصات نشر : قم: دارالکتاب‌الاسلامی، ۱۴۲۵ق ۲۰۰۶م ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۲۷۰ ص.

شابک : ۹۶۴۴۶۵۱۲۵۱

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : جعفربن‌محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ - ۱۴۸ق. -- معجزات.

شناسه افزوده : اعلمی، علاءالدین، محقق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/۳۵/ب۳م۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۴۱۱۹

فی معاجز المیلاد

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین ذکره المؤلف فی کتابه مدینة المعاجز ج ۲ ص ۲۳۱ ط. الأعلمی بیروت. فی معاجز الامام زین‌العابدین علیه‌السلام و فیه معاجز مولد کل امام.

تسمیته الصادق بنص من الله و رسوله

ابن‌بابویه: قال: حدثنا علی بن أحمد بن محمد - رضی الله عنه - قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفی: قال: حدثنا أبوبکر عبید بن موسی الخیال الطبری قال: حدثنا محمد بن الحسین الخشاب قال: حدثنا محمد ابن الحصین قال: حدثنا المفضل بن عمر، عن أبی‌حمزة ثابت بن دینار الثمالی، عن علی بن الحسین، عن أبیه، عن جده علیهم‌السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: اذا ولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام فسموه الصادق، فانه سیکون فی ولده سمی له، یدعی الامامة بغیر حقها، و یسمی کذابا [۱] . [صفحه ۶]

انه یخضر مرة و یصفر اخری اذا قال: قال رسول الله

ابن‌بابویه: قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل - رضی الله عنه - قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن محمد بن خالد یعنی البرقی، عن أبیه قال: حدثنا أبوأحمد محمد بن زیاد الأزدی - یعنی ابن أبی‌عمیر قال: - سمعت مالک بن أنس فقیه المدینة یقول: کنت أدخل علی الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام فیقدم لی مخدة و یعرف لی قدرا و یقول: یا مالک انی أحبک فکنت أسر بذلک و أحمد الله عز و جل علیه. قال: و کان علیه‌السلام رجلا لا یخلو من احدی ثلاث خصال: اما صائما و اما قائما و اما

ذاکرا، و کان من عظماء العباد و أکابر الزهاد الذین یخشون الله عز و جل، و کان کثیر الحدیث، طیب المجالسة، کثیر الفوائد، فاذا قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اخضر مرة و اصفر اخری حتی ینکره من یعرفه، و لقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الاحرام کان کلما هم بالتلبیة انقطع الصوت فی حلقه، و کاد أن یخر من راحلته، فقلت: قل یابن رسول الله، و لابد لک من أن تقول. فقال: یابن أبی‌عامر کیف أجسر أن أقول: لبیک اللهم لبیک و أخشی أن یقول عزوجل لی: لا لبیک و لا سعدیک [۲] .

انه أری أصحابه کأس الملکوت

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبومحمد عبدالله قال: قال لی عبدالله بن بشر: سمعت الأحوص یقول: کنت مع الصادق علیه‌السلام اذ سأله قوم عن کأس الملکوت، فرأیته و قد تحدر نورا، ثم [صفحه ۷] علا حتی أنزل تلک الکأس، فأدارها علی أصحابه، و هی کأس مثل البیت الأعظم أخف من الریش من نور محضور مملوء شرابا، فقال لی: لو علمتم بنور الله لعاینتم هذا فی الآخرة [۳] .

رفعه المنارة بیده الیسری و حیطان قبر النبی بالیمنی

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا سفیان، عن وکیع، عن الأعمش، عن قیس بن خالد، قال: رأیت الصادق علیه‌السلام و قد رفع منارة النبی صلی الله علیه و آله و سلم بیده الیسری و حیطان القبر بیده الیمنی، ثم بلغ بهما عنان السماء، ثم قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور أنا صاحب الآیات الأقمر أنا ابن شبیر و شبر [۴] .

احیاء السمکة المسلوخة و ضرب بیده الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدمیه و أری مطلع الشمس و مغربها فی أسرع من لمح البصر

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبومحمد قال: حدثنا عمارة ابن‌زید قال: حدثنا ابراهیم بن سعید قال: رأیت الصادق علیه‌السلام و قد جیء الیه بسمک مسلوخ، فمسح یده علی سمکة فمشت بین یدیه، ثم ضرب بیده الی الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدمیه، ثم أرانا السفن فی البحر، ثم أرانا مطلع الشمس و مغربها فی أسرع من اللمح [۵] . [صفحه ۸]

انه هاجت لغضبه ریح سوداء

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبومحمد، عن وکیع، عن عبدالله بن قیس، عن أبی‌قناقب الصدوجی قال: رأیت أبا عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام و قد سئل عن مسألة، فغضب حتی امتلأ منه مسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم و بلغ أفق السماء، و هاجت لغضبه ریح سوداء حتی کادت تقلع المدینة؛ فلما هدأ هدأت لهدوئه. فقال علیه‌السلام لو شئت لقلبتها علی من علیها، و لکن رحمة الله وسعت کل شیء [۶] .

جره السماء

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عمارة بن زید قال: حدثنا ابراهیم بن سعد قال: قلت للصادق علیه‌السلام: أتقدر أن تمسک السماء بیدک؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنک! فقلت: افعل، قال: فرأیته قد جرها کما یجر الدابة بعنانها؛ و اسودت و انکسفت و ذلک بعین أهل المدینة کلهم حتی ردها [۷] .

اخراج اللبن من شاة عجفاء

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبومحمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابراهيم بن وهب قال: أتى أبو عبدالله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها فدرت اللبن فاستوت [۸] . [صفحه ۹]

ارتفاعه و رجوعه بطبق من رطب و كون رجله على كتف جبرائيل و الأخرى على ميكائيل و لحوقه بالنبى و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبيه

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبومحمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه‌السلام فارتفع حتى غاب عنى، ثم رجع و معه طبق من رطب، و قال: كانت رجلى اليمنى على كتف جبرائيل و اليسرى على كتف ميكائيل حتى لحقت بالنبى و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبى عليهم‌السلام فحيونى بهذا لى و لشيعتى [۹] .

اظهار الثلج و العسل و النهر

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عمارة، عن ابن‌سعيد قال: كنت عند أبى عبدالله جعفر الصادق عليه‌السلام و قد أظلتنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره فى غير حفر، و ذلك بالمدينة حيث لا ثلج و لا عسل و لا ماء جارى [۱۰] .

انقلاب الحائط ذهبا و ايراق الأسطوانة

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أحمد بن منصور الرشادى قال: حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا مهلب بن قيس قال: قلت للصادق عليه‌السلام: بأى شىء يعرف العبد امامه؟ قال: ان فعل كذا و وضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الامام [۱۱] . [صفحه ۱۰]

اتيانه من المدينة الى الغرى و يمشى على الماء و رجع الى المدينة من ليلته

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عمارة ابن زيد قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد قال: حدثنا الليث بن ابراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد عليه‌السلام حتى أتى الغرى فى ليلة من المدينة و أتى الكوفة، ثم رأيته مشى على الماء و رجع الى المدينة و لم ينقص من الليل شىء [۱۲] .

استجابة دعائه على داود بن على حين قتل المعلى بن خنيس

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبى‌بصير و داود الرقى عن معاوية بن عمار الدهنى عن معاوية بن وهب و ابن‌سنان قالا: كنا بالمدينة، حين بعث داود بن على الى المعلى بن خنيس فقتله. فجلس أبو عبدالله عليه‌السلام فلم يأته شهرا، قال: فبعث اليه أن ائتنى فأبى أن يأتيه، فبعث اليه خمسة نفر من الحرس قال: ائتونى به فان أبى فائتونى به أو برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلى و نحن نصلى معه الزوال فقالوا له: أجب داود بن على قال: فان لم أجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: ما ندرى ما تقول و ما نعرف الا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم، قالوا: و الله لا ـ ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك. قال: فلما علم أن القوم لا ينصرفون الا به أو بذهاب رأسه و خاف على نفسه، قالوا: رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، [صفحه ۱۱] ثم دعا بسبابتيه فسمعناه

یقول: الساعة الساعة، قال: فسمعنا صراخا عالیا، فقالوا له: قم! فقال لهم: أما ان صاحبکم قد مات، و هذا الصراخ علیه، فان شئتم فابعثوا رجلا منکم، فان لم یکن هذا الصراخ علیه قمت معکم، قال: فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال: یا هؤلاء قد مات صاحبکم، و هذا الصراخ علیه فانصرفوا. فقلنا له: جعلنا الله فداک ما کان حاله؟ قال: قتل مولای المعلی بن خنیس، فلم آته منذ شهر فبعث الی أن آتیه، فلما أن کان الساعة و لم آته بعث الی لیضرب عنقی، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله الیه ملکا بحربة فطعنه فی مذاکیره فقتله، فقلت له: فرفع الیدین ما هو؟ قال: الابتهال، قلت: فوضع یدیک و جمعهما؟ قال: التضرع. قلت: و رفع الاصبع قال: البصبصة [۱۳] . محمد بن جریر الطبری: قال: روی عبدالله بن حماد، عن أبی‌بصیر و داود الرقی و معاویة بن عمار و عبدالله بن سنان جمیعا قالوا: کنا بالمدینة حین بعث داود بن علی الی المعلی بن خنیس فقتله، فجلس عنه أبو عبدالله علیه‌السلام شهرا لم یأته، فبعث الیه فدعاه فأبی أن یأتیه، فبعث الیه عشرة نفر من الحرس و قال لهم: ائتونی به فان أبی فائتونی برأسه، فدخلوا علیه و هو یصلی – و نحن معه – صلاة الزوال فقالوا له: أجب الأمیر فأبی فقالوا: ان لم تجب قتلناک قال: ما أظنکم تقتلون ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فقالوا له: ما ندری ما تقول؟ و لا نعرف الا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خیر لکم، قالوا: لا نرجع الیه الا بما أمرنا، فلما علم أن القوم لا ینصرفون الا بما أمروا به، رأیناه و قد رفع یدیه الی السماء، ثم وضعهما علی منکبیه، ثم بسطهما، ثم بسبابتیه فسمعنا الساعة حتی سمعنا صراخا بالمدینة عالیا، فقالوا له: قم! فقال: ان صاحبکم قد مات، و هذا الصراخ علیه، فانصرفوا و الناس قد حضروه، فقالوا: انشقت مثانته فمات فقال أبو عبدالله: دعوت الله باسمه [صفحه ۱۲] الأعظم و ابتهلت الیه، فبعث الله الیه ملکا فطعنه بحربة فی مذاکیره فکفانا شره، قالوا: فقلنا: ما الابتهال؟ قال: رفع الیدین الی جنب المنکبین قلنا: ما البصبصة؟ فقال: رفع الاصبع و تحریکها یعنی السبابة [۱۴] . محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی‌نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعی قال: لما قتل داود بن علی المعلی بن خنیس قال أبو عبدالله علیه‌السلام: لأدعون الله علی من قتل مولای و أخذ مالی، فقال له داود بن علی: انک لتهددنی بدعائک. قال حماد: قال المسمعی: فحدثنی معتب أن أبا عبدالله علیه‌السلام لم یزل لیلته راکعا و ساجدا فلما کان فی السحر سمعته یقول – و هو ساجد -: اللهم انی أسألک بقوتک القویة، و بجلالک الشدید، الذی کل خلقک له ذلیل أن تصلی علی محمد و أهل بیته و أن تأخذه الساعة الساعة، فما رفع رأسه حتی سمعنا الصیحة فی دار داود بن علی، فرفع أبو عبدالله علیه‌السلام رأسه و قال: انی دعوت الله علیه بدعوة بعث الله عزوجل علیه ملکا فضرب رأسه بمرزبة من حدید انشقت منها مثانته فمات [۱۵] . عنه: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعیل، عن أبی اسماعیل السراج، عن معاویة بن عمار، عن أبی عبدالله علیه‌السلام: أن الذی دعا به أبو عبدالله علیه‌السلام علی داود بن علی حین قتل المعلی بن خنیس و أخذ مال أبی عبدالله علیه‌السلام: اللهم انی اسألک بنورک الذی لا یطفی، و بعزائمک التی لا تخفی، و بعزتک التی لا تنقضی، و بنعمتک التی لا تحصی، و بسلطانک الذی کففت به فرعون عن موسی علیه‌السلام [۱۶] . الکشی: عن حمدویه بن نصیر قال: حدثنی العبیدی، عن ابن أبی‌عمیر، [صفحه ۱۳] عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن اسماعیل بن جابر: أن أبا عبدالله علیه‌السلام لما أخبر بقتل المعلی بن خنیس قال: أما و الله لقد دخل الجنة [۱۷] . و عن ابن أبی‌نجران، عن حماد الناب، عن المسمعی قال: لما أخذ داود ابن علی المعلی بن خنیس حبسه فأراد قتله، فقال له معلی: أخرجنی الی الناس فان لی دینا کثیرا و مالا حتی اشهد بذلک، فأخرجه الی السوق، فلما اجتمع الناس قال: أیها الناس أنا معلی بن خنیس فمن عرفنی فقد عرفنی، اشهدوا أن ما ترکت من مال عین أو دین أو امة أو عبد أو دار أو قلیل أو کثیر فهو لجعفر بن محمد علیهماالسلام قال: فشد علیه صاحب شرطة داود فقتله. قال: فلما بلغ ذلک أبا عبدالله علیه‌السلام خرج یجر ذیله حتی دخل علی داود بن علی و اسماعیل ابنه خلفه، فقال: یا داود قتلت مولای و أخذت مالی، فقال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالک، فقال: و الله لأدعون الله علی من قتل مولای و أخذ مالی! قال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالک و لکن قتله صاحب شرطتی فقال: باذنک أو بغیر اذنک؟ فقال: بغیر اذنی، فقال: یا اسماعیل شأنک به قال فخرج اسماعیل و السیف معه حتی قتله فی مجلسه. قال حماد: و أخبرنی المسمعی عن معتب قال: فلم یزل أبو عبدالله علیه‌السلام لیلته ساجدا و قائما قال فسمعته فی آخر اللیل و هو ساجد یقول: اللهم انی أسألک بقوتک

القویۀ و بمحالک الشدیدۀ و بعزتک التی کل خلقک لها ذلیل أن تصلی علی محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعۀ الساعۀ. قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتی سمعنا الصائحۀ فقالوا: مات داود بن علی، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: انی دعوت الله علیه بدعوۀ بعث الله الیه ملکا فضرب رأسه بمرزبۀ انشقت منها مثانته [۱۸] . ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب: قال روی الأعمش و الربیع و ابن‌سنان [صفحه ۱۴] و علی بن أبی‌حمزۀ و حسین بن أبی‌العلاء و أبوالمغرا و أبوبصیر: أن داود بن علی بن عبدالله ابن العباس لما قتل المعلی بن خنیس و أخذ ماله، قال الصادق علیه‌السلام: قتلت مولای، و أخذت مالی، أما علمت أن الرجل ینام علی الثکل و لا ینام علی الحرب؟ أما و الله لأدعون الله علیک. فقال له داود: تهددنا بدعائک؟ کالمستهزیء بقوله، فرجع أبو عبدالله علیه‌السلام الی داره، فلم یزل لیله کله قائما و قاعدا، فبعث الیه داود خمسۀ من الحرس و قال: ائتونی به، فان أبی فائتونی برأسه، فدخلوا علیه و هو یصلی فقالوا له: أجب داود. قال: فان لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فانه هو خیر لکم لدنیاکم و آخرتکم، فأبوا الا خروجه، فرفع یدیه فوضعهما علی منکبیه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعناه یقول: الساعۀ الساعۀ، حتی سمعنا صراخا عالیا فقال لهم: ان صاحبکم قد مات، فانصرفوا! فسئل فقال: بعث الی لیضرب عنقی، فدعوت علیه بالاسم الأعظم، فبعث الله الیه ملکا بحربۀ فطعنه فی مذاکیره فقتله. قال: و فی روایۀ لبابۀ بنت عبدالله بن العباس: بات داود تلک اللیلۀ حائرا قد أغمی علیه، فقمت أفتقده فی اللیل، فوجدته مستلقیا علی قفاه و ثعبان قد انطوی علی صدره، و جعل فاه علی فیه، فأدخلت یدی فی کمی فتناولته فعطف فاه الی فرمیت به فانساب فی ناحیۀ البیت، و أنبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عیناه، فکرهت أن أخبره بما کان و جزعت علیه. ثم انصرفت فوجدت ذلک الثعبان کذلک، ففعلت به مثل الذی فعلت فی المرۀ الأولی، و حرکت داود فأصبته میتا، فما رفع جعفر علیه‌السلام رأسه من السجود حتی سمع الواعیۀ [۱۹] . [صفحه ۱۵]

اخباره أن المعلی بن خنیس یقتله داود و یصلبه

الکشی: باسناده عن أبی‌بصیر قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: و جری ذکر المعلی بن خنیس، قال: یا أبامحمد اکتم علی ما أقول لک فی المعلی، قلت: أفعل، فقال: أما انه ما کان ینال درجتنا الا بما ینال منه داود ابن علی، قلت: و ما الذی یصیبه من داود؟ فقال: یدعو به فیأمر به فیضرب عنقه و یصلبه، قلت: انا لله و انا الیه راجعون قال: ذاک قابل. قال: فلما کان قابل، و لی داود المدینۀ فقصد قتل المعلی، فدعاه فسأله عن شیعۀ أبی عبدالله علیه‌السلام و أن یکتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبی عبدالله علیه‌السلام أحدا، و انما أنا رجل أختلف فی حوائجه و لا أعرف له صاحبا، قال: تکتمنی؟ أما ان کتمتنی قتلتک، فقال له المعلی: بالقتل تهددنی و الله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم، و ان انت قتلتنی لتسعدنی و أشقیک، فکان کما قال أبو عبدالله علیه‌السلام: لم یغادر منه قلیلا و لا کثیرا [۲۰] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسین قال: أخبرنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسین بن أبی‌العلاء و ابن أبی‌المغرا جمیعا، عن أبی‌بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فجری ذکر المعلی بن خنیس، قال: یا بنی اکتم ما أقول لک فی المعلی، قلت: أفعل، قال: انه ما کان ینال درجتنا الا بما ینال داود بن علی منه، قلت: و ما الذی ینال داود بن علی منه؟ قال: یدعو به لعنه الله و یأمر به، فیضرب عنقه و یصلبه، قلت انا لله و انا الیه راجعون قال: ذلک فی قابل فلما کان فی قابل ولی المدینۀ فقصد قتل المعلی، فدعاه فسأله عن شیعۀ أبی عبدالله علیه‌السلام أن یکتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحدا، و انما أنا رجل أختلف فی حوائجه، و ما یتوجه الی و لست أعرف له صاحبا، قال: أما انک ان کتمتنی قتلتک، قال: بالقتل تهددنی؟ و الله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت [صفحه ۱۶] قدمی عنهم لک و لئن قتلتنی لیسعدنی الله ان شاء الله و یشقیک الله، قال: فقتله [۲۱] . و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب: قال أبوبصیر: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: و قد جری ذکر المعلی بن خنیس فقال: یا أبامحمد اکتم علی ما أقول لک فی المعلی قلت: أفعل، و ساق الحدیث بعینه الا أن فیه لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم، و ان أنت قتلتنی لتسعدنی و لتشقین. فلما أراد قتله قال المعلی: أخرجنی الی الناس، فان لی أشیاء کثیرۀ، حتی أشهد

بذلک، فأخرجه الی السوق، فلما اجتمع الناس قال: یا أیها الناس اشهدوا أن ما ترکت من مال عین أو دین أو امة أو عبد أو دار أو قلیل أو کثیر فهو لجعفر بن محمد علیهماالسلام فقتل [۲۲] .

انه وصل المعلی بن خنیس من المدینة الی منزله بالکوفة و منها الی المدینة فی وقت واحد

سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد البرقی، عن أبی‌الربیع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبیض قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام أیام قتل المعلی بن خنیس و صلبه، فقال: یا حفص انی نهیت المعلی عن أمر فأذاعه، فقتل بما تری. قلت له: ان لنا حدیثا من حفظه حفظ الله علیه دینه و دنیاه و من أذاعه علینا سلبه الله دینه. یا معلی، لا تکونوا أسری فی أیدی الناس لحدیثنا، ان شاؤوا آمنوا علیکم و ان شاؤوا قتلوکم، یا معلی انه من کتم الصعب من حدیثنا جعله الله نورا بین عینیه و رزقه الله العز فی الناس، یا معلی من أذاع الصعب من أحادیثنا [صفحه ۱۷] لم یمت حتی یعضه السلاح، أو یموت بخبل، انی رأیته یوما حزینا، فقلت: ما لک ذکرت أهلک و عیالک؟ فقال: نعم. فمسحت وجهه. فقلت: أین تراک؟ فقال: أرانی فی بیتی مع زوجتی و عیالی، فترکته فی تلک الحال ملیا، ثم مسحت وجهه، فقلت: أین تراک؟ قال: أرانی معک فی المدینة، فقلت له: احفظ ما رأیت و لا تذعه، فقال لأهل المدینة: ان الأرض تطوی لی فأصابه ما قد رأیت [۲۳] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن حفص الأبیض التمار قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام أیام صلب المعلی بن خنیس - رحمه الله - فقال لی: یا حفص انی أمرت المعلی بأمر فخالفنی، فابتلی بالحدید، انی نظرت الیه یوما فرأیته کئیبا حزینا، فقلت له: ما لی أراک کئیبا حزینا؟ فقال لی: ذکرت أهلی و ولدی فقلت: أدن منی فدنا منی، فمسحت وجهه بیدی، و قلت له: أین أنت؟ قال: یا سیدی أنا فی منزلی هذه و الله زوجتی و ولدی، فترکته حتی أخذ و طره منهم و استقرب منه، حتی نال حاجته من أهله و ولده، حتی کان منه الی أهله ما یکون من الزوج الی المرأة. ثم قلت له: أدن منی، فدنا فمسحت وجهه، و قلت له: أین أنت؟ فقال: أنا معک فی المدینة و هذا بیتک، فقلت له: یا معلی ان لنا حدیثا من حفظه علینا حفظه الله و حفظ علیه دینه و دنیاه، یا معلی لا تکونوا أسراء فی أیدی الناس بحدیثنا، ان شاؤوا آمنوا علیکم و ان شاؤوا قتلوکم. یا معلی انه من کتم الصعب من حدیثنا جعل الله نورا بین عینیه و أعزه فی الناس من غیر عشیرة، و من أذاعه لم یمت حتی یذوق عضة الحدید، و ألح علیه الفقر و الفاقة فی الدنیا حتی یخرج منها، و لا ینال منها شیئا و علیه فی الآخرة غضب و له عذاب ألیم، ثم قلت له: یا معلی أنت مقتول فاستعد [۲۴] . [صفحه ۱۸] الکشی: عن ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی قال: حدثنی أحمد ابن ادریس القمی المعلم قال: حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی، عن محمد ابن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبیض التمار قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام أیام صلب المعلی بن خنیس - رحمه الله - فقال لی: یا حفص انی أمرت المعلی فخالفنی فابتلی بالحدید، انی نظرت الیه یوما و هو کئیب حزین، فقلت: یا معلی، کأنک ذکرت أهلک و عیالک؟ قال: أجل، قلت: أدن منی، فدنا منی فمسحت وجهه فقلت: أین تراک؟ فقال: أرانی هذا أهلی و هذه زوجتی و هذا ولدی، قال فترکته حتی یمل منهم و استترت منهم حتی نال ما ینال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن منی، فدنا منی، فمسحت وجهه فقلت: أین تراک؟ فقال: أرانی معک فی المدینة، قال: قلت یا معلی ان لنا حدیثا من حفظه علینا حفظ الله علیه دینه و دنیاه، یا معلی لا تکونوا أسری فی أیدی الناس بحدیثنا، ان شاؤوا أمنوا علیکم و ان شاؤوا قتلوکم، یا معلی انه من کتم الصعب من حدیثنا جعله الله نورا بین عینیه و زوده القوة فی الناس، و من أذاع الصعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح أو یموت بخبل، یا معلی أنت مقتول فاستعد [۲۵] . و فی کتاب الاختصاص للشیخ المفید هکذا: أحمد بن الحسین بن سعید، عن أبیه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلی بن خنیس قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فی بعض حوائجه، فقال لی: ما لی أراک کئیبا حزینا؟ فقلت: ما بلغنی من أمر العراق و ما فیها من هذا الوباء، فذکرت عیالی، فقال: أیسرک أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله قال: فاصرف وجهک فصرفت وجهی، ثم قال: أقبل بوجهک فاذا داری متمثلة نصب عینی، فقال لی: ادخل دارک فدخلت، فاذا أنا لا أفقد

من عیالی صغیرا و لا کبیرا الا و هو فی داری بما فیها فقضیت و طری ثم خرجت، فقال: اصرف وجهک فصرفته فلم أر شیئا [۲۶] . [صفحه ۱۹] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن الحسن، عن أبیه، عن محمد بن یسار، عن حماد بن عیسی، عن المعلی بن خنیس قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: ما لی أراک کئیبا حزینا؟ فقلت: بلغنی عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذکرت عیالی و داری و مالی هناک، فقال: أیسرک أن تراهم؟ فقلت: ای و الله انه لیسرنی ذلک. قال: فحول وجهک نحوهم، فحولت وجهی، فمسح یده علی وجهی، فاذا داری و أهلی و ولدی ممثلة بین یدی نصب عینی، قال: فقال: ادخل دارک فدخلتها حتی نظرت الی جمیع ما فیها من عیالی و مالی، ثم بقیت ساعة حتی مللت منهم، ثم خرجت، قال لی، حول وجهک، فحولت وجهی، فنظرت فلم أر شیئا [۲۷] .

علمه بما أضمر علیه ابن أبی‌یعفور و معلی بن خنیس

الکشی: عن محمد بن الحسن البراثی و عثمان معا قالا: حدثنا محمد ابن یزداد، عن محمد بن الحسین، عن الحجال، عن أبی‌مالک الحضرمی، عن أبی‌العباس البقباق قال: تذاکر ابن أبی‌یعفور و معلی بن خنیس، فقال ابن أبی‌یعفور: الأوصیاء علماء أبرار أتقیاء، و قال معلی بن خنیس: الأوصیاء أنبیاء. قال: فدخلا علی أبی عبدالله علیه‌السلام قال: فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبدالله علیه‌السلام فقال: یا عبدالله أبرأ ممن قال: انا أنبیاء [۲۸] . قلت: قال بعض علماء الرجال: یکون هذا محمولا علی أول أمر معلی بن خنیس لمنافاته لما تقدم من الروایات. [صفحه ۲۰]

استکفاؤه أباجعفر المنصور بحیث صار لا یبصر مولاه و مولاه لا یبصره

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن علی، عن علی بن میسر قال: لما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام علی أبی‌جعفر أقام أبوجعفر مولی له علی رأسه، و قال له: اذا دخل علی فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله علیه‌السلام نظر الی أبی‌جعفر و أسر شیئا فیما بینه و بین نفسه لا یدری ما هو، ثم أظهر: یا من یکفی خلقه کلهم و لا یکفیه أحد اکفنی شر عبدالله بن علی. قال: فصار أبوجعفر لا یبصر مولاه و صار مولاه لا یبصره، فقال أبوجعفر: یا جعفر بن محمد لقد عییتک فی هذا الحر فانصرف، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده، فقال أبوجعفر لمولاه: ما منعک أن تفعل ما أمرتک به؟ فقال: لا و الله ما أبصرته و لقد جاء شیء فحال بینی و بینه، فقال أبوجعفر له: و الله لئن حدثت بهذا الحدیث أحدا لأقتلنک [۲۹] . سعد بن عبدالله القمی: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن علی بن میسر قال: لما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام علی أبی‌جعفر أقام أبوجعفر مولی علی رأسه، و قال له: اذا دخل علی فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله علیه‌السلام علی أبی‌جعفر فنظر علیه‌السلام الی أبی‌جعفر، و أسر شیئا فیما بینه و بین نفسه و لم یدر ما هو، ثم أظهر: یا من یکفی خلقه کله و لا یکفیه أحد اکفنی شره، فصار أبوجعفر لا یبصر مولاه و صار مولاه لا یبصره فقال أبوجعفر: یا جعفر بن محمد لقد غثثتک فی هذا الحر، فانصرف، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده فقال أبوجعفر لمولاه: ما منعک أن تفعل ما أمرتک به؟! فقال: لا و الله ما أبصرته، و لقد جاء شیء فحال بینی و بینه. [صفحه ۲۱] فقال أبوجعفر: و الله لئن حدثت بهذا الحدیث أحدا لأقتلنک [۳۰] . ثاقب المناقب - عن علی بن میسر قال: لما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام علی أبی‌جعفر أقام أبوجعفر مولی له علی رأسه و قال له: اذا دخل علی فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله علیه‌السلام و نظر الی أبی‌جعفر أسر شیئا فیما بینه و بین نفسه لم یدر ما هو، ثم أظهر: یا من یکفی خلقه کله و لا ـ یکفیه أحد اکفنی، فصار أبوجعفر لا یبصره مولاه و صار مولاه لا ـ یبصره، فقال أبوجعفر: یا جعفر بن محمد، لقد عنیتک فی هذا الحر، فانصرف. و خرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده، فقال لمولاه: ما منعک أن تفعل ما أمرتک به؟ فقال: لا و الله ما أبصرته، و لقد جاء شیء فحال بینی و بینه. فقال له أبوجعفر: و الله لئن حدثت بهذا الحدیث أحدا لأقتلنک [۳۱] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن

محمد، عن محمد بن على، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوجعفر لحاجبه: اذا دخل على جعفر بن محمد فادخل و اقتله قبل أن يصل الى، قال: فدخل أبو عبدالله عليه‌السلام فجلس، قال: فأرسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه و أبو عبدالله عليه‌السلام قاعد، ثم قال لى: عد الى مكانك، فأقبل يضرب بيده على الأخرى فلما قام أبو عبدالله عليه‌السلام و خرج دعا صاحبه فقال: أما أمرتك؟ قال: و الله ما رأيته حيث خرج و لا رأيته و هو قاعد عندك [۳۲] . [صفحه ۲۲]

استكفاء المنصور

محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن أبى‌القاسم الكوفى، عن محمد بن اسماعيل، عن معاوية بن عمار و العلاء بن سيابة و ظريف ابن ناصح قال: لما بعث أبوالدوانيق الى أبى عبدالله عليه‌السلام رفع يده الى السماء ثم قال: اللهم انك حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظنى بصلاح آبائى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و على، و الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على عليهم‌السلام، اللهم انى أدرأ بك فى نحره، و أعوذ بك من شره. ثم قال للجمال: سر، فلما استقبله الربيع بباب أبى‌الدوانيق قال له: يا أبا عبدالله ما أشد باطنه عليك! لقد سمعته يقول: و الله لا تركت لهم نخلا الا عقرته، و لا مالا الا نهبته، و لا ذرية الا سبيتها، قال: فهمس بشىء خفى و حرك شفتيه، فلما دخل سلم و قعد فرد عليه‌السلام، ثم قال: أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا الا عقرته، و لا مالا الا أخذته. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا أميرالمؤمنين ان الله عزوجل ابتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدر يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتى ذلك النسل الا بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أميرالمؤمنين انه لم ينل منا أهل البيت أحد دما الا سلبه الله ملكه، فغضب لذلك و استشاط [۳۳] ، فقال: على رسلك [۳۴] يا أميرالمؤمنين ان هذا الملك كان فى آل أبى‌سفيان. فلما قتل يزيد - لعنه الله - حسينا عليه‌السلام سلبه الله ملكه، فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان ابن محمد، فلما قتل مروان ابراهيم سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الاذن، فقال: هو فى يدك متى شئت، [صفحه ۲۳] فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لى فيها، قال: اذن تغضبه فقال هات فأخذها ثم تصدق بها [۳۵] . و من طريق المخالفين ما رواه ابن شهرآشوب من كتاب الترهيب و الترغيب عن أبى‌القاسم الأصفهانى و كتاب العقد عن ابن عبد ربه الأندلسى: أن المنصور لما رآه قال: قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال له: ان سليمان أعطى فشكر، و ان أيوب ابتلى فصبر، و ان يوسف ظلم فغفر، و أنت على ارث منهم و أحق من تأسى بهم، فقال مشيرا الى أبى عبدالله عليه‌السلام: فأنت القريب القرابة، و ذو الرحم الواشجة [۳۶] ، السليم الناحية القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله، و أمر له بكسوة و جائزة. و فى خبر آخر عن الربيع: أنه أجلسه الى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعا لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك، فقال: لا تدعونى حتى أجيئك فقال: ما لى الى ذلك من سبيل [۳۷] .

التنين الذى خرج للمنصور

ابن شهرآشوب: قال الربيع الحاجب: أخبرت الصادق عليه‌السلام بقول المنصور لأقتلنك، و لأقتلن أهلك حتى لا أبقى على الأرض منكم قامة سوط، و لأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما، فقال: لا ترع من كلامه، ودعه فى طغيانه، فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول: أدخلوه الى سريعا، فأدخلته عليه فقال: مرحبا بابن العم النسيب، و بالسيد القريب، ثم أخذه بيده، و أجلسه على سريره و أقبل عليه، ثم قال: أتدرى لم بعثت اليك؟ فقال: و أنى لى علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت اليك لتفرق هذه [صفحه ۲۴] الدنانير فى أهلك، و هى عشرة آلاف دينار، فقال: ولها غيرى، فقال: أقسمت عليك يا أبا عبدالله لتفرقها على فقراء أهلك، ثم عانقه بيده و أجازه و خلع عليه و قال لى: يا ربيع أصحبه قوما يردونه الى المدينة، قال: فلما خرج أبو عبدالله عليه‌السلام قلت له: يا أميرالمؤمنين لقد كنت من أشد الناس عليه غيظا فما الذى أرضاك عنه؟! قال يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض أنيابه و هو يقول

بألسنة الآدمیین: ان أنت أسأت لابن رسول الله لأفصلن لحمک من عظمک، فأفزعنی ذلک، و فعلت به ما رأیت [۳۸] .

التنین الذی رآه المنصور

السید المرتضی فی عیون المعجزات: قال: روی مرفوعا الی محمد بن الاسقنطری قال: کنت من خواص المنصور أبی‌جعفر الدوانیقی، و کنت أقول بامامة أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام، فدخلت یوما علی أبی‌جعفر الدوانیقی و اذا هو یفرک یدیه، و یتنفس تنفسا باردا، فقلت: یا أمیرالمؤمنین ما هذه الفکرة؟ فقال: یا محمد انی قتلت من ذریة فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ألفا أو یزیدون و قد ترکت سیدهم المشار الیه، فقلت له: و من ذلک یا أمیرالمؤمنین؟ فقال: ذلک جعفر بن محمد، فقلت له: ان جعفر بن محمد رجل قد أنحلته العبادة و اشتغل بالله عما سواه و عما فی أیدی الملوک، فقال: یا محمد قد علمت بأنک تقول بامامته، و الله انه لامام هذا الخلق کلهم، و لکن الملک عقیم، و آلیت علی نفسی أن لا أمسی أو أفرغ منه. قال محمد: فو الله لقد أظلم علی البیت من شدة الغم؛ ثم دعا المنصور بالموائد فأکل و شرب ثلاثة أرطال خمر، ثم أمر الحاجب أن یخرج کل من فی المجلس و لم یبق الا أنا و هو، ثم دعا بسیاف له و قال له: ویلک یا [صفحه ۲۵] سیاف، فقال له: لبیک یا أمیرالمؤمنین، قال: اذا أنا أحضرت جعفر بن محمد و جاریته الحدیث و قلعت القلنسوة عن رأسی فاضرب عنقه، فقال: نعم یا أمیرالمؤمنین، قال محمد: فضاقت علی الأرض برحبها، فلحقت السیاف فقلت له سرا: ویلک تقتل جعفر بن محمد و یکون خصمک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال السیاف: و الله لأفعلن ذلک، قلت: و ما الذی تفعل؟ قال: اذا حضر أبو عبدالله و أشغله أبوجعفر الدوانیقی بالکلام و أخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبی‌جعفر الدوانیقی، فقلت: قد أصبت الرأی و لم أبل بما قد صرت الیه و لا ما یکون من أمری، فأحضر أبو عبدالله جعفر علیه‌السلام علی حمار مصری فلحقته فی الستر الأول و هو یقول: یا کافی موسی فرعون یا کافی محمد الأحزاب، ثم لحقته فی الستر الذی بینه و بین المنصور و هو یقول: یا دائم، ثم تکلم بکلام و أطبق شفتیه علیه‌السلام و لم أدر ما الذی قال، قال: فرأیت القصر یموج بی کأنه سفینة فی موج البحار، و رأیت المنصور و هو یسعی بین یدی أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام حافی القدم مکشوف الرأس، قد اصطکت أسنانه و ارتعدت فرائصه، یسود ساعة و یصفر ساعة أخری، حتی أخذ بعضد أبی عبدالله علیه‌السلام و أجلسه علی سریر ملکه و جثی بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی سیده، ثم قال له: یابن رسول الله ما الذی جاء بک فی هذا الوقت؟ فقال علیه‌السلام: دعوتنی فأجبتک، فقال له المنصور: سل ما شئت؟ فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: حاجتی أن لا تدعونی حتی أجیئک، و لا تسأل عنی حتی أسال عنک، فقال المنصور: لک ذلک، و خرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده، فدعا المنصور بالدواویج و الفنک و السمور و الحواصل و هو یرتعد، فنام تحته فلم ینتبه الا فی نصف اللیل، فلما انتبه و انی عند رأسه جالس، فقال لی: أجالس أنت یا محمد؟ قلت: نعم یا أمیرالمؤمنین، فقال: ارفق حتی أقضی ما فاتنی من الصلاة و أحدثک، فلما انفتل من الصلاة أقبل علی و قال: یا محمد لما أحضرت أبا عبدالله جعفر بن محمد و قد هممت من السوء بما قد هممت به، رأیت تنینا قد حوی بذنبه جمیع البلد [صفحه ۲۶] و قد وضع شفته السفلی فی أسفل قبتی هذه، و شفته العلیا فی أعلی مقامی و هو ینادی بلسان طلق ذلق عربی مبین و یقول: یا عبدالله ان الله جل و عز بعثنی و أمرنی ان أحدثت بجعفر بن محمد حدثا بأن أبتلعک مع أهل قصرک هذا؟ فطاش عقلی و ارتعدت فرائصی. قال محمد: قلت: أسحر هذا یا أمیرالمؤمنین؟ فقال لی: اسکت ویلک أما تعلم أن جعفر بن محمد وارث النبیین و الوصیین و عنده الاسم الأعظم المخزون الذی لو قرأه علی اللیل لأنار و علی النهار لأظلم و علی البحار لسکنت، فقلت له: یا أمیرالمؤمنین فدعه علی شأنه و لا تسأل عنه بعد یومک هذا، فقال المنصور: و الله لا سألت عنه أبدا. قال محمد: فوالله ما سأل عنه المنصور قط [۳۹] .

الهیبة التی تعرض للمنصور اذا هم بقتله

ابن شهرآشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أن المنصور قد کان هم بقتل أبی عبدالله علیه‌السلام غیر مرة، فکان اذا

بعث الیه و دعاه لقتله، فاذا نظر الیه هابه و لم یقتله غیر أنه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصی علیه أشد الاستقصاء حتی أنه کان یقع لأحدهم مسألة فی دینه، فی نکاح أو طلاق أو غیر ذلک فلا- یکون علم ذلک عندهم، و لا یصلون الیه فیعتزل الرجل و أهله، فشق ذلک علی شیعته و صعب علیهم حتی ألقی الله عز و جل فی روع المنصور أن یسأل الصادق علیه‌السلام لنتحفه بشیء من عنده لا یکون لأحد مثله، فبعث الیه بمخصرة [۴۰] کانت للنبی صلی الله علیه و آله و سلم طولها ذراع، ففرح بها فرحا شدیدا، و أمر أن تشق له أربعة أرباع و قسمها فی أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزاؤک عندی الا أن أطلق لک، و تفشی علمک لشیعتک و لا أتعرض لک و لا لهم، فاقعد غیر محتشم وافت [صفحه ۲۷] الناس و لا تکون فی بلدنا تقیة، ففشی العلم عن الصادق علیه‌السلام [۴۱] .

ابطاله لسحر السحرة بحضرة المنصور و أکل صورة السباع مصوریها

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد ابن هارون قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن محمد بن أحمد النیسابوری الحذاء قال: حدثنی أبوالحسن علی بن عمرو بن محمد الرازی الکاتب قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن هذیل عن محمد بن سنان، عن الربیع قال: وجه المنصور و جاء بالخبر علی السیاقة [۴۲] . و أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحمیری عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن هذیل، عن محمد بن سنان قال: وجه المنصور الی سبعین رجلا من أهل کابل فدعاهم، فقال لهم: ویحکم انکم تزعمون أنکم ورثتم السحر عن آبائکم أیام موسی علیه‌السلام و أنکم تفرقون بین المرء و زوجه، و ان أبا عبدالله جعفر بن محمد ساحر مثلکم، فاعملوا شیئا من السحر، فانکم ان أبهتموه أعطیتکم الجائزه العظیمة و المال الجزیل، فقاموا الی المجلس الذی فیه المنصور و صوروا له سبعین صورة من صور السباع لا- یأکلون و لا- یشربون، و انما کانت صور، و جلس کل واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور علی سریره، و وضع اکلیله علی رأسه، ثم قال لحاجبه: [صفحه ۲۸] ابعث الی أبی عبدالله قال: فدخل علیه فلما أن نظر الیه و الیهم و بما قد استعدوا له رفع یده الی السماء ثم تکلم بکلام بعضه جهرا و بعضه خفیا، ثم قال: ویحکم أنا الذی أبطل سحرکم، ثم نادی برفیع صوته قسورة خذهم، فوثب کل سبع منها علی صاحبه فافترسه فی مکانه، و وقع المنصور عن سریره و هو یقول: یا أبا عبدالله أقلنی فو الله لا عدت الی مثلها أبدا، فقال له: قد أقلتک. قال: یا سیدی فرد السباع الی ما أکلوا، قال علیه‌السلام: هیهات ان عادت عصا موسی فستعود السباع [۴۳] . و رواه المفید فی کتاب الاختصاص: الا أن فیه قال لحاجبه: ابعث الی أبی عبدالله فبعث الیه، فقام حتی دخل، فلما بصر به و بهم و قد استعدوا له رفع یده الی السماء، ثم تکلم بکلام بعضه جهرا و بعضه خفیا، ثم قال: ویلکم أنا الذی أبطلت سحر آبائکم أیام موسی، و أنا الذی أبطل سحرکم، ثم نادی یرفع صوته قسورة! فوثب کل واحد منهم علی صاحبه فافترسه فی مکانه، و وقع أبوجعفر المنصور عن سریره و هو یقول: یا أبا عبدالله أقلنی، فو الله لا عدت الی مثلها أبدا، فقال: قد أقلتک، قال: فرد السباع کما کانت، قال: هیهات ان رد عصا موسی فستعود السباع [۴۴] .

الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حین أمر المنصور بقتله و قتل ابنه اسماعیل

الراوندی: ان أباخدیجة روی عن رجل من کندة، و کان سیاف بنی‌العباس قال: لما جاء أبوالدوانیق بأبی عبدالله علیه‌السلام و اسماعیل، أمر بقتلهما و هما محبوسان فی بیت، فأتی - علیه اللعنة - الی أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۹] لیلا، فأخرجه و ضربه بسیفه حتی قتله، ثم أخذ اسماعیل لیقتله فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء الیه فقال له: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما و أرحتک منهما. فلما أصبح اذا أبو عبدالله علیه‌السلام و اسماعیل جالسان فاستأذنا. فقال أبوالدوانیق للرجل: ألست زعمت أنک قتلتهما؟ قال: بلی، لقد

عرفتهما کما أعرفک، قال: فاذهب الی الموضع الـذی قتلتهما فیه فانظر، فجاء بجزورتین منحورتین. قال: فبهت، و رجع فأخبره فنکس رأسه و عرفه ما رأی قال: لا یسمعن منک هذا أحد، فکان کقوله تعالی فی عیسی (و ما قتلوه و ما صلبوه و لکن شبه لهم) [۴۵] [۴۶] و رواه صاحب ثاقب المناقب [۴۷] .

حدیث التنین و السباع

من طریق ثـاقب المنـاقب: حـدث محمـد الأسـقنطوری و کان وزیرا للـدوانیقی و کان یقول بامامـة الصادق - صـلوات الله علیه - قال: دخلت یومـا علی الخلیفـة و هو یفکر، فقلت: یـا أمیرالمؤمنین مـا هـذه الفکرة؟ قـال: قتلت من ذریـة فاطمـة ألفـا أو یزیـدون، و ترکت سیـدهم و مولاـهم و امامهم. فقلت: و من ذلک یا أمیرالمؤمنین؟ قال: جعفر بن محمـد، و قـد علمت أنک تقول بامامته، و انه امامی و امامک و امام هـذا الخلق جمیعا، و لکن الآن أفرغ منه، قال ابن‌الأسـقنطوری: لقد أظلمت الدنیا علی من الغم، ثم دعا بالموائد، و أکل و شـرب و أمر الحاجب أن یخرج الناس من مجلسه، قال: فبقیت أنا و هو، ثم دعا بسیاف له فقال: یا سیاف قال: لبیک یا أمیرالمؤمنین، قال: الساعة أحضـر جعفر بن محمد و اشغله بالکلام، فاذا رفعت قلنسوتی عن رأسـی فاضـرب عنقه، قال السیاف: نعم یا سـیدی. قال: فلحقت السـیاف و قلت: ویلک یا سـیاف أتقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟! فقال: [صفحه ۳۰] لا و الله، لا أفعل ذلک. فقلت: و ما الذی تفعل؟! قال: اذا حضـر جعفر بن محمد علیه‌السـلام، و شغله بالکلام و قلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانیقی، و لا أبالی الی ما صرت الیه. قلت: الرأی الذی أصبت. قال: فأحضـر جعفر بن محمد علیه‌السـلام علی حمار مصری، و کان ینزل موضع الخلفاء، فلحقته فی الستر و هو یقول: یا کافی موسـی فرعون اکفنی شـره. ثم لحقته فی الستر الـذی بینه و بین الدوانیقی و هوی یقول: «یا دائم یا دائم». ثم أطبق شـفتیه و لم أدر ما قال، و رأیت القصـر یموج کأنه سـفینة فی لجة البحر، و رأیت الدوانیقی یسـعی بین یدیه حافی القدم مکشوف الرأس، و قد اصـطکت أسنانه و ارتعدت فرائصه و أخذ بعضده و أجلسه علی سریره، و جثی بین یدیه کما یجثو العبـد بین یـدی مولاه، و قال: یا مولای ما الـذی جاء بک؟ قال: قد دعوتنی فجئتک قال: مرنی بأمرک، قال: أسألک ألا تدعونی حتی أجیئک، قال: سـمعا و طاعة لأمرک قال: ثم قام و خرج علیه‌السلام و دعا أبوجعفر الدوانیقی بالدواویح و السمور و الحواصل [۴۸] ، و نـام و لبس الثیاب علیه و ارتعـدت فرائصه، و ما انتبه الی نصف اللیل، فلما انتبه قال لی: أنت جالس یا هـذا؟ قلت: نعم یا أمیرالمؤمنین قال: أرأیت هذا العجب؟ قلت: نعم یا أمیرالمؤمنین. قال: لا و الله، لما أن دخل جعفر بن محمد علی رأیت قصری یموج کأنه سفینة فی لج البحر و رأیت تنینا قد فغر فاه و وضع شفته السفلی فی أسفل قبتی هذه و شفته العلیاء علی أعلاها، و هو یقول لی بلسان عربی مبین: یا منصور ان الله تعالی قد أمرنی أن أبتلعک مع قصـرک جمیعا ان أحدثت حدثا. فلما سمعت ذلک منه طاش عقلی و ارتعدت یدی و رجلی، فقلت: أسحر هذا یا [صفحه ۳۱] أمیرالمؤمنین؟! قال: أسکت، أما تعلم أن جعفر بن محمد خلیفة الله فی أرضه؟! [۴۹] . حدث الربیع صـاحب المنصور قال: وجه المنصور الی سـبعین رجلا من أهل بابل، فـدعاهم و قال: ویحکم أنتم ورثتم السـحر من آبائکم من أیـام موسـی بن عمران، و انکم لتفرقـون بین المرء و زوجه، و ان أبـا عبـدالله جعفر ابن محمـد سـاحر کـاهن مثلکم، فـاعملوا شـیئا من السـحر، فانکم ان بهتموه أعطیتکم به الجائزة العظیمـة، و المال الجزیل. فقاموا الی المجلس الـذی فیه المنصور، فصوروا سـبعین صورة من صور السـباع، و جلس کل واحد منهم بجنب صاحبه. و جلس المنصور علی سـریر ملکه، و وضع التاج علی رأسه، ثم قال لحاجبه: ابعث الی أبی عبـدالله و أحضـره الساعـة. قال: فلما دخل علیه و نظر الیهم و الیه و ما قد اسـتعد له غضب و قال: ویلکم، أتعرفونی؟! أنا حجة الله الذی أبطل سـحر آبائکم فی أیام موسـی بن عمران. ثم نادی برفیع صوته: أیها الصور الممثلة، لیأخذ کل واحد منکم صاحبه بـاذن الله تعالی. قال: فوثب کل سـبع الی صاحبه و افترسه و ابتلعه فی مکانه، و وقع المنصور عن سـریره مغشـیا علیه، فلما أفاق قال: الله الله یا أبا عبدالله ارحمنی و أقلنی فانی تبت توبة لا أعود الی مثلها أبدا. فقال - صلوات الله علیه و آله -: قد أقلتک، و عفوت عنک. ثم قال: یا سـیدی، قل للسـباع أن تردهم الی ما کانوا. قال: هیهات، ان أعادت عصا موسـی سـحرة فرعون فسـتعید السـباع هذه السـحرة. و

معنی قوله: أنا حجة الله الذی أبطل سحر آبائکم فی أیام موسی: أنی مثل ذلک الحجة [۵۰] . [صفحه ۳۲]

استکفاؤه المنصور و اخباره أنه یموت قبل المنصور

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام، قال لی رجل أی شیء قلت حین دخلت علی أبی‌جعفر بالربذة؟ قال: قلت: اللهم انک تکفی من کل شیء و لا یکفی منک شیء فاکفنی بما شئت و کیف شئت و من حیث شئت و أنی شئت [۵۱] . الراوندی: روی أن محرمة الکندی قال: ان أباالدوانیق نزل بالربذة، و جعفر الصادق علیه‌السلام بها. قال: من یعذرنی من جعفر، و الله لأقتلنه، فدعاه، فلما دخل علیه جعفر علیه‌السلام قال: یا أمیرالمؤمنین ارفق بی، فوالله لقلما أصحبک. فقال أبوالدوانیق: انصرف، ثم قال لعیسی بن علی: الحقه فسله أبی؟ أم به؟ فخرج یشتد حتی لحقه، فقال: یا أبا عبدالله ان أمیرالمؤمنین یقول: أبک؟ أم به؟ قال: لا بل بی [۵۲] .

استکفاؤه المنصور ۰۱

أبوالعتاب و الحسین ابنا بسطام فی کتاب طب الأئمة علیهم‌السلام: عن الأشعث ابن عبدالله قال: حدثنی محمد بن عیسی، عن أبی‌الحسن الرضا، عن موسی بن جعفر علیه‌السلام قال: لما طلب أبوالدوانیق أبا عبدالله علیه‌السلام و هم بقتله، فأخذه صاحب المدینة و وجه به الیه، و کان أبوالدوانیق قد استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه علی قتله، فلما مثل بین یدیه ضحک فی وجهه ثم [صفحه ۳۳] رحب به و أجلسه عنده، و قال له: یابن رسول الله و الله لقد وجهت الیک و أنا عازم علی قتلک، و لقد نظرت فألقی الله علی محبتک، فوالله ما أجد أحدا من أهل بیتی أعز علی منک، و لا آثر عندی، و لکن یا أبا عبدالله ما کان یبلغنی عنک تهجینا فیه و تذکرنا فیه بسوء؟ فقال: یا أمیرالمؤمنین ما ذکرتک بسوء قط، فتبسم أیضا و قال: أنت و الله أصدق عندی من جمیع من سعی بک الی هذا مجلسی بین یدیک و خاتمی، فانبسط و لا تحتشمنی فی جمیع أمرک من جلیله و حقیره و کبیره و صغیره، و لست أردک عن شیء، ثم أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه، فلم یقبل شیئا و قال: یا أمیرالمؤمنین أنا فی غناء و کفایة و خیر کثیر، فاذا هممت ببری فعلیک بالمتخلفین من أهل بیتی، فارفع عنهم القتل. قال: قد فعلت یا أبا عبدالله، و قد أمرت لهم بمائة ألف درهم تفرق بینهم، فقال: وصلت الرحم یا أمیرالمؤمنین، فلما خرج من عنده مشی بین یدیه مشایخ قریش و شبانهم و کل قبیلة، و معه عین أبی‌الدوانیق، فقال له: یابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافیا حین دخلت الی أمیرالمؤمنین فما أنکرت منک شیئا غیر أنی نظرت الی شفتیک و قد حرکتهما بشیء، فما کان ذلک؟ قال: انی لما نظرت الیه قلت: یا من لا یضام و لا یرام، و به تواصل الأرحام صل علی محمد و آله، و اکفنی شره بحولک و قوتک و الله ما زدت علی ما سمعت، قال: فرجع العین الی أبی‌الدوانیق فأخبره بقوله، فقال: و الله ما استتم ما قال حتی ذهب عنی ما کان فی صدری من غائلة و شر [۵۳] .

استکفاؤه المنصور ۰۲

قال الشیخ المفید فی ارشاده: قد روی الناس من آیات الله الظاهرة علی یده علیه‌السلام ما یدل علی امامته و حقه و بطلان مقال من ادعی الامامة لغیره. [صفحه ۳۴] فمن ذلک ما رواه نقلة الآثار من خبره علیه‌السلام مع المنصور لما أمر الربیع باحضار أبی عبدالله علیه‌السلام فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلنی الله ان لم أقتلک، أتلحد فی سلطانی و تبغینی الغوائل؟! و ذکر الحدیث الآتی. و قال الفضل أبوالحسن أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: اشتهر فی الروایة أن المنصور أمر الربیع باحضار أبی عبدالله علیه‌السلام فأحضره، فلما بصر به قال: قتلنی الله ان لم أقتلک أتلحد فی سلطانی و تبغینی الغوائل؟ فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: و الله ما فعلت و لا أردت، فان کان بلغک فمن کاذب، و لو کنت فعلت لقد ظلم یوسف فغفر، و ابتلی أیوب فصبر، و أعطی سلیمان فشکر،

فهؤلاء أنبياء الله و اليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور: أجل ارتفع ههنا فارتفع، فقال له: ان فلان ابن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت، فقال له جعفر: يا أميرالمؤمنين ليواقفنى على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبوعبدالله عليه‌السلام: فاستحلفه على ذلك. قال له المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: دعنى يا أميرالمؤمنين أحلفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام للساعى: قل برئت من حول الله و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل كذا و كذا و قال كذا و كذا جعفر، فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبوجعفر: جروا برجله فأخرجوه - لعنه الله -. قال الربيع: و كنت رأيت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و رضى عنه، فلما خرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عند أبى‌جعفر تبعته فقلت له: ان هذا الرجل كان أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حركت شفتيك سكن غضبه، فبأى شىء كنت تحركهما؟ قال: بدعاء جدى الحسين ابن على عليهماالسلام فقلت: جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدتى عند شدتى و يا غوثى عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام». فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بى شدة قط فدعوت الله [صفحه ۳۵] به الا فرج الله عنى، قال: و قلت لجعفر ابن محمد لم منعت الساعى أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته، فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية [۵۴] .

علمه بما تحمله مرازم من الكتاب الى المدينة و أمره بالرجوع الى المنصور و أنه ينسى

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى:عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن على، عن أبى‌عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم قال: بعثنى أبوجعفر عبدالله الطويل و هو المنصور الى المدينة، و أمرنى اذا دخلت المدينة أن أفض الكتاب الذى دفعه الى و أعمل بما فيه، قال: فما شعرت الا بركب قد طلعوا على حين قربت من المدينة، و اذا رجل قد صار الى جانبى، فقال: يا مرازم اتق الله و لا تشرك فى دم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم قال: فأنكرت ذلك. فقال لى: دعاك صاحبك نصف الليل و خاط رقعة فى جانب قبائك و أمرك ان صرت الى المدينة تفضها و تعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسى من المحمل و قبلت رجليه و قلت ظننت أن ذلك صاحبى، و أنت سيدى و صاحبى فما أصنع؟ قال: ارجع اليه و اذهب بين يديه و تعال، فانه رجل نساء و قد أنسى ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت اليه فلم يسألنى عن شىء، قلت: صدق مولاى عليه‌السلام [۵۵] . [صفحه ۳۶]

علمه بما وقع بين المنصور و بين ابن‌مهاجر ارساله الى المدينة و ما أرسله اليه من الأمر

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى‌المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى قال: حدثنا ماجيلويه قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ما كان عندنا منه خبر و لا ذكر و لا معرفة شىء مما عند الناس، قلت: و كيف كان ذلك؟ قال: ان أباجعفر المنصور قال لأبى محمد بن الأشعث: ابغنى رجلا له عقل يؤدى عنى، قال له: قد أصبت لك هذا فلان ابن مهاجر خالى، قال: فائتنى به، فأتاه بخاله، فقال له أبوجعفر: يابن مهاجر خذ هذا المال و أعطاه ألوفا ما شاء الله. قال: ائت المدينة الى عبدالله بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: انى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم و قد وجهوا اليكم بهذا المال، فادفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا، فاذا قبضوا المال فقل: انى رسول و أحب أن يكون معى خطوطكم بقبض ما قبضتم منى، فأخذ المال و أتى المدينة، ثم رجع الى أبى‌جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبوجعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد، فانى أتيته و هو يصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم،

فجلست خلفه و قلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف و التفت الى فقال لى: يا هذا اتق الله و لا تغرر أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فانهم قريبو عهد بدولة بنى‌مروان، و كلهم محتاج، قال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: ادن منى، فدنوت منه، فأخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا. فقال المنصور: يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة الا و فيهم محدث، [صفحه ۳۷] و أن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، و كانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة [۵۶] . و رواه محمد بن يعقوب: عن أبى على الأشعرى، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: قال لى: أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ساق الحديث الى آخره، و فى آخره: و أخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقاله له أبوجعفر: يابن مهاجر! اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة الا و فيهم محدث، و أن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة [۵۷] . و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن على، عن عمه محمد بن عمر، عن صفوان ابن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا له؟ و ساق الحديث الى آخره، و فى آخره: فأخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك، حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقال أبوجعفر: يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة الا و فيهم محدث، و أن جعفر بن محمد محدث اليوم، فكانت هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة [۵۸] . و روى هذا الحديث ابن شهرآشوب فى المناقب [۵۹] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: الا أن فى آخر روايته قال: فقال له: يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة الا و فيهم محدث، و أن جعفر ابن محمد محدثنا اليوم، فكانت هذه المقالة سبب مقالتنا بهذا الأمر [۶۰] . [صفحه ۳۸] الراوندى: أن مهاجر بن عمار الخزاعى قال: بعثنى أبوالدوانيق الى المدينة و بعث معى بمال كثير، و أمرنى أن أتضرع لأهل هذا البيت و أتحفظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية التى مما يلى القبر، فلم أكن أتنحى منها الا فى وقت الصلاة لا فى ليل و لا فى نهار. قال: و أقبلت أطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم - و من هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بنى الحسن و مشيخة منهم حتى ألفونى و ألفتهم فى السر. قال: و كلما كنت دنوت من أبى عبدالله عليه‌السلام يلاطفنى و يكرمنى، حتى اذا كان يوما من الأيام بعدما نلت حاجتى ممن كنت أريد من بنى الحسن و غيرهم دنوت منه و هو يصلى، فلما قضى صلاته التفت الى و قال: تعال يا مهاجر - و لم أكن أتسمى باسمى و لا أتكنى بكنيتى - فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك الى غير هذا منك أحوج منهم الى هذا، تجىء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم، فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم و أنلتهم و أغنيتهم كانوا الى هذا أحوج ما تريد منهم. قال: فلما أتيت أباالدوانيق قلت له: جئتك من عند ساحر كاهن من أمره كذا و كذا، قال: صدق و الله لقد كانوا الى غير هذا أحوج، اياك أن يسمع منك هذا الكلام انسان [۶۱] .

الماء الذى خرج له

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أبوالقاسم على بن الحسن ابن القاسم المعروف بابن الطبال الكوفى الخزاز - قال: مولدى سنة احدى و ثلاثين و مائتين (من حفظه) و توفى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة من حفظه قال: سمعت أباجعفر محمد بن معروف الهلالى - و كان ينزل فى عبد قيس و كان خزازا، قد أتى عليه من السن مائة و ثمان و عشرون سنة - [صفحه ۳۹] قال: مضيت الى أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه‌السلام الى الحيرة ثلاثة أيام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع أدنانى و مضى الى قبر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فمضيت معه و حيث صار فى بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلى ركعتين و دعا ربه، و كان من دعائه أن قال: «اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق، و اجعلنى من النمط الأوسط» و قال لى غلامه لا تحدث بما رأيت و قال ليس للبحر جار و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن و كم من ناعم و لا يعلم [۶۲] . و رواه ابن شهرآشوب و صاحب ثاقب المناقب [۶۳] .

اخباره الشامی کیف سفره

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عمن ذکره، عن یونس ابن یعقوب قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فورد علیه رجل من أهل الشام، فقال: انی رجل صاحب کلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابک. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: کلامک من کلام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أو من عندک؟ فقال: من کلام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و من عندی، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: فأنت اذا شریک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: لا. قال: فسمعت الوحی عن الله عزوجل یخبرک؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتک کما تجب طاعة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: لا، قال: فالتفت أبو عبدالله علیه‌السلام الی فقال: یا یونس بن یعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن یتکلم، ثم قال: یا یونس لو کنت تحسن الکلام کلمته. قال یونس: فیا لها من [صفحه ۴۰] حسرة، فقلت: جعلت فداک انی سمعتک تنهی عن الکلام و تقول: ویل لأصحاب الکلام یقولون: هذا ینقاد و هذا لا ینقاد، و هذا ینساق و هذا لا ینساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: انما قلت: ویل لهم ان ترکوا ما أقول و ذهبوا الی ما تریدون، ثم قال لی: أخرج الی الباب فانظر من تری من المتکلمین فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعین - و کان یحسن الکلام - و أدخلت الأحول - و کان یحسن الکلام - و أدخلت هشام بن سالم - و کان یحسن الکلام - و أدخلت قیس بن الماصر - و کان عندی أحسنهم کلاما و کان قد تعلم الکلام من علی بن الحسین علیه‌السلام. فلما استقر بنا المجلس - و کان أبو عبدالله علیه‌السلام قبل الحج یستقر أیاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازة له مضروبة - قال: فأخرج أبو عبدالله علیه‌السلام رأسه من فازته، فاذا هو ببعیر یخب، فقال: هشام و رب الکعبة، قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقیل کان شدید المحبة له. قال: فورد هشام بن الحکم و هو أول ما اختطت لحیته، و لیس فینا الا من هو أکبر سنا منه، قال: فوسع أبو عبدالله علیه‌السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و یده، ثم قال: یا حمران کلم الرجل، فکلمه فظهر علیه حمران، ثم قال: یا طاقی کلمه، فکلمه فظهر علیه الأحول، ثم قال: یا هشام بن سالم کلمه، فتعارفا، ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام لقیس الماصر: کلمه، فکلمه، فأقبل أبو عبدالله علیه‌السلام یضحک من کلامهما مما قد أصاب الشامی. ثم قال للشامی: کلم هذا الغلام - یعنی هشام بن الحکم - فقال: نعم، فقال الشامی لهشام: یا غلام سلنی فی امامة هذا، فغضب هشام حتی ارتعد ثم قال للشامی: یا هذا أربک أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشامی: بل ربی أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجة و دلیلا کی لا یتشتتوا و یختلفوا، یتألفهم و یقیم أودهم و یخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. قال هشام: فبعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من؟ قال: الکتاب و السنة. قال هشام: فهل نفعنا الیوم الکتاب [صفحه ۴۱] و السنة فی رفع الاختلاف عنا؟ قال الشامی: نعم، قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت الینا من الشام فی مخالفتنا ایاک؟ قال: فسکت الشامی. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام للشامی: ما لک لا تتکلم؟ قال الشامی: ان قلت لم نخالف کذبت، و ان قلت: ان الکتاب و السنة یرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما یحتملان الوجوه و ان قلت: قد اختلفنا و کل واحد منا یدعی الحق فلم ینفعنا اذن الکتاب و السنة الا أن لی علیه هذه الحجة، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: سله تجده ملیا. فقال الشامی: یا هذا من أنظر للحق أربهم أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم، فقال الشامی: فهل أقام لهم من یجمع لهم کلمتهم و یقیم أودهم و یخبرهم بحقهم من باطلهم؟ قال هشام: فی وقت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أو الساعة؟ قال الشامی: فی وقت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذی تشد الیه الرحال، و یخبرنا بأخبار السماء و الأرض وراثة عن أب عن جد. قال الشامی: فکیف لی أن أعلم ذلک؟ قال هشام: سله عما بدا لک، قال الشامی: قطعت عذری فعلی السؤال. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا شامی: أخبرک کیف کان سفرک؟ و کیف کان طریقک؟ کان کذا و کذا، فأقبل الشامی یقول: صدقت، أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: بل آمنت بالله الساعة، ان الاسلام قبل الایمان و علیه یتوارثون و یتناکحون، و الایمان علیه یثابون، فقال الشامی: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و

سلم و أنك وصـى الأوصياء. ثم التفت أبو عبدالله عليه‌السلام الى حمران فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرفه، ثم التفت الى الأحول فقال: قياس رواغ [۶۴] تكسر باطلا بباطل الا أن باطلك أظهر. ثم [صفحه ۴۲] التفت الى قيس الماصر، فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبعد ما يكون منه، و تمزج الحق مع الباطل و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان. قال يونس: فظننت و الله أن يقول لهشام قريبا مما قال لهما، ثم قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، فاتق الزلـة، و الشـفاعة من ورائها ان شاء الله [۶۵] . و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى ارشاده و الطبرسـى فى اعلام الورى: بسندهما عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فورد عليه رجل من أهل الشام و ساقا الحديث الى آخره، و قالا فى حديثهما: ثم قال لقيس الماصر: كلمه فكلمه، و أقبل أبو عبدالله عليه‌السلام يتبسم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده. ثم قال للشامى: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال: نعم. ثم قال الشامى لهشام: يا غلام، سلنى فى امامة هذا - يعنى أبا عبدالله عليه‌السلام - فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له: أخبرنى يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ قال: بل ربى أنظر لخلقه. قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا؟ قال الشامى: كلفهم و أقام لهم حجة و دليلا على ما كلفهم، و أزاح فى ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذى نصبه لهم؟ قال الشامى: هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من؟ قال: الكتاب و السنة. قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه، حتى يرفع عنا الاختلاف و مكننا من الاتفاق؟ قال الشامى: نعم. قال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئتنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأى طريق الدين؟ و أنت مقر بأن الرأى لا يجمع على القول الواحد المختلفين، فسكت [صفحه ۴۳] الشامى كالمفكر. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما لك لا تتكلم؟ قال: ان قلت انا ما اختلفنا كابرت؛ و ان قلت ان الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، و لكن لى عليه مثل ذلك. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: سله تجده مليا، فقال الشامى لهشام: من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم. قال الشامى: من هو؟ قال هشام: أما فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أما بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم فغيره، قال الشامى: و من هو غير النبى صلى الله عليه و آله و سلم القائم مقامه فى حجته؟ قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامى بل فى وقتنا هذا. فقال هشام: هذا الجالس - يعنى أبا عبدالله عليه‌السلام - الذى تشد اليه الرحال و يخبرنا عن أخبار السماء وراثة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن أب عن جد، قال الشامى: فكيف لى بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك قال الشامى: قطعت عذرى فعلى السؤال. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام أنا أكفيك المسألة يا شامى، أخبرك عن مسيرك و سفرك، خرجت فى يوم كذا و كذا، و كانت طريقك من كذا، و مررت على كذا، و مر بك كذا، فأقبل الشامى كلما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت و الله ثم قال له الشامى: أسلمت لله الساعة. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: بل انك آمنت بالله الساعة، ان الاسلام قبل الايمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الايمان عليه يثابون، قال الشامى: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصى الأوصياء، قال فأقبل أبو عبدالله عليه‌السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرف، ثم التفت الى الأحول فقال: قياس رواغ، تكسر باطلا بباطل، الا أن باطلك أظهر، ثم التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أبعد ما يكون منه، تمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان [صفحه ۴۴] حاذقان. قال يونس بن يعقوب: فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، اتق الله الزلة، و الشفاعة من ورائك. ثم قال أبوعلى الطبرسى عقيب ذلك و هذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالة على امامة أبى عبدالله عليه‌السلام يتضمن لاثبات حجية النظر و دلالة الامامة من طريق النظر و الاستدلال [۶۶] .

اخباره زیدا أنه یقتل و یصلب بالکناسة

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبان قال: أخبرنی الأحول: أن زید بن علی بن الحسین علیه‌السلام بعث الیه و هو مستخف، قال: فأتیته فقال لی: یا أباجعفر ما تقول ان طرقک طارق منا أتخرج معه؟ قال: فقلت له: ان کان أباک أو أخاک خرجت معه، قال: فقال لی: فأنا أرید أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معی، قال: قلت: لا ما أفعل جعلت فداک، قال: فقال لی: أترغب بنفسک عنی؟ قال: فقلت له: انما هی نفس واحدة، فان کان لله فی الأرض حجة فالمتخلف عنک ناج و الخارج معک هالک و ان لا تکن لله حجة فی الأرض فالمتخلف عنک و الخارج معک سواء. قال: فقال لی: یا أباجعفر کنت أجلس مع أبی‌علی الخوان فیلقمنی البضعة السمینة و یبرد لی اللقمة الحارة حتی تبرد، شفقة علی، و لم یشفق علی من حر النار، اذا أخبرک بالدین و لم یخبرنی به؟ فقلت له: جعلت فداک من شفقته علیک من حر النار لم یخبرک، خاف علیک ألا تقبله و تدخل النار، و أخبرنی أنا، فان قبلت نجوت، و ان لم أقبل لم یبال أن أدخل النار. ثم قلت له: جعلت فداک أنتم أفضل أم الأنبیا؟ قال: بل الأنبیا قلت: [صفحه ۴۵] یقول یعقوب لیوسف: «یا بنی لا تقصص رءیاک علی اخوتک فیکیدوا لک کیدا» [۶۷] لم لم یخبرهم حتی کانوا لا یکیدونه؟ و لکن کتمهم ذلک، فکذا أبوک کتمک لأنه خاف علیک، قال: فقال: أما و الله لئن قلت ذلک لقد حدثنی صاحبک بالمدینة أنی أقتل و أصلب بالکناسة، و أن عنده لصحیفة فیها قتلی و صلبی. فحججت فحدثت أبا عبدالله علیه‌السلام بمقالة زید و ما قلت له، فقال لی: أخذته من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمیه، و لم تترک له مسلکا یسلکه [۶۸] .

استکفاؤه المنصور ۰۳

ابن‌بابویه: عن أبی‌الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ و أبی‌الحسن علی بن محمد بن مهرویه قالا: حدثنا عبدالرحمن بن أبی‌هاشم قال: حدثنا أبی قال: حدثنا الحسن بن الفضل أبومحمد مولی هاشمیین بالمدینة قال: حدثنا علی بن موسی بن جعفر، عن أبیه علیهم‌السلام قال: أرسل أبوجعفر الدوانیقی الی جعفر بن محمد علیهماالسلام لیقتله، و طرح له سیفا و نطعا و قال: یا ربیع اذا أنا کلمته ثم ضربت باحدی یدی علی الأخری فاضرب عنقه. فلما دخل جعفر بن محمد علیه‌السلام و نظر الیه من بعید تحرک أبوجعفر علی فراشه و قال: مرحبا و أهلا بک یا أبا عبدالله ما أرسلنا الیک الا رجاء أن نقضی دینک و نقضی ذمامک [۶۹] ، ثم سأله مساءلة لطیفة عن أهل بیته، و قال: قد قضی الله حاجتک و دینک و أخرج جائزتک، یا ربیع لا تمضین ثالثة حتی یرجع جعفر الی أهله. فلما خرج قال له الربیع: یا أبا عبدالله رأیت السیف؟ [صفحه ۴۶] انما کان وضع لک و النطع، فأی شیء رأیتک تحرک به شفتیک؟ قال جعفر بن محمد علیه‌السلام: نعم یا ربیع لما رأیت الشر فی وجهه قلت: «حسبی الرب من المربوبین، و حسبی الخالق من المخلوقین، و حسبی الرازق من المرزوقین، و حسبی الله رب العالمین، و حسبی من هو حسبی، حسبی من لم یزل حسبی، حسبی الله لا اله الا هو، علیه توکلت و هو رب العرش العظیم [۷۰] .

اخباره بالغائب ۰۱

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجویه، عن عبدالله بن الحکم الأرمنی، عن عبدالله بن ابراهیم ابن محمد الجعفری قال: أتینا خدیجة بنت عمر بن علی بن الحسین بن علی ابن أبی‌طالب علیهم‌السلام نعزیها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسی بن عبدالله بن الحسن، فاذا هی فی ناحیة قریبا من النساء، فعزیناهم، ثم أقبلنا علیه فاذا هو یقول لابنة أبی یشکر الراثیة: قولی. فقالت: اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الاله و بعده عباسا و اعدد علی الخیر و اعدد جعفرا و اعدد عقیلا بعده الرؤاسا

فقال: أحسنت و أطربتنى، زيدينى، فاندفعت تقول: و منا امام المتقين محمد و حمزة منا و المهذب جعفر و منا على صهره و ابن عمه و فارسه ذاک الامام المطهر فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجىء، ثم قالت خديجة: سمعت عمى محمد بن على - صلوات الله عليه - و هو يقول: انما تحتاج المرأة فى المأتم الى النوح لتسيل دمعتها، و لا ينبغى لها أن تقول هجرا، فاذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها [صفحه ۴۷] اختزال [۷۱] منزلها من دار أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام فقال: هذه دار تسمى دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفى مهدينا - تعنى محمد بن عبدالله ابن الحسن - تمازحه بذلک، فقال موسى بن عبدالله: و الله لأخبرنكم بالعجب، رأيت أبى رحمه الله لما أخذ فى أمر محمد بن عبدالله و أجمع على لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم الا أن ألقى أبا عبدالله جعفر بن محمد، فانطلق و هو متک على، فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبدالله عليه‌السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبى و كلمه، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ليس هذا موضع ذلک، نلتقى ان شاء الله. فرجع أبى مسرورا، ثم أقام حتى اذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه، فدخل عليه أبى و أنا معه فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداک أن السن لى عليک و أن فى قومک من هو أسن منک، و لكن الله عزوجل قد قدم لک فضلا ليس هو لأحد من قومک، و قد جئتک معتمدا لما أعلم من برک، و أعلم - فديتک - أنک اذا أجبتنى لم يتخلف عنى أحد من أصحابک، و لم يتخلف على اثنان من قريش و لا غيرهم. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: انک تجد غيرى أطوع لک منى، و لا حاجة لک فى، فو الله انک لتعلم أنى أريد البادية أو أهم بها، فأثقل عنها، و أريد الحج فما أدركه الا بعد كد و تعب و مشقة على نفسى، فاطلب غيرى و سله ذلک، و لا تعلمهم أنک جئتنى، فقال له: ان الناس مادون أعناقهم اليک، و ان أجبتنى لم يتخلف عنى أحد، و لک أن لا تكلف قتالا و لا مكروها، قال: و هجم علينا أناس فدخلوا و قطعوا كلامنا، فقال أبى: جعلت فداک ما تقول؟ فقال: نلتقى ان شاء الله، فقال: أليس على ما أحب؟ قال: على ما تحب ان شاء الله من اصلاح حالک. ثم انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا الى محمد فى جبل بجهينة - يقال له الأشقر، على ليلتين من المدينة - فبشره و أعلمه أنه قد [صفحه ۴۸] ظفر له بوجه حاجته و ما طلب، ثم عاد بعد ثلاثة أيام، فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب اذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثم أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست فى ناحية الحجرة، و دنا أبى اليه فقبل رأسه، ثم قال: جعلت فداک قد عدت اليک راجيا مؤملا، قد انبسط رجائى و أملى و رجوت الدرک لحاجتى. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يابن عم انى أعيذک بالله من التعرض لهذا الأمر الذى أمسيت فيه؛ و انى لخائف عليک أن يكسبک شرا، فجرى الكلام بينهما حتى أفضى الى ما لم يكن يريد، و كان من قوله: بأى شىء كان الحسين عليه‌السلام أحق بها من الحسن عليه‌السلام؟ فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: رحم الله الحسن و رحم الله الحسين و كيف ذكرت هذا؟ قال: لأن الحسين عليه‌السلام كان ينبغى له اذا عدل أن يجعلها فى الأسن من ولد الحسين عليه‌السلام. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ان الله تبارک و تعالى لما أن أوحى الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم أوحى اليه بما شاء، و لم يؤامر أحدا من خلقه، و أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه‌السلام بما شاء، ففعل ما أمر به؛ و لسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من تبجيله و تصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يصيرها فى الأسن أو أن ينقلها فى ولدهما - يعنى الوصية - لفعل ذلک الحسين عليه‌السلام، و ما هو بالمتهم عندنا فى الذخيرة لنفسه، و لقد ولى و ترک ذلک، و لكنه مضى لما أمر به و هو جدک و عمک، فان قلت خيرا فما أولاک به و ان قلت هجرا فيغفر الله لک، أطعنى يابن عم و اسمع كلامى، فوالله الذى لا اله الا هو لا آلوک نصحا و حرصا، فكيف و لا أراک تفعل و ما لأمر الله من مرد، فسر أبى عند ذلک فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: و الله انک لتعلم أنه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع [۷۲] ، بين دورها عند [صفحه ۴۹] بطن مسيلها، فقال أبى: ليس هو ذاک و الله ليجازين باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة، و ليقومن بثأر بنى أبى‌طالب جميعا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يغفر الله لک ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا [۷۳] «منتک نفسک فى الخلاء ضلالا» لا و الله لا يملک أكثر من حيطان المدينة، و لا يبلغ عمله الطائف اذا أحفل - يعنى اذا أجهد نفسه - و ما للأمر من بد أن يقع، فاتق الله و ارحم نفسک و بنى أبيک، فوالله انى لأراه أشام سلحة [۷۴] أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء، و الله انه المقتول

بسدة أشجع بين دورها، و الله لكأنى به صريعا مسلوبا بزته [۷۵] ، بين رجليه لبنة، و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع. قال موسى بن عبدالله: - يعنينى - و ليخرجن معه فيهزم و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه راية أخرى، فيقتل كبشها [۷۶] و يتفرق جيشها، فان أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم، و انك لتعلم و نعلم أن ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها. فقام أبى و هو يقول: بل الله يغنى عنك و ليعودن أو ليقى الله بك و بغيرك، و ما أردت بهذا الا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم الى ذاك. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: الله يعلم ما أريد الا نصحك و رشدك، و ما على الا الجهد، فقام أبى يجر ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبدالله عليه‌السلام فقال له: أخبرك أنى سمعت عمك و هو خالك [۷۷] يذكر أنك و بنى أبيك ستقتلون، فان أطعتنى و رأيت أن تدفع بالتى هى أحسن فافعل، فوالله الذى لا اله الا هو [صفحه ۵۰] عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنى قد فديتك بولدى و بأحبهم الى، و بأحب أهل بيتى الى، و ما يعدلك عندى شىء، فلا ترى أننى غششتك، فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا. قال: فما أقمنا بعد ذلك الا قليلا - عشرين ليلة أو نحوها - حتى قدمت رسل أبى‌جعفر، فأخذوا أبى و عمومتى سليمان بن حسن و حسن بن حسن و ابراهيم بن حسن و داود بن حسن و على بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و على بن ابراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن حسن و عبدالله بن داود، قال: فصفدوا فى الحديد، ثم حملوا فى محامل عراة لا وطاء فيها، و وقفوا بالمصلى لكى يشتمهم الناس، قال: فكف الناس عنهم و رقوا لهم للحال التى هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال عبدالله بن ابراهيم الجعفرى: فحدثتنا خديجة بنت عمر بن على أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد - الباب الذى يقال له باب جبرائيل - أطلع عليهم أبو عبدالله عليه‌السلام و عامة ردائه مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار - ثلاثا - ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا بايعتموه، أما و الله ان كنت حريصا و لكنى غلبت، و ليس للقضاء مدفع. ثم قام و أخذ احدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى فى يده، وعامة ردائه يجره فى الأرض، ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل و النهار، حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة. قال الجعفرى: و حدثنا موسى بن عبدالله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبدالله عليه‌السلام من المسجد، ثم أهوى الى المحمل الذى فيه عبدالله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشد المنع و أهوى اليه الحرسى، فدفعه و قال: تنح عن هذا، فان الله سيكفيك و يكفى غيرك، ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبدالله عليه‌السلام الى منزله، فلم يبلغ بهم العقيق حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حينا. [صفحه ۵۱] ثم أتى محمد بن عبدالله بن حسن، فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا - قتلهم أبوجعفر - [۷۸] الا حسن بن جعفر و طباطبا و على بن ابراهيم و سليمان ابن داود و داود بن حسن و عبدالله بن داود، قال: فظهر محمد بن عبدالله عند ذلك و دعا الناس لبيعته. قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس [۷۹] لبيعته و لم يختلف عليه قرشى و لا أنصارى و لا عربى. قال: و شاور عيسى ابن زيد - و كان من ثقاته، و كان على شرطته - فشاوره فى البعثة الى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فخلنى و اياهم، فقال له محمد: امض الى ما أردت منهم، فقال: ابعث الى رئيسهم و كبيرهم - يعنى أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه‌السلام فانك اذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التى أمررت عليها أبا عبدالله عليه‌السلام. قال: فوالله ما لبثنا أن أتى بأبى عبدالله عليه‌السلام حتى أوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أحدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال له محمد: لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فى حرب و لا قتال، و لقد تقدمت الى أبيك و حذرته الذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يابن أخى عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بينى و بينك فى السن، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: انى لم أعازك [۸۰] ، و لم أجىء لأتقدم عليك فى الذى أنت فيه، فقال له محمد: لا و الله لابد من أن تبايع. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فى يابن أخى طلب و لا هرب، و انى لأريد الخروج الى البادية فيصدنى ذلك و يثقل على حتى

تكلمنى فى ذلك الأهل غير مرة، [صفحه ۵۲] و ما يمنعنى منه الا الضعف. و الله و الرحم [۸۱] أن تدبر عنا و نشقى بك. فقال له: يا أبا عبدالله قد مات و الله أبوالدوانيق - يعنى أباجعفر -. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: و ما تصنع بى و قد مات؟ قال: أريد الجمال بك، قال: ما الى ما تريد سبيل، لا- و الله ما مات أبوالدوانيق الا أن يكون مات موت النوم، قال: و الله لتبايعنى طائعا أو مكرها و لا تحمد فى بيعتك، فأبى عليه اباء شديدا، فأمر به الى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما ان طرحناه فى السجن و قد خرب السجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه. فضحك أبو عبدالله عليه‌السلام: ثم قال، لا- حول و لا- قوة الا- بالله العلى العظيم أوتراك تسجننى؟ قال: نعم و الذى أكرم محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة لأسجننك و لأشددن عليك، فقال عيسى ابن زيد: احبسوه فى المخبأ - و ذلك دار ريطة اليوم [۸۲] - فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله انى سأقول ثم أصدق، فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأنى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت فى المذكورين عند اللقاء، و انى لأظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهار [۸۳] احبسه و شدد عليه و أغلظ عليه. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله لكأنى بك خارجا من سدة أشجع الى بطن الوادى، و قد حمل عليك فارس معلم [۸۴] فى يده طرادة نصفها أبيض [صفحه ۵۳] و نصفها أسود، على فرس كميت أقرح [۸۵] ، فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبى‌عمار الدئليين عليه غديرتان [۸۶] مصفوفتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين، فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمته. فقال له محمد: يا أبا عبدالله حسبت فأخطات، و قام اليه السراقى بن سلخ الحوت، فدفع فى ظهره حتى أدخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد، قال: فطلع باسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبى‌طالب، و هو شيخ كبير ضعيف، قد ذهبت احدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا، فدعاه الى البيعة، فقال له: يابن أخى انى شيخ كبير ضعيف، و أنا ببرك و عونك أحوج. فقال له: لا بد من أن تبايع، فقال له: و أى شىء تنتفع ببيعتى؟ و الله انى لأضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته، قال: لا بد لك أن تفعل، و أغلظ له فى القول، فقال له اسماعيل: ادع لى جعفر بن محمد، فلعلنا نبايع جميعا، قال: فدعا جعفرا عليه‌السلام فقال له اسماعيل: جعلت فداك ان رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفه عنا قال: قد اجتمعت أن لا أكلمه، فليس فى رأيه. فقال اسماعيل لأبى عبدالله عليه‌السلام: أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن على عليه‌السلام و على حلتان صفراوان فأدام النظر الى ثم بكى فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لى: يبكينى أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح فى دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال: اذا دعيت الى الباطل فأبيته، و اذا نظرت الى الأحول مشؤوم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يدعو الى نفسه، قد تسمى بغير اسمه [۸۷] فأحدث عهدك [صفحه ۵۴] و اكتب وصيتك، فانك مقتول فى يومك أو من غد. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: نعم و هذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا- أقله، فأستودعك الله يا أباالحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن الخلافة على من خلفت، و انا لله و انا اليه راجعون، قال: ثم احتمل اسماعيل و رد جعفر الى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنومعاوية بن عبدالله ابن جعفر فتوطأوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبدالله الى جعفر عليه‌السلام فخلى سبيله. قال: و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة، قال: فتقدم محمد بن عبدالله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، و كان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و على بن ابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب [۸۸] ، و دخلت علينا المسودة [۸۹] من خلفنا، و خرج محمد فى أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين [۹۰] ، فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود و لا مبيض، فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة. ثم دخل هذيل، ثم مضى الى أشجع، فخرج اليه الفارس الذى قال أبو عبدالله عليه‌السلام من خلفه من سكة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئا، و حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأنفذه فى الدرع و انثنى عليه محمد فضربه حتى أثخنه، و خرج عليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من

زقاق العماريين، فطعنه طعنهٔ أنفذ السنان [صفحه ۵۵] فيه فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه، ثم نزل اليه فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه، و دخل الجند من كل جانب، و أخذت المدينهٔ، و أجلينا هربا فى البلاد. قال موسى بن عبدالله: فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبدالله، فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا معه حتى أصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخى الأشتر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن حتى أصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا تضيق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض و اشتد بى الخوف ذكرت ما قال أبو عبدالله عليه‌السلام، فجئت الى المهدى و قد حج، و هو يخطب الناس فى ظل الكعبهٔ، فما شعر الا و أنى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: ألى الأمان يا أميرالمؤمنين؟ و أدلك على نصيحهٔ لك عندى؟ فقال: نعم ما هى؟ قلت: أدلك على موسى بن عبدالله بن حسن، فقال لى: نعم لك الأمان، فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منه عهودا و مواثيق، فوثقت لنفسى، ثم قلت: أنا موسى بن عبدالله بن حسن، فقال لى: اذا تكرم و تحبى، فقلت له: اقطعنى الى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك. فقال لى: انظر الى من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجهٔ لى فيك فقلت: و لكن لى فيك الحاجهٔ، أسألك بحق أميرالمؤمنين الا قبلتنى، فقبلنى شاء أو أبى، و قال لى المهدى: من يعرفك؟ - و حوله أصحابنا أو أكثرهم - فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبدالله بن عباس يعرفنى، فقالوا: نعم يا أميرالمؤمنين كأنه لم يغب عنا، ثم قلت للمهدى: يا أميرالمؤمنين لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت الى موسى بن جعفر عليه‌السلام. قال موسى بن عبدالله: و كذبت على جعفر كذبهٔ، فقلت له: و أمرنى أن أقرئك السلام و قال: انه امام عدل و سخاء، قال فأمر لموسى بن جعفر عليه‌السلام بخمسهٔ آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفى دينار، و وصل عامهٔ أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن على بن الحسين فقولوا: صلى الله عليهم و ملائكته و حملهٔ عرشه و الكرام الكاتبون، و خصوا [صفحه ۵۶] أبا عبدالله بأطيب ذلك و جزى موسى بن جعفر عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله [۹۱] .

اخباره بالغائب ۰۲

الشيخ المفيد فى الارشاد: قال: وجدت بخط أبى‌الفرج على بن الحسين ابن محمد الأصفهانى فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين [۹۲] . أخبرنى عمر بن عبدالله العتكى قال: حدثنا عمر بن شبهٔ قال: حدثنى الفضل بن عبدالرحمن الهاشمى، و ابن داجهٔ قال أبوزيد: و حدثنى عبدالرحمن بن عمرو بن جبلهٔ قال: حدثنى الحسن بن أيوب مولى بنى‌نمير، عن عبدالأعلى بن أعين قال: و حدثنى ابراهيم بن محمد بن أبى‌الكرام الجعفرى، عن أبيه قال: و حدثنى محمد بن يحيى، عن عبدالله بن يحيى، قال: و حدثنى عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه، و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين: أن جماعهٔ من بنى‌هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم ابراهيم بن محمد بن على ابن عبدالله بن العباس و أبوجعفر المنصور، و صالح بن على، و عبدالله بن الحسن و ابناه محمد و ابراهيم، و محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان. فقال صالح بن على: قد علمتم أنكم الذين تمد الناس اليهم أعينهم و قد جمعكم الله فى هذا الموضع، فاعقدوا بيعهٔ لرجل منكم تعطونه اياها من أنفسكم، و توافقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبدالله بن الحسن، و أثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابنى هذا هو المهدى فهلم نبايعه. [صفحه ۵۷] و قال أبوجعفر: لأى شىء تخدعون أنفسكم؟ و الله لقد علمتم ما الناس الى أحد أطول [۹۳] أعناقا و لا أسرع اجابهٔ منهم الى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبدالله - قالوا: قد - و الله - صدقت، ان هذا لهو الذى نعلم، فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده. قال عيسى: و جاء رسول عبدالله ابن حسن الى أبى: أن ائتنا فانا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهم‌السلام، و قال غير عيسى: ان عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فانا نخاف أن يفسد عليكم أمركم. قال عيسى بن عبدالله بن محمد: فأرسلنى أبى لأنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم و محمد بن عبدالله يصلى على طنفسهٔ رحل مثنيهٔ فقلت لهم: أرسلنى أبى اليكم أسألكم لأى شىء اجتمعتم؟ فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبدالله. قال: و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن الى جنبه، فتكلم بمثل كلامه،

فقال جعفر: لا تفعلوا، فان هـذا الأمر لم یأت بعـد، ان کنت تری - یعنی عبدالله - أن ابنک هذا هو المهدی، فلیس به و لا هذا أوانه، و ان کنت انما تریـد أن تخرجه غضبا لله ولیأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر، فانا و الله لا نـدعک و أنت شیخنا و نبایع ابنک فی هـذا الأمر. فغضب عبـدالله و قال: لقـد علمت خلاف ما تقول، و والله ما أطلعک الله علی غیبه، و لکنه یحملک علی هذا الحسد لابنی فقال: و الله ما ذاک یحملنی، و لکن هذا و اخوته و أبناؤهم دونکم، و ضرب بیده علی ظهر أبی العباس ثم ضرب بیده علی کتف عبدالله بن الحسن و قال: انها و الله ما هی الیک و لا الی ابنیک و لکنها لهم، و ان ابنیک لمقتولان، ثم نهض و توکأ علی ید عبدالعزیز بن عمران الزهری. فقـال: أرأیت صـاحب الرداء الأصـفر؟ - یعنی أبـاجعفر - فقـال له: نعم، فقـال: انـا و الله نجـده یقتله. قال له عبـدالعزیز: أیقتل محمـدا؟ قال: نعم، فقلت فی نفسـی: حسده و رب الکعبة، قال: ثم و الله ما خرجت من الدنیا حتی رأیته قتلهما، قال: فلما قال [صـفحه ۵۸] جعفر علیه‌السلام ذلک نهض القوم و افترقوا و تبعه عبدالصمد و أبوجعفر فقالا: یا أبا عبـدالله أتقول هـذا؟ قال: نعم أقوله و الله و أعلمه. قـال أبوالفرج: و حـدثنی علی بن العبـاس المقانعی قال: أخبرنا بکار ابن أحمـد قال: حـدثنا الحسن بن الحسـین، عن عنبسـة بن بجاد العابـد قال: کان جعفر بن محمـد علیه‌السلام اذا رأی محمـد بن عبدالله بن حسن تغرغرت عیناه، ثم یقول: بنفسـی هو، ان الناس لیقولون فیه انه المهدی و انه لمقتول، لیس هو فی کتاب علی علیه‌السلام من خلفاء هذه الأمة [۹۴] - و هذا حدیث مشهور -. و ذکر هذا الحدیث ابن شهرآشوب فی المناقب [۹۵] و الطبرسی فی اعلام الوری [۹۶].

اخباره بالغائب ۰۳

الطبرسـی فی اعلام الوری: قال: روی صاحب کتاب نوادر الحکمـة عن أحمـد بن أبی عبـدالله، عن أبی‌محمد الحمیری، عن الولید بن العلاء بن سـیابة، عن زکار بن أبی‌زکار الواسـطی قال: کنت عنـد أبی عبدالله علیه‌السـلام اذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبی عبدالله علیه‌السـلام، قال: فمس أبو عبـدالله علیه‌السـلام ثیابه و قال: ما رأیت کالیوم ثیابا أشـد بیاضا و لا أحسن منها. فقال: جعلت فـداک هذه ثیاب بلادنا و جئتک منها بخیر من هذه، قال: فقال: یا معتب اقبضـها منه، ثم خرج الرجل، فقال أبو عبدالله علیه‌السـلام: صدق الوصف و قرب الوقت، هـذا صـاحب الرایـات السود الـذی یـأتی بهـا من خراسـان. ثم قال: یا معتب الحقه فسله ما اسـمه؟ ثم قال لی: ان کان عبدالرحمن فهو [صفحه ۵۹] والله هو. قال: فرجع معتب فقال: قال: اسمی عبـدالرحمن، قال زکار بن أبی‌زکار: فمکث زمانا فلما ولی ولد العباس نظرت الیه و هو یعطی الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبدالرحمن بن مسلم [۹۷].

اخباره بالغائب ۰۴

الطبرسـی فی اعلام الوری: قال: و ذکر ابن‌جمهور العمی فی کتاب الواحـدة قال: حـدثنا أصـحابنا أن محمـد بن عبـدالله بن الحسن بن الحسن قال لأبی عبدالله علیه‌السـلام: و الله انی لأعلم منک و أسـخی منک و أشجع منک، فقال: أما ما قلت انک أعلم منی، فقد أعتق جدی و جدک ألف نسـمة من کد یده فسـمهم لی، و ان أحببت أن أسـمیهم لک الی آدم فعلت. و أما ما قلت: انک أسـخی منی، فو الله ما بت لیلة و لله علی حق یطالبنی به، و أما ما قلت انک أشـجع، فکأنی أری رأسک و قد جیء به و وضع علی حجر الزنابیر، یسیل منه الـدم الی موضع کـذا و کـذا، قال: فصار الی أبیه فقال: یا أبه کلمت جعفر بن محمد بکذا فرد علی کذا، فقال أبوه: یا بنی آجرنی الله فیک ان جعفرا أخبرنی أنک صاحب حجر الزنابیر [۹۸].

النار علیه بردا و سلاما

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصـحابنا، عن ابن‌جمهور، عن أبیه، عن سلیمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجه أبوجعفر المنصور الی الحسن بن زیـد و هو والیه علی الحرمین أن أحرق علی جعفر بن محمـد علیه‌السـلام داره، فألقی النار

فی دار أبی عبدالله علیه‌السلام، [صفحه ۶۰] فأخذت النار فی الباب و الدهلیز، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام یتخطی النار و یمشی فیها و یقول: أنا ابن أعراق الثری، أنا ابن ابراهیم خلیل الله علیه‌السلام [۹۹] . و فی ثاقب المناقب: أنه لما أمر الدوانیقی الحسن بن زید - و هو والیه علی المدینة - باحراق دار أبی عبدالله علیه‌السلام بأهلها فأضرم فیها النار و قویت، خرج علیه‌السلام من البیت و دخل النار و وقف ساعة فی معظمها، ثم خرج منها و قال: «أنا ابن أعراق الثری» و عرق الثری لقب ابراهیم علیه‌السلام [۱۰۰] . و رواه ابن شهرآشوب عن المفضل بن عمر [۱۰۱] .

اخباره بالغائب ۰۵

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن البرقی، عن أبیه، عمن ذکره، عن رفید مولی یزید بن عمرو بن هبیرة قال: سخط علی ابن هبیرة و حلف علی لیقتلنی، فهربت منه و عذت بأبی عبدالله علیه‌السلام فأعلمته خبری، فقال لی: انصرف الیه و أقرئه منی السلام و قل له: انی قد أجرت علیک مولاک رفیدا فلا تهجه بسوء. فقلت له: جعلت فداک شامی خبیث الرأی، فقال: اذهب الیه کما أقول لک، فأقبلت. فلما کنت فی بعض البوادی استقبلنی أعرابی، فقال: أین تذهب؟ انی أری وجه مقتول، ثم قال لی: أخرج یدک، ففعلت فقال: ید مقتول، ثم قال لی: أبرز رجلک فأبرزت رجلی، فقال رجل مقتول، ثم قال لی: أبرز جسدک ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لی: أخرج لسانک، ففعلت، [صفحه ۶۱] فقال لی: امض، فلا بأس علیک، فان فی لسانک رسالة لو أتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لک. قال: فجئت حتی وقفت علی باب ابن‌هبیرة، فاستأذنت، فلما دخلت علیه قال: أتتک بخائن رجلاه یا غلام النطع و السیف، ثم أمر بی فکتفت و شد رأسی و قام علی السیاف لیضرب عنقی، فقلت: أیها الأمیر لم تظفر بی عنوة، و انما جئتک من ذات نفسی، و ههنا أمر أذکره لک، ثم أنت و شأنک، فقال: قل، فقلت: أخلنی فأمر من حضر فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد یقرئک السلام و یقول لک: قد أجرت علیک مولاک رفیدا فلا تهجه بسوء. فقال: آلله لقد قال لک جعفر بن محمد هذه المقالة و أقرأنی السلام؟! فحلفت له فردها علی ثلاثا ثم حل أکتافی، ثم قال: لا یقنعنی منک حتی تفعل لی ما فعلت بک، قلت: ما تنطلق یدی بذاک و لا تطیب به نفسی، فقال: و الله ما یقنعنی الا ذاک، ففعلت به کما فعل بی فأطلقته، فناولنی خاتمه و قال: أموری فی یدک فدبر فیها ما شئت [۱۰۲] .

سبائک الذهب التی أخرجها من الأرض

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عمر ابن عبدالعزیز، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبوسلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من الذهب لأخرجت. قال: ثم قال باحدی رجلیه، فخطها فی الأرض خطا فانفجرت الأرض، ثم قال بیده، فأخرج سبیکة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فاذا سبائک کثیرة و بعضها علی بعض تتلألأ، فقال له بعضنا: جعلت فداک أعطیتم ما أعطیتم و شیعتکم محتاجون؟ قال: فقال ان الله سیجمع لنا و لشیعتنا الدنیا و الآخرة و یدخلهم [صفحه ۶۲] جنات النعیم و یدخل عدونا الجحیم [۱۰۳] . و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبوسلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی [۱۰۴] ، و ذکر الحدیث. و رواه أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، و ساق سنده و متنه الا أن فیه: قلنا جمیعا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: ان عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من اللجین و العقیان، قال: فقال باحدی رجلیه فخطها فی الأرض خطا، فانفجرت الأرض، ثم قال بیده فأخرج سبیکة ذهب قدر شبر [۱۰۵] ، و ساق الحدیث الی

آخره. و رواه المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبى‌سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبى‌فاختة قالوا: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء أن أقول باحدى رجلى أخرجى ما فيك من الذهب، ثم قال باحدى رجليه و خطها فى الأرض خطا فانفرجت الأرض، ثم قال بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسنا حسنا حتى لا تشكوا، ثم قال: انظروا فى الأرض فاذا سبائك فى الأرض كثيرة [۱۰۶] ، و ساق الحديث الى آخره. [صفحه ۶۳] و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبى‌سلمة السراج و يونس بن ظبيان و الحسين بن ثوير قالوا: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لنا: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشرت باحدى رجلى أن أخرجى ما فيك لأخرجت، و قال باحدى رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفرجت، فنظرنا الى سبائك من ذهب كثيرة بعضها على بعض، فقال لنا أبو عبدالله عليه‌السلام: خذوا ما بأيديكم و انظروا [۱۰۷] و ساق الحديث. و رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبى‌سلمة السراج و الحسين بن ثوير قالوا: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول باحدى رجلى: أخرجى ما فيك من الذهب لأخرجت، الحديث الى قوله: و أخرج سبيكة ذهب قدر شبر، و ثم قال: انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ [۱۰۸] . و رواه السيد المرتضى فى عيون المعجزات: عن يونس بن ظبيان و أبى‌سلمة السراج و الحسين بن ثوير و المفضل بن عمر رفع الله درجته قال: كنا عند أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام قال: أعطينا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشاء أن أقول باحدى رجلى للأرض أخرجى ما فيك من ذهب، و فحص باحدى رجليه فخط فى الأرض، ثم مد يده فأخرج سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثم قال: انظروا بها حسنا حتى لا تشكوا، و نظروا فى الأرض، و اذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم: يابن رسول الله أعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون، فقال عليه‌السلام: ان الله سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل أعداءنا نار جهنم، ثم فحص رجله فى الأرض فعادت كما كانت [۱۰۹] . [صفحه ۶۴]

السفينة التى أخرجها من الأرض و البحر و الجبال من الدر و الياقوت و منازل الأئمة والتسليم عليهم

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسين محمد ابن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرنى أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنى محمد بن على، عن ادريس بن عبدالرحمن، عن داود الرقى قال: أتيت المدينة فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام، فلما استويت فى المجلس بكيت، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يابن رسول الله ان قوما يقولون لنا لم يخصكم الله بشىء سوى ما خص به غيركم، و لم يفضلكم بشىء سوى ما فضل به غيركم، فقال: كذبوا الملاعين قال: ثم قال: فرفس الدار برجله ثم قال: كونى بقدرة الله، فاذا هى سفينة من ياقوتة حمراء وسطها درة بيضاء، و على أعلى السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء و يبعث المؤمنون و ينصره الله بالملائكة، و اذا فى وسط السفينة أربع كراسى من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبدالله عليه‌السلام على واحد و أجلسنى على واحد، و أجلس موسى على واحد و أجلس اسماعيل على واحد، ثم قال: سيرى على بركة الله عزوجل، فسارت فى بحر عجاج أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدر و الياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا يابن رسول الله. فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد و من ولد محمد صلى الله عليه و آله و سلم كلما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب حتى يأتى الوقت الذى ذكره الله عزوجل فى كتابه (ثم رددنا لكم الكرة) - الى قوله - (نفيرا) [۱۱۰] قال: ثم [صفحه ۶۵] ضرب يده الى أسفل البحر، فاستخرج منه درا و ياقوتا فقال: يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذها، فقلت: لا حاجة لى فى الدنيا يابن رسول الله، فألقاه فى البحر ثم استخرج من رمل البحر، فاذا مسك و عنبر، و شمه و أشممنا، ثم رمى به فى البحر، ثم نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و على أبى‌محمد الحسن ابن على و على أبى عبدالله الحسين بن على و على أبى‌محمد على

بن الحسین و علی أبی‌جعفر محمد ابن علی علیهم‌السلام. فخرجنا حتی انتهینا الی قبة وسط القباب، فرفع جعفر الستر، فاذا أمیرالمؤمنین علیه‌السلام جالس، فسلمنا علیه، ثم أتینا قبة الحسن بن علی علیه‌السلام فسلمنا علیه و خرجنا، ثم أتینا قبة الحسین بن علی علیه‌السلام فسلمنا علیه، و خرجنا، ثم أتینا قبة علی بن الحسین علیه‌السلام فسلمنا علیه فخرجنا ثم أتینا قبة محمد بن علی علیه‌السلام فسلمنا علیه و خرجنا. ثم قال: انظروا علی یمین الجزیرة؛ فاذا قباب لا ستور علیها، قال: هذه لی و لمن یکون من بعدی من الأئمة، قال: انظروا الی وسط الجزیرة هذه للقائم من آل محمد علیه‌السلام و من ولد محمد، ثم قال: ارجعوا، فرجعنا، ثم قال: کونی بقدرة الله عزوجل، فاذا نحن فی مجلسنا کما کنا [۱۱۱] . و الذی رواه السید المرتضی فی عیون المعجزات: عن أبی‌العباس قال: حدثنی علی بن مهران، عن داود بن کثیر الرقی قال: کنا فی منزل أبی عبدالله علیه‌السلام و نحن نتذاکر فضائل الأنبیا علیهم‌السلام فقال علیه‌السلام مجیبا لنا: و الله ما خلق الله نبیا الا و محمد صلی الله علیه و آله و سلم أفضل منه، ثم خلع خاتمه و وضعه علی الأرض و تکلم بشیء، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة الله عزوجل، فاذا نحن ببحر عجاج، فی وسطه سفینة خضراء من زبرجدة خضراء فی وسطها قبة من درة بیضاء، حولها رایة خضراء مکتوب علیها لا اله الا الله [صفحه ۶۶] محمد رسول الله، علی أمیرالمؤمنین، بشر القائم فانه یقاتل الأعداء، و یغیث المؤمنین و ینصره عزوجل بالملائکة فی عدد نجوم السماء. ثم تکلم علیه‌السلام بکلام، فثار ماء البحر و ارتفع مع السفینة، فقال: ادخلوها، فدخلنا القبة التی فی السفینة، فاذا فیها أربعة کراسی من ألوان الجواهر، فجلس هو علی أحدها و أجلسنی علی واحد، و أجلس موسی علیه‌السلام و اسماعیل کل واحد منهما علی کرسی، ثم قال علیه‌السلام للسفینة: سیری بقدرة الله تعالی، فسارت فی بحر عجاج بین جبال الدر و الیاقوت، ثم أدخل یده فی البحر و أخرج دررا و یاقوتا، فقال: یا داود ان کنت ترید الدنیا فخذ حاجتک، فقلت: یا مولای لا حاجة لی فی الدنیا، فرمی به فی البحر و غمس یده فی البحر و أخرج مسکا و عنبرا، فشمه و شممنی، و شمم موسی و اسماعیل علیهماالسلام، ثم رمی به فی البحر و سارت السفینة حتی انتهینا الی جزیرة عظیمة فیما بین ذلک البحر، و اذا فیها قباب من الدر الأبیض مفروشة بالسندس و الاستبرق، علیها ستور الأرجوان محفوفة بالملائکة، فلما نظروا الینا أقبلوا مذعنین له بالطاعة مقرین له بالولایة، فقلت: مولای لمن هذه القباب؟ فقال: للأئمة من ذریة محمد صلی الله علیه و آله و سلم، کلما قبض امام صار الی هذا الموضع، الی الوقت المعلوم، الذی ذکره الله تعالی. ثم قال علیه‌السلام: قوموا بنا حتی نسلم علی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فقمنا و قام و وقفنا بباب احدی القباب المزینة، و هی أجلها و أعظمها، و سلمنا علی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و هو قاعد فیها، ثم عدل الی قبة أخری و عدلنا معه، فسلم و سلمنا علی الحسن بن علی علیهماالسلام، و عدلنا منها الی قبة بازائها، فسلمنا علی الحسین بن علی ثم علی علی بن الحسین ثم علی محمد بن علی علیهم‌السلام، کل واحد منهم فی قبة مزینة مزخرفة، ثم عدل الی بیته بالجزیرة و عدلنا معه، و اذا فیها قبة عظیمة من درة بیضاء مزینة بفنون الفرش و الستور، و اذا فیها سریر من ذهب مرصع بأنواع الجواهر فقلت: یا مولای لمن هذه القبة؟ فقال: للقائم منا أهل البیت صاحب الزمان علیه‌السلام، ثم أومأ بیده و تکلم [صفحه ۶۷] بشیء و اذا نحن فوق الأرض بالمدینة فی منزل أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیهماالسلام، و أخرج خاتمه و ختم الأرض بین یدیه، فلم أر فیها صدعا و لا فرجة [۱۱۲] .

ضمانه بالجنة و اعتراف المضمون له عند موته بوفائه بالجنة

محمد بن یعقوب: عن علی بن محمد بن بندار، عن ابراهیم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن علی بن أبی‌حمزة قال: کان لی صدیق من کتاب بنی‌أمیة فقال لی: استأذن لی علی أبی عبدالله علیه‌السلام فاستأذنت له، فأذن له، فلما أن دخل سلم و جلس ثم قال: جعلت فداک انی کنت فی دیوان هولاء القوم فأصبت من دنیاهم مالا کثیرا، و أغمضت فی مطالبه. فقال أبوعبدالله علیه‌السلام: لولا أن بنی‌أمیة وجدوا من یکتب لهم و یجبی لهم الفیء و یقاتل عنهم و یشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، و لو ترکهم الناس و ما فی أیدیهم ما وجدوا شیئا الا ما وقع فی أیدیهم. قال: فقال الفتی: جعلت فداک فهل لی مخرج منه؟ قال: ان قلت لک تفعل؟ قال: أفعل، قال له:

فاخرج من جمیع ما اکتسبت فی دیوانهم، فمن عرفت منهم رددت علیه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لک علی الله عزوجل الجنة قال: فأطرق الفتی رأسه طویلا ثم قال له: قد فعلت جعلت فداک. قال ابن أبی‌حمزة: فرجع الفتی معنا الی الکوفة فما ترک شیئا علی وجه الأرض الا خرج منه، حتی ثیابه التی کانت علی بدنه، قال: فقسمت له قسمة و اشترینا له ثیابا و بعثنا الیه بنفقة، قال: فما أتی علیه الا أشهر قلائل حتی مرض، فکنا نعوده، قال: فدخلت علیه یوما و هو فی السوق، قال: ففتح عینیه ثم قال لی: یا علی وفی لی و الله صاحبک، قال: ثم مات فتولینا أمره، فخرجت حتی دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما نظر الی قال: یا [صفحه ۶۸] علی وفینا و الله لصاحبک، قال: فقلت له: صدقت جعلت فداک، هکذا و الله قال لی عند موته [۱۱۳] .

استجابة دعائه ۰۱

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان، عن یحیی بن ابراهیم بن مهاجر قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: فلان یقرئک السلام، و فلان، و فلان فقال: و علیهم‌السلام قلت: یسألونک الدعاء فقال: و ما لهم؟ قلت: حبسهم أبوجعفر، فقال: و ما لهم؟ و ما له؟ قلت: استعملهم فحبسهم، فقال: و ما لهم؟ و ما له؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ هم النار، هم النار، هم النار، قال: ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مکة فسألنا عنهم، فاذا هم قد أخرجوا بعد هذا الکلام بثلاثة أیام [۱۱۴] .

وفاؤه بضمان الجنة و اخباره بالغائب

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبی‌بصیر قال: کان لی جار یتبع السلطان فأصاب مالا، فأعد قیانا فکان یجمع الجمیع الیه و یشرب المسکر و یؤذینی، فشکوته الی نفسه غیر مرة فلم ینته، فلما أن ألححت علیه قال لی: یا هذا أنا رجل مبتلی و أنت رجل معافی، فلو عرضتنی لصاحبک رجوت أن ینقذنی الله بک، فوقع ذلک له فی قلبی، فلما صرت الی أبی عبدالله علیه‌السلام ذکرت له حاله فقال لی: [صفحه ۶۹] اذا رجعت الی الکوفة سیأتیک فقل له: یقول لک جعفر بن محمد علیه‌السلام: دع ما أنت علیه و أضمن لک علی الله الجنة. فلما رجعت الی الکوفة أتانی فیمن أتی، فاحتبسته عندی حتی خلا منزلی، ثم قلت له: یا هذا انی ذکرتک لأبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فقال لی: اذا رجعت الی الکوفة سیأتیک فقل له: یقول لک جعفر بن محمد علیه‌السلام: دع ما أنت علیه و أضمن لک علی الله الجنة، قال: فبکی ثم قال لی: آلله لقد قال لک أبو عبدالله علیه‌السلام هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لی ما قلت. فقال لی: حسبک و مضی، فلما کان بعد ثلاثة أیام بعث الی فدعانی و اذا هو خلف داره عریان، فقال لی: یا أبابصیر لا ـ و الله ما بقی لی شیء الا ـ و قد أخرجته و أنا کما تری، قال فمضیت الی اخواننا فجمعت له ما کسوته به، ثم لم تأت علیه أیام یسیرة حتی بعث الی انی علیل فائتنی، فجعلت أختلف الیه و أعالجه، حتی نزل به الموت فکنت عنده جالسا و هو یجود بنفسه، فغشی علیه غشیة ثم أفاق، فقال لی: یا أبابصیر قد وفی صاحبک لنا، ثم قبض - رحمة الله علیه - . فلما حججت أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فاستأذنت علیه فلما دخلت قال لی ابتداء من داخل البیت و احدی رجلی فی الصحن و الأخری فی دهلیز داره: یا أبابصیر! قد وفینا لصاحبک [۱۱۵] .

اخباره بالغائب ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهیم بن هاشم، عن أبی عبدالله البرقی، عن ابراهیم بن محمد الأشعری، عن أبی کهمس قال: کنت نازلا بالمدینة فی دار کان فیها وصیفة کانت تعجبنی، فانصرفت لیلا ممسیا، فاستفتحت الباب ففتحت لی، فمددت یدی فقبضت علی ثدیها، فلما کان [صفحه ۷۰] من الغد دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: یا أباکهمس تب الی الله مما صنعت البارحة [۱۱۶]

. أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسين محمد ابن هارون قال: أخبرنى أبى قال: أخبرنى أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن خالد البرقى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الأشعرى، عن أبى كهمس قال: كنت بالمدينة نازلا فى دار فيها وصيفة تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لى و مددت يدى الى ثديها فقبضت عليها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى: يا أباكهمس تب الى الله عزوجل مما صنعت البارحة [۱۱۷] .

اخباره بالغائب ۰۷

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن أبى‌القاسم، عن محمد بن سهل، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و انى أتيت الباب فاستفتحت الباب، ففتحت لى الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ـ ينال الا بالورع [۱۱۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسن على بن هبة الله قال: حدثنا أبوجعفر قال: حدثنا على بن أحمد بن عبدالله بن أحمد [صفحه ۷۱] ابن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و انى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا مهزم ما كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أوما تعلم أن امرنا لا ينال الا بالورع [۱۱۹] . محمد بن يحيى فى نوادر الحكمة: باسناده عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا ـ بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و انى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام، فقال لى: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال عليه‌السلام: أما تعلم أن أمرنا لا ينال الا بالورع [۱۲۰] .

اخباره بالغائب ۰۸

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبدالله عليه‌السلام ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، و كانت أمى معى، فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت لها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام، فلما دخلت عليه قال لى مبتدئا: يابن مهزم ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمرته و ثديها وعاء قد شربته؟ قال: قلت بلى قال: فلا تغلظ لها [۱۲۱] . [صفحه ۷۲] أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسين الميثمى، عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبدالله عليه‌السلام ليلة ممسيا، فانتحلت منزلى بالمدينة، و كانت أمى معى، فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت عليها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام، فقال لى مبتدئا: يابن مهزم ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أو ما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها [۱۲۲] . و رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: الا أن فيه عن مهزم [۱۲۳] .

اخباره بالغائب ۹

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب الطحان قال: أخبرنى أحمد - و كان من أصحاب أبى‌الجارود -، عن الحارث بن حضيرة الأسدى الأزدى قال: قدم رجل من أهل الكوفة الى خراسان، فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد عليه‌السلام،

قال: ففرقة أطاعت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت، قال: خرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبى عبدالله عليه‌السلام. قال: فكان المتكلم منهم الذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخل على أبى عبدالله عليه‌السلام كان هو المتكلم فقال له: أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة، فدعا الناس الى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم فوقفوا. قال عليه‌السلام: فمن أى الثلاث أنت؟ قال: أنا من [صفحه ۷۳] الفرقة التى ورعت و وقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة نهر بلخ يوم كذا و كذا؟ قال: فارتاب الرجل [۱۲۴] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن عبدالله - و كان من أصحاب أبى‌الجارود - قال: قدم من الكوفة الى خراسان يدعو الناس الى ولاية جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام، ففرقة صالحت و أجابت و فرقه جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبى عبدالله عليه‌السلام، فكان منهم الذى ذكر أنه تورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جاريه، فخلا بها الرجل و وقع عليها. فلما دخلوا على أبى عبدالله عليه‌السلام كان هو المتكلم، قال: أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك و طاعتك، فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: من أى الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التى وقفت و ورعت، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل و سكت [۱۲۵] .

اخباره بالغائب ۱۰

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن عمار السجستانى قال: كان عبدالله النجاشى منقطعا الى عبدالله بن الحسن يقول بالزيدية، فقضى أنى خرجت و هو الى مكة، فذهب هذا الى عبدالله بن الحسن و جئت أنا الى أبى عبدالله عليه‌السلام، قال: فلقينى بعد فقال لى: استأذن لى على صاحبك، فقلت لأبى عبدالله عليه‌السلام انه سألنى الاذن له عليك قال: فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسأله. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما دعاك الى ما صنعت؟ تذكر يوم كذا: يوم مررت على باب [صفحه ۷۴] قوم، فسال عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا: انه قذر؛ فطرحت نفسك فى النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك! قال عمار: فالتفت الرجل الى فقال: ما دعاك الى أن تخبر بذا أبا عبدالله؟! فقلت: لا و الله ما أخبرته، هو ذا قدامى يسمع كلامى. قال: فلما خرجنا قال لى: يا عمار هذا صاحبى دون غيره. و رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: عن عمار السجستانى قال: دخل عبدالله النجاشى على الصادق عليه‌السلام و كان زيديا منقطعا الى عبدالله بن الحسن [۱۲۶] و ذكر الحديث. و رواه صاحب ثاقب المناقب: الا- أن فى روايته فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك و يضحكون عليك؟ قال عمار: فالتفت الى و قال: ما دعاك الى أن تخبر به أبا عبدالله؟ فقلت: لا و الله، ما أخبرته، و ها هو ذا قدامى يسمع كلامى. قال فلما خرجنا قال لى يا عمار هذا صاحبى دون غيره [۱۲۷] .

اخباره بالغائب ۱۱

محمد بن الحسن الصفار: عن على بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن سعدان، عن شعيب العقرقوفى قال: بعث معى رجل بألف درهم فقال: انى أحب أن أعرف فضل أبى عبدالله عليه‌السلام على أهل بيته، ثم قال: فخذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة فصرها فى لبنة قميصك، فانك ستعرف فضله، قال: فأتيت [صفحه ۷۵] بها أبا عبدالله عليه‌السلام فميزها و أخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، و هات خمستنا [۱۲۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال أخبرنى أبوالحسن على بن هبة الله قال: أخبرنا أبوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العقرقفى قال: بعث معى رجل بألف درهم و قال: انى أحب أن أعرف فضل أبى عبدالله عليه‌السلام، فقال: خذ هذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصرها فى لبنة قميصك، و

أنت ستعرف ذلک، قال: ففعلت ذلک، ثم أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام فنشرتها بين يديه و أخذ الخمسة دراهم، فقال: هاک خمستک و هات خمستنا [۱۲۹] . ابن شهرآشوب: عن شعيب العقرقونى قال: بعث معى رجل بألف درهم و قال: انى أحب أن أعرف فضل أبى عبدالله عليه‌السلام على أهل بيته، فقال: خذ خمسة دراهم مسترقة فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصيرها فى لبنة قميصک، فانک ستعرف ذلک، قال: فأتيت بها أبا عبدالله عليه‌السلام فنشرتها بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاک خمستک و هات خمستنا [۱۳۰] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العقرقفى الحديث بعينه [۱۳۱] . [صفحه ۷۶]

اخباره بالغائب و طاعة الجن

محمد بن الحسن الصفار فى باب «فى أن الأئمة عليهم‌السلام تأتيهم الجن و يرسلونهم فى حوائجهم» من بصائر الدرجات: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهيم، قال: حدثنا بشر، عن فضالة عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال: حمل الى أبى عبدالله عليه‌السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالرى، فدفع اليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألف درهم، فجعلا يتفقدان المال فى كل يوم و الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازى، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبى عبدالله عليه‌السلام؟ فقال أحدهما: انه عليه‌السلام كريم، و أرجو أن يكون علم ما نقول عنده، فلما دخلا المدينة فصارا اليه فسلما اليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازى؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: اذا رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم، قال: يا جارية على بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فدفعه أبو عبدالله عليه‌السلام اليهما، فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذا قال: انى احتجت فى جوف الليل الى مال، فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتانى بهذا الكيس من متاعكما [۱۳۲] . و روى هذا الحديث السيد المرتضى فى عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات و فى روايته فى آخر الحديث فقال صلوات الله عليه: انى احتجت فى جوف الليل الى مال، فوجهت جنيا من شيعتنا، فجاءنى بهذا الكيس من متاعكما [۱۳۳] . [صفحه ۷۷]

طاعة السبع له و اتيانه بالكيس و اخباره بالغائب

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون ابن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبدالله ابن محمد بن منصور بزرج، عن اسماعيل بن جابر، عن أبى‌خالد الكابلى قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى: يا أباخالد خذ رقعتى فائت غيضة قد سماها فانشرها، فأى سبع جاء معک فجئنى به، قال: قلت: اعفنى من ذلک جعلت فداک، قال: فقال لى: اذهب يا أباخالد، قال: فقلت فى نفسى: يا أباخالد لو أمرک تأتى جبارا عنيدا ثم خالفته كيف اذا كان حالک؟ قال: ففعلت ذلک حتى اذا صرت الى الغيضة و نشرت الرقعة جاء معى واحد منها، فلما صار بين يدى أبى عبدالله عليه‌السلام نظرت اليه واقفا ما يحرک من شعره شعرة، فأومأ بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده و أنا متعجب من سكون السبع بين يديه، قال: فقال لى: يا أباخالد ما لک تفكر؟ قال: قلت أفكر فى اعظام السبع، قال: ثم مضى السبع فما لبث الا وقتا حتى طلع السبع و معه كيس فى فيه، قال: قلت: جعلت فداک هذا لشىء عجيب، قال: يا أباخالد هذا كيس وجه به الى فلان مع المفضل، و احتجت الى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به، قال فقلت فى نفسى: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلک، قال فضحک أبو عبدالله عليه‌السلام ثم قال لى: نعم يا أباخالد لا تبرح حتى يأتى المفضل، قال: فتداخلنى و الله من ذلک حيرة، ثم قال قلت: أقلنى جعلت فداک، و أقمت أياما. ثم قدم المفضل و بعث الى أبو عبدالله عليه‌السلام فقال المفضل: جعلنى الله فداک ان فلانا بعث الى كيسا فيه مال، فلما صرت فى موضع كذا و كذا جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الكيس فى الرحل [صفحه ۷۸] فلم أجده، قال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا مفضل أتعرف الكيس؟ قال: نعم جعلنى الله فداک، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا جارية هاتى الكيس فأتت به

الجاریة، فلما نظر الیه المفضل قال: نعم هذا هو الکیس، ثم قال: یا مفضل تعرف السبع؟ قال: جعلنی الله فداک کان فی قلبی فی ذلک الوقت رعب، فقال علیه‌السلام له: أدن منی، فدنا منه ثم وضع یده علیه ثم قال لأبی خالد: امض برقعتی الی الغیضة فائتنا بالسبع، فلما صرت الی الغیضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معی، فلما صار بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام نظرت الی اعظامه ایاه فاستغفرت فی نفسی، ثم قال: یا مفضل هذا هو؟ قال: نعم جعلنی الله فداک، فقال: یا مفضل أبشر فانک معنا [۱۳۴] .

معرفته الجن

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنی محمد بن اسماعیل، عن علی ابن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة، اذا التفت عن یساره فاذا کلب أسود، فقال: ما لک قبحک الله؟ ما أشد مسارعتک؟ و اذا هو شبیه بالطائر، فقلت: ما هذا جعلت فداک، فقال: هذا عثم برید الجن، مات هشام الساعة فهو یطیر ینعاه فی کل بلدة [۱۳۵] .
أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة، فالتفت عن یساره فاذا کلب أسود، فقال: ما لک قبحک الله ما أشد مسارعتک؟ و اذا هو شبیه الطائر، فقلت: ما [صفحه ۷۹] هذا جعلنی الله فداک؟ فقال: هذا عثم برید الجن، مات هشام الساعة، و مر یطیر ینعاه فی کل بلدة [۱۳۶] . و رواه الراوندی فی الخرائج: عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة و ذکر الحدیث [۱۳۷] .

طاعة الجن

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی، عن أبی عبدالله المؤمن، عن أبی‌حنیفة سائق الحاج، عن بعض أصحابنا قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فقلت له: أقیم علیک حتی تشخص؟ فقال: لا امض حتی یقدم علینا أبوالفضل سدیر، فان تهیأ لنا بعض ما نرید کتبنا الیک، قال: فسرنا یومین و لیلة، قال: فأتی رجل طویل آدم بکتاب خاتمه رطب و الکتاب رطب، قال: فقرأته: فاذا فیه ان أباالفضل قدم علینا و نحن شاخصون ان شاء الله فأقم حتی نأتیک. قال: فأتانی فقلت: جعلت فداک انه أتانی الکتاب رطبا و الخاتم رطب قال: فقال: ان لنا أتباعا من الجن کما أن لنا أتباعا من الانس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم [۱۳۸] .

علمه بالغائب ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی بن عبید قال: حدثنی النضر بن سوید، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا علی أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده رجل من أصحابنا من أهل الکوفة یعاتبه فی مال له أمره أن یدفعه الیه، [صفحه ۸۰] فجاءه فقال له: ذهبت بمالی، فقال: و الله ما فعلت، و غضب فاستوی جالسا ثم قال: تقول و الله ما فعلت؟ و أعادها مرارا، ثم قال أنت یا أبان و أنت یا زیاد أما و الله لو کنتما أنبیاء الله و خلیفته فی أرضه و حجته علی خلقه ما خفی علیکما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلک: جعلت فداک قد فعلت و أخذت المال [۱۳۹] .

علمه بالغائب ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی، عن النضر بن سوید، عن أبی‌داود، عن اسماعیل بن فروة، عن محمد بن عیسی عن سعد ابن الأصقع قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام جالسا فدخل علیه الحسین بن السری الکرخی قال: سله فقال أبو عبدالله علیه‌السلام له و جاراه فی شیء فقال: لیس هو کذلک ثلاث مرات، ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: أتری من جعله الله حجة علی خلقه

یخفی علیه شیء من أمورهم [۱۴۰] .

اخباره بالغائب ۱۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: تظهر الزنادقة فی سنة ثمانیة و عشرین و مائة، و ذلک أنی نظرت فی مصحف فاطمة، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداک؟ قال: ان الله تبارک و تعالی لما قبض نبیه صلی الله علیه و آله و سلم دخل علی فاطمة من وفاته من الحزن ما لا [صفحه ۸۱] یعلمه الا الله تبارک و تعالی فأرسل الیها ملکا یسلی عنها غمها و یحدثها، فشکت ذلک الی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فقال لها: اذا حسیت بذلک و سمعت الصوت قولی لی، فأعلمته فجعل یکتب کل ما سمع فأثبت من ذلک مصحفا، قال: ثم قال: أما انه لیس فیه شیء من الحلال و الحرام و لکن فیه علم ما یکون [۱۴۱] . قال مؤلف هذا الکتاب ظهور الزنادقة فی زمانه علیه‌السلام معلوم عند المطلع علی کتب الحدیث. و رواه أیضا الصفار فی موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن عبدالحمید، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان قال: قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: تظهر الزنادقة فی سنة ثمان و عشرین و مائة، و ذلک لأنی نظرت فی مصحف فاطمة، قال: قلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداک؟ و ساق الحدیث السابق الی آخره.

اخباره بالغائب ۱۳

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن عمر بن أذینة، عن فضیل بن یسار و برید بن معاویة و زرارة أن عبدالملک ابن أعین قال لأبی عبدالله علیه‌السلام: ان الزیدیة و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله فهل له سلطان؟ فقال: و الله ان عندی لکتابین فیهما تسمیة کل نبی و کل ملک یملک الأرض، لا و الله ما محمد بن عبدالله فی واحد منهما [۱۴۲] . محمد بن الحسن الصفار: عن علی بن اسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن العیص بن القاسم، عن المعلی بن خنیس قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: [صفحه ۸۲] ما من نبی و لا وصی و لا ملک الا فی کتاب عندی، لا و الله ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فیه اسم [۱۴۳] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن عبدالرحمن بن أبی‌هاشم و جعفر بن بشیر، عن عنبسة، عن المعلی بن خنیس قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ أقبل محمد بن عبدالله بن الحسن فسلم ثم ذهب، فرق له أبو عبدالله و دمعت عینه، فقلت له: لقد رأیتک صنعت به ما لم تکن تصنع، قال: رفقت له لأنه ینسب فی أمر لیس له، لم أجده فی کتاب علی من خلفاء هذه الأمة و لا ملوکها [۱۴۴] . و عنه: عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر عن ابن أذینة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله علیه‌السلام یقول، و قد سئل عن محمد فقال: ان عندی لکتابین فیهما اسم کل نبی و کل ملک یملک، و الله ما محمد بن عبدالله فی أحدهما [۱۴۵] . و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشیر، عن فضیل سکرة قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا فضیل أتدری فی أی شیء کنت أنظر فیه قبل؟ قال: قلت: لا، قال: کنت أنظر فی کتاب فاطمة فلیس ملک یملک الا و فیه مکتوب اسمه و اسم أبیه، فما وجدت لولد الحسن فیه شیئا [۱۴۶] . و رواه محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشیر [۱۴۷] . [صفحه ۸۳] قلت: قد تقدم الحدیث الخامس و الثلاثون و فیه أن محمد بن عبدالله بن حسن خرج بالسیف و قتله المنصور.

ان عنده دیوان الشیعة

محمد بن الحسن الصفار: عن عبدالله بن محمد، عمن رواه، عن محمد ابن الحسن السری، عن عمه علی بن السری الکرخی قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخل علیه شیخ و معه ابنه، فقال له الشیخ: جعلت فداک أمن شیعتکم أنا؟ فأخرج الیه أبو عبدالله

علیه‌السلام صحیفة مثل فخذ البعیر، فناوله طرفها ثم قال له: أدرج، فأدرجه حتی أوقفه علی حرف من حروف المعجم، فاذا اسم ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: اسمی و الله، فرحم الشیخ ثم قال له: أدرج، فأدرج، ثم أوقفه أیضا علی اسمه کذلک [۱۴۸] . عنه: عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن ظریف ابن ناصح و غیره، عمن رواه، عن حبابة الوالبیة قالت: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: ان لی ابن أخ و هو یعرف فضلکم و أنا أحب أن تعلمنی أمن شیعتکم هو؟ قال: و ما اسمه؟ قالت: قلت: فلان ابن فلان قالت: فقال: یا فلانة هات الناموس، فجاءت بصحیفة تحملها کبیرة فنشرها فنظر فیها، فقال: نعم هو ذا اسمه و اسم أبیه ههنا [۱۴۹] . و عنه: عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبی‌حمزة قال: خرجت بأبی بصیر أقوده الی باب أبی عبدالله علیه‌السلام قال: فقال لی: لا تتکلم و لا تقل شیئا، فانتهیت به الی الباب فتنحنح فسمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: یا فلانة افتحی لأبی محمد الباب، قال: فدخلنا و السراج [صفحه ۸۴] بین یدیه، فاذا سفط [۱۵۰] بین یدیه مفتوح، قال: فوقعت علی الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه الی فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنی الله فداک، قال: فرمی الی بملاءة قوهیة [۱۵۱] کانت علی المرفقة، فقال: اطو هذه فطویتها، ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ینظر فی الصحیفة، قال: فازددت رعدة. قال: فلما خرجنا قلت: یا أبا محمد رأیت ما مر بی اللیلة، انی وجدت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام سفطا، قد أخرج منه صحیفة، فنظر فیها فکلما نظر فیها أخذتنی الرعدة، قال، فضرب أبوبصیر یده علی جبهته ثم قال: ویحک ألا أخبرتنی؟ فتلک و الله الصحیفة التی فیها أسماء الشیعة، و لو أخبرتنی لسألته أن یریک اسمک فیها [۱۵۲] .

علمه بما فی النفس ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: قال حدثنی محمد بن علی، عن عمه محمد بن عمر، عن عمر بن یزید قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام لیلة من اللیالی و لم یکن عنده أحد غیری، فمد رجله فی حجری فقال: اغمزها یا عمر قال: فغمزت رجله، فنظرت الی اضطراب فی عضلة ساقیه، فأردت أن أسأله الی من الأمر من بعده، فأشار الی فقال: لا تسألنی فی هذه اللیلة عن شیء فانی لست أجیبک [۱۵۳] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن یزید بن اسحاق، عن ابن‌مسلم، عن عمر بن یزید قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و هو مضطجع و وجهه الی الحائط، فقال لی حین دخلت علیه: یا [صفحه ۸۵] عمر اغمز رجلی، فقعدت أغمز رجله فقلت فی نفسی: الساعة أسأله عن عبدالله و موسی أیهما الامام، قال: فحول وجهه الی فقال: اذن و الله لا أجیبک [۱۵۴] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن علی، عن عمه محمد بن خالد عن جده قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام لیلة من اللیالی، و لم یکن عنده أحد غیری، فمد رجله فی حجری فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرت الی اضطراب فی عضلة ساقة، و أردت أن أسأله و ابتدأنی فقال: لا تسألنی فی هذه اللیلة عن شیء فانی لست أجیبک [۱۵۵] . ثم قال أبوجعفر الطبری: روی محمد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن یزید بن اسحاق، عن ابن‌مسلم، عن عمر بن یزید قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و هو مضطجع و وجهه الی الحائط، فقال لی حین دخلت علیه یا عمر اغمز لی رجلی، فقعدت أغمز رجله فقلت فی نفسی: أسأله عن عبدالله و موسی أیهما الامام، فحول وجهه الی ثم قال: و الله لا أجیبک [۱۵۶] .

رد الجواب قبل السؤال ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام أسأله فابتدأنی فقال لی ان شئت فاسأل یا شهاب، و ان شئت أخبرناک بما جئت له، قال: فقلت له: أخبرنی جعلت فداک، قال: جئت تسأل عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز فیصیب یده الماء؟ قال: نعم قال: لیس به بأس. قال: و ان شئت سل، و ان شئت أخبرتک، قال: قلت له أخبرنی قال: جئت تسأل عن [صفحه ۸۶] الجنب یسهو فیغمر یده فی الماء قبل أن یغسلها؟ قلت: و ذاک جعلت فداک قال: اذا لم یکن أصاب یده شیء فلا بأس بذاک سل و ان شئت أخبرتک، قلت: أخبرنی، قال: جئت لتسألنی عن الجنب یغتسل فیقطر

الماء من جسمه فی الاناء أو ینتضح الماء من الأرض فیقع فی الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداک، قال: لیس به بأس کله سل و ان شئت أخبرتک، قلت: أخبرنی، قال: جئت لتسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفة أتوضأ منه أو لا؟ قال نعم توضأ من الجانب الآخر الا أن یغلب علی الماء الریح فینتن و جئت تسألنی عن الماء الراکد من البئر قال: فما لم یکن فیه تغییر أو ریح غالبة، قلت: فما التغییر؟ قال: الصفرة؛ فتوضأ منه، و کلما غلب علیه کثرة الماء فهو طاهر [۱۵۷] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن الحسین، عن علی بن الحکم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام قال: یا شهاب ان شئت سل، و ان شئت أخبرناک بما جئت الیه فقلت: أخبرنی جعلت فداک، قال: جئت تسألنی عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز فیصیب الماء یده؟ فقلت: ما جئت الا له فقال: نعم لیس به بأس [۱۵۸] .

رد الجواب قبل السؤال ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم عن زیاد بن أبی‌الحلال قال: اختلف الناس فی جابر بن یزید، و فی أحادیثه و أعاجیبه قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عنه، فابتدأنی من غیر أن أسأله رحم الله جابر بن یزید الجعفی، کان یصدق علینا، و لعن الله المغیرة کان یکذب علینا [۱۵۹] . [صفحه ۸۷] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال روی محمد بن أحمد، عن علی ابن الحکم، عن زیاد بن أبی‌الحلال قال: اختلف فی جابر بن یزید الجعفی و عجائبه و أحادیثه، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عنه، فابتدأنی من غیر أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن یزید الجعفی، فانه کان یصدق علینا، و لعن الله المغیرة بن سعید فانه کان یکذب علینا [۱۶۰] .

علمه بما فی النفس ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن ابراهیم بن الفضل، عن عمر بن یزید قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و هو وجع فولانی ظهره، و وجهه الی الحائط، فقلت فی نفسی: ما أدری ما یصیبه فی مرضه، و ما سألته عن الامام بعده، فأنا أفکر فی ذلک، اذ حول وجهه الی فقال: ان الأمر لیس کما تظن لیس علی من وجعی هذا بأس [۱۶۱] .

علمه بما فی النفس و الجواب عنه

الشیخ فی التهذیب: باسناده عن سعد بن عبدالله عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسی الحناط قال: خرجنا أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حجاجا، فکان عائذ کثیرا ما یقول لنا فی الطریق: ان لی الی أبی عبدالله علیه‌السلام حاجة أرید أن أسأله عنها، فأقول له حتی نلقاه، فلما دخلنا علیه سلمنا علیه و جلسنا [صفحه ۸۸] فأقبل علینا بوجهه مبتدئا فقال: من أتی الله بما افترض الله علیه لم یسأله عما سوی ذلک، فغمزنا عائذ، فلما قمنا قلنا: ما کانت حاجتک؟ قال: الذی سمعتم قلنا: کیف کانت هذه حاجتک؟ فقال: أنا رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأخوذا به فأهلک [۱۶۲] . محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنا الحسن بن علی، عن عبیس، عن مروان، عن الحسین بن موسی الحناط قال: خرجت أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حاجین قال: و کان یقول عائذ لنا: ان لی الی أبی عبدالله علیه‌السلام حاجة أرید أن أسأله عنها، قال: فدخلنا علیه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئا: من أتی الله بما افترض علیه لم یسأله عما سوی ذلک، قال: فغمزنا عائذ، فلما قمنا قلنا: ما حاجتک؟ قال: الذی سمعنا منه انی رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأثوما مأخوذا به فأهلک [۱۶۳] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: روی الحسن بن علی، عن عبیس، عن مروان، عن الحسن بن موسی الحناط قال: خرجت أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حاجین، فقال عائذ الأحمسی: ان لی حاجة الی أبی عبدالله علیه‌السلام أرید أن أسأله عنها، قال: فدخلنا علیه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئا، من أتی الله عزوجل

بما فرض علیه لم یسأله عما سوی ذلک، قال: فغمزنا عائذ، فلما نهضـنا قلنا ما حاجتک؟ قال: الذی سـمعت منه أنا رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأثوما فأهلک [۱۶۴] . محمد بن أحمد بن یحیی فی نوادر الحکمهٔ: باسناده عن عائذ بن نباتهٔ الأحمسی قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن صلاهٔ اللیل و نسیت، فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: أجل و الله انا [صفحه ۸۹] ولده، و ما نحن بذی قرابهٔ، من أتی الله بالصلوات الخمس المفروضات لم یسأل عما سوی ذلک، فاکتفیت بذلک [۱۶۵] . ابن‌بابویه: باسناده عن عائذ الأحمسی أنه قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن الصلاهٔ فبدأنی فقال: اذا لقیت الله عزوجل بالصلوات الخمس لم یسألک عما سواهن [۱۶۶] . محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن جمیل بن دراج، عن عائذ الأحمسی قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن صلاهٔ اللیل، فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: و علیک السلام ای و الله انا لولده و ما نحن بذوی قرابته ثلاث مرات قالها، ثم قال من غیر أن أسأله: اذا لقیت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم یسألک عما سوی ذلک [۱۶۷] . الشیخ فی أمالیه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - یعنی المفید - قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن عائذ الأحمسی قال: دخلت علی سیدی أبی عبدالله علیه‌السلام فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: و علیک السلام، انا و الله لولده و ما نحن بذوی قرابته، ثم قال لی: یا عائذ اذا لقیت الله عزوجل بالصلوات الخمس المفروضات لم یسألک عما سوی ذلک قال: فقال له أصحابنا: أی شیء کانت مسألتک حتی أجابک بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤال، و لکنی رجل لا یمکننی قیام اللیل، و کنت خائفا أن أؤخذ بذلک فأهلک، فابتدأنی علیه‌السلام بجواب ما کنت أرید أن أسأله عنه [۱۶۸] . [صفحه ۹۰]

اخباره بما فی النفس

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جمیل بن دراج، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: سألته عن القضاء و القدر فقال: هما خلقان من خلق الله، و الله یزید فی الخلق ما یشاء، و أردت أن أسأله عن المشیئهٔ، فنظر الی فقال: یا جمیل لا أجیبک فی المشیئهٔ [۱۶۹] .

علمه بما فی النفس ۰۳

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین، عن أبی‌داود المسترق، عن عیسی الفراء، عن مالک الجهنی قال: کنت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام، فوضعت یدی علی خدی و قلت: لقد عظمک الله و شرفک، فقال: یا مالک! الأمر أعظم مما تذهب الیه [۱۷۰] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن الحسین، عن أبی‌داود المسترق، عن عیسی الفراء، عن مالک الجهنی قال: کنت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام فوضعت یدی علی خدی فقلت: لقد عظمک الله و شرفک، فقال: یا مالک! الأمر أعظم مما تذهب الیه [۱۷۱] .

الجواب قبل السؤال

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهیم بن هاشم، عن أبی عبدالله البرقی، عن ابراهیم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربه قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۹۱] و أنا أرید أن أسأله عن الجنب یغرف الماء من الحب، فلما صرت عنده نسیت المسألهٔ، فنظر الی أبو عبدالله علیه‌السلام فقال: یا شهاب لا بأس بأن یغرف الجنب من الحب [۱۷۲] و هذا الحدیث تقدم فیما فی معناه.

علمه بما فی النفس ۰۴

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بکر، عمن رواه، عن عمر بن یزید قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فبسط رجلیه و قال: اغمزها یا عمر قال: فأضمرت فی نفسی أن أسأله عن الامام بعده، فقال: یا عمر لا أخبرک عن الامام بعدی [۱۷۳] .

علمه بما فی النفس ۰۵

محمد بن الحسن الصفار: عن علی بن حسان، عن جعفر بن هارون الزیات قال: کنت أطوف بالکعبة، فرأیت أبا عبدالله علیه‌السلام فقلت فی نفسی: هذا هو الذی یتبع، و الذی هو الامام و هو کذا و کذا، قال: فما علمت به حتی ضرب یده علی منکبی، ثم أقبل علی فقال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفی ضلال و سعر) [۱۷۴] [۱۷۵] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن أبی‌الحسین محمد بن هارون ابن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبید الله ابن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ [صفحه ۹۲] الصدوق، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن علی بن حسان، عن جعفر بن هارون الزیات، قال: کنت أطوف بالکعبة و أبو عبدالله علیه‌السلام فی الطواف، فنظرت الیه فحدثت نفسی فقلت: هذا حجة و هذا الذی لا یقبل شیئا الا بمعرفته، قال: فانی فی هذا متفکر اذ جاءنی أبو عبدالله علیه‌السلام من خلفی، فضرب بیده علی منکبی ثم قال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفی ضلال و سعر) ثم جازنی [۱۷۶] .

علمه بما فی النفس ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن الحسین بن بردة، عن أبی عبدالله علیه‌السلام. و عن جعفر بن بشیر الخزاز، عن اسماعیل بن عبدالعزیز قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا اسماعیل ضع لی فی المتوضأ ماء، قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت فی نفسی أنا أقول فیه کذا و کذا و یدخل المتوضأ یتوضأ. قال: فلم یلبث أن خرج، فقال: یا اسماعیل بن عبدالعزیز لا ترفع البناء فوق طاقته فینهدم، اجعلونا عبیدا مخلوقین و قولوا فینا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسماعیل: و کنت أقول فیه ما أقول و أقول [۱۷۷] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعیل بن عبدالعزیز الحدیث بعینه [۱۷۸] . [صفحه ۹۳]

علمه أن أبابصیر جنب

محمد بن الحسن الصفار: عن أبی‌طالب، عن بکر بن محمد قال: خرجنا من المدینة نرید منزل أبی عبدالله علیه‌السلام، فلحقنا أبوبصیر خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتی دخلنا علی أبی عبدالله علیه‌السلام، قال فرفع رأسه الی أبی‌بصیر فقال: یا أبامحمد أما تعلم أنه لا ـ ینبغی لجنب أن یدخل بیوت الأنبیاء فرجع أبوبصیر و دخلنا [۱۷۹] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشیبانی قال: حدثنا محمد بن جعفر الزیات، عن محمد بن الحسین بن أبی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌بصیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن یعطینی دلالة مثل ما أعطانی أبوجعفر علیه‌السلام، فلما دخلت علیه قال: یا أبامحمد، ما کان لک فیما کنت فیه شغل، تدخل علی امامک و أنت جنب، قال: قلت: جعلت فداک ما فعلت الا ـ علی عمد، قال: أو لم تؤمن؟ قال: قلت: بلی و لکن لیطمئن قلبی. قال: قم یا أبامحمد فاغتسل، فاغتسلت وعدت الی مجلسی، فعلمت عند ذلک أنه الامام [۱۸۰] . و قال أبوجعفر أیضا: روی بکر بن محمد الأزدی، و جماعة من أصحابنا قال بکر: خرجنا من المدینة نرید منزل أبی عبدالله علیه‌السلام فلحقنا أبوبصیر خارجا من الزقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتی دخلنا علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فرفع رأسه الی أبی‌بصیر فقال: یا أبامحمد ألا ـ تعلم أنه لا ـ ینبغی للجنب أن یدخل بیوت الأوصیاء، فرجع أبوبصیر و دخلنا [۱۸۱] . [صفحه ۹۴] أبوعلی الطبرسی فی اعلام الوری و ابن‌بابویه فی دلائل الأئمة و معجزاتهم و المفید فی الارشاد: قالوا: روی أبوبصیر قال: دخلت المدینة و کانت معی جویریة لی فأصبت منها، ثم خرجت الی الحمام فلقیت أصحابنا الشیعة و هم

متوجهون الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فخفت أن یسبقونی و یفوتنی الدخول علیه، فمشیت معهم حتی دخلت الدار معهم، فلما مثلت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام نظر الی ثم قال لی: «یا أبابصیر أما علمت أن بیوت الأنبیاء و أولاد الأنبیاء لا یدخلها الجنب»؟ فاستحییت و قلت له: یابن رسول الله انی لقیت أصحابنا فخفت أن یفوتنی الدخول معهم، و لن أعود الی مثلها و خرجت [۱۸۲] . ابن شهرآشوب: قال: فی کتاب الدلالات: عن الحسن بن علی بن أبی‌حمزة البطائنی، قال أبوبصیر: اشتهیت دلالة الامام، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا جنب، فقال: یا أبامحمد ما کان لک فیما کنت فیه شغل، تدخل علی امامک و أنت جنب؟! فقلت: جعلت فداک ما عملته الا عمدا، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلی و لکن لیطمئن قلبی، قال: فقم یا أبامحمد فاغتسل الخبر [۱۸۳] .

علمه بما فی النفس ۰۷

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن أسد بن أبی‌العلاء، عن خالد بن نجیح قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أقول فی نفسی: لیس یدرون [صفحه ۹۵] هؤلاء بین یدی من هم؟ قال: فأدنانی حتی جلست بین یدیه ثم قال لی: یا هذا ان لی ربا أعبده ثلاث مرات [۱۸۴] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد بن نجیح الجواز قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده خلق، فقنعت رأسی و دخلت و جلست فی ناحیة و قلت فی نفسی: ویحکم ما أغفلکم؟! عند من تتکلمون؟ عند رب العالمین. قال: فنادانی ویحک یا خالد انی و الله عبد مخلوق، ولی رب أعبده، ان لم أعبده و الله عذبنی بالنار، فقلت: لا و الله لا أقول فیک أبدا الا قولک فی نفسک [۱۸۵] .

اخباره بالغائب ۱۴

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین و یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن عمر بن أذینة، عن عبدالله النجاشی قال أصابت جبة لی قذی من نضح بول شککت فیه، فغمرتها فی ماء فی لیلة باردة، فلما دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام ابتدأنی فقال الفرو اذا غسلته بالماء فسد الفراء [۱۸۶] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن عمر بن أذینة، عن عبدالله بن النجاشی، قال: أصاب جبة لی فراء نضح من بول فشککت فیها، فغسلتها فی [صفحه ۹۶] ماء فی لیلة باردة، فلما دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام ابتدأنی فقال: ان الفراء اذا غسلتها بالماء تفسد الفرو [۱۸۷] .

اخباره بالغائب ۱۵

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسی، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبی‌عمر الدماری، عمن حدثه قال: جاء رجل الی أبی عبدالله علیه‌السلام و کان له أخ جارودی، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: کیف أخوک؟ قال: جعلت فداک خلفته صالحا، قال: و کیف هو؟ قال: قلت هو مرضی فی جمیع حالاته، و عنده خیر الا أنه لا یقول بکم، قال: و ما یمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداک یتورع من ذلک قال: فقال لی: اذا رجعت الیه فقل له: أین کان ورعک لیلة نهر بلخ أن تتورع؟ قال: فانصرفت الی منزلی و قلت لأخی: ما کانت قصتک لیلة بلخ؟ تتورع من أن تقول بامامة جعفر علیه‌السلام، و لا تتورع من لیلة نهر بلخ؟ قال: و من أخبرک؟ قلت: ان أبا عبدالله علیه‌السلام سألنی فأخبرت أنک لا تقول به تورعا فقال لی: قل له: أین کان ورعک لیلة نهر بلخ؟ فقال: یا أخی أشهد أنه کذا کلمة لا یجوز أن تذکر، قال: قلت: ویحک اتق الله، کل ذا، لیس هو هکذا قال: فقال: ما علمه؟ و الله ما علم به أحد من خلق الله الا أنا و الجاریة و رب العالمین. قال: قلت: و ما کانت قصتک؟ فقال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتی، و أنا أرید مدینة بلخ، فصحبنی رجل معه جاریة له حسناء حتی عبرنا نهر بلخ، فأتیناه لیلا فقال لی الرجل مولی الجاریة: اما أحفظ علیک و تقدم أنت و

تطلب لنا شيئا نقتبس نارا، أو تحفظ على و أذهب أنا، قال: فقلت: أنا أحفظ عليك و اذهب أنت. قال: فذهب [صفحه ۹۷] الرجل، و كنا الى جانب غيضة، فأخذت الجارية و أدخلتها الغيضة فواقعتها و انصرفت الى موضعى، قال ثم أتى مولاها و اضطجعنا حتى قدمنا العراق، فما علم به أحد فلم أزل به حتى سكن، ثم قال به، و حججت من قابل فأدخلته الى أبى عبدالله عليه‌السلام و أخبره بالقصة فقال: أسعدك الله انى أستغفر الله من ذلك و حسنت طريقته [۱۸۸] .

تساقط الرطب من النخلة الخاوية

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: و كان أبو عبدالله البلخى معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك، قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا، فقال البلخى: جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم عليهاالسلام [۱۸۹] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت معه أمشى و صار معنا أبو عبدالله البلخى فأنتهينا الى نخلة خاوية فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أيتها النخلة الباسقة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك، فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتى تضلعنا، فقال له البلخى جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم، فقال: نعم يا أبا عبدالله [۱۹۰] . [صفحه ۹۸]

علمه بما وقع من الرجل ليلة بلخ و اخراج الماء من البئر التى ليست فيها ماء، و اخراج الرطب من النخلة اليابسة، و علمه بكلام الظبى

ثاقب المناقب: عن داود الرقى قال: دخل كثير النواء على أبى عبدالله عليه‌السلام و كان كبيرا - فسلم فأجابه و خرج، فلما خرج قال عليه‌السلام: أما و الله، لئن كان أبواسماعيل يقول ذلك لهو أعلم بذلك من غيره. و كان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يكنى بأبى عبدالله، فتغير وجهه، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: لعلك ورعت مما سمعت قال: قد كان ذلك. قال أبو عبدالله عليه‌السلام: «فهل كان هذا الورع ليلة نهر بلخ»؟ فقال: جعلت فداك و ما كان بنهر بلخ؟! قال: حيث دفع اليك فلان جاريته لتبيعها، فلما عبرت النهر افترعتها فى أصل الشجرة فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، و لقد أتى لذلك أربعون سنة، و لقد تبت الى الله من ذلك، قال أجل: لقد تاب الله عليك. ثم ان أبا عبدالله عليه‌السلام أمر معتبا غلامه أن يسرج حماره فركب و خرجنا معه، حتى برزنا الى الصحراء، فاختال الحمار فى مشيته - فى حديث له طويل - فدنا منه أبو عبدالله عليه‌السلام و مضينا حتى انتهينا الى جب بعيد القعر، و ليس فيه ماء، فقال البلخى: اسقنا من هذا الجب فان هذا جب بعيد القعر و ليس فيه ماء، فدنا اليه عليه‌السلام و قال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال: فوالله لقد رأينا الماء يغلى غليانا حتى ارتفع على وجه الأرض و شرب و شربنا. فقال المفضل و داود الرقى: جعلنا الله فداك و ما هذا، و انما هذا أشبه فيكم كشبه موسى ابن عمران، فقال: يرحمكم الله، ثم مضينا حتى انتهينا الى نخلة يابسة لا سعف لها، فقال البلخى: يا أبا عبدالله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا عليه‌السلام الى النخلة و قال: أيتها النخلة الباسقة لربها المطيعة أطعمينا مما جعل الله فيك، قال المفضل فنثرت علينا رطبا كثيرا، فأكل و أكلنا معه. [صفحه ۹۹] قال المفضل و داود الرقى: جعلنا الله فداك ما هذا انما يشبه فيكم كشبه مريم. فقال لهم رحمكم الله تعالى، ثم مضى و مضينا معه حتى انتهينا الى ظبى، فوقف الظبى قريبا منه يبغم و يحرك ذنبه. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أفعل ان شاء الله تعالى قال: ثم أقبل فقال: هل علمتم ما قال الظبى؟! قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه أتانى فأخبر أن بعض أهل المدينة نصب لأنثاه الشركة فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعى، فسألنى أن أسألهم أن يخلو عنها، و ضمن أنها اذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت ان لم أوف ذلك و أنا فاعل ذلك ان شاء الله تعالى. قال المفضل و داود الرقى: يشبه فيكم ذلك كشبه سليمان بن داود، فقال لهم: رحمكم الله تعالى و انصرف و انصرفنا معه، فلما انتهى الى باب داره تلا هذه الآية (أم يحسدون الناس

علی مـا ءاتـاهم الله من فضـله) [۱۹۱] نحن و الله النـاس الـذین ذکرهم الله فی هـذا المکـان و نحن المحسودون، ثم أقبـل علینـا فقـال: رحمکم الله تعالی اکتموا علینا و لا تذیعوه الا عند أهله، فان المذیع علینا أشد مؤونة من عدونا، انصرفوا رحمکم الله [۱۹۲] .

اخراج الرطب من النخلة الیابسة، و مسخ الرجل کلبا، و رده انسانا

ثاقب المناقب: عن علی بن أبی‌حمزة قال: حججت مع الصادق علیه‌السلام فجلسنا فی بعض الطریق تحت نخلة یابسة، فحرک شفتیه بـدعاء لم أفهمه، ثم قـال: یـا نخلـة أطعمینـا ممـا جعـل الله فیـک ممـا یرزق عبـاده. قال: فنظرت الی النخلـة و قـد تمایلت نحو الصادق علیه‌السلام أوراقها و علیها [صـفحه ۱۰۰] الرطب، قـال: أدن و قـل بسم الله فکـل، فـأکلت منهـا رطبا أطیب رطب و أعـذبه، فاذا نحن بأعرابی یقول: ما رأیت کالیوم سـحرا أعظم من هذا، فقال الصادق علیه‌السلام: نحن ورثة الأنبیاء لیس فینا ساحر و لا کاهن، بل ندعو الله فیجیب دعانـا، و ان أحببت أن أدعو الله أن یمسـخک کلبـا تهتـدی الی منزلـک و تـدخل علیهم فتبصـبص لأهلـک. قـال الأعرابی لجهله: بلی، فـدعا الله تعـالی فصار کلبا فی وقته، و مضـی علی وجهه. فقال لی الصادق علیه‌السلام: فاتبعه، فاتبعته حتی صار الی حیث یذهب، فدخل منزله، فجعل یبصـبص لأهله و ولده، فأخذوا العصا فأخرجوه، فانصـرفت الی الصادق علیه‌السلام فأخبرته بما کان، فبینا نحن فی حـدیثه اذ أقبل حتی وقف بین یدی الصادق علیه‌السلام، فجعلت دموعه تسـیل، و أقبل یتمرغ فی التراب یعوی فرحمه، و دعا الله تعالی فعاد أعرابیا. فقال له الصادق علیه‌السلام هل آمنت یا أعرابی؟ قال: نعم ألفا ألفا [۱۹۳] . و رواه الراوندی: قال: روی علی بن أبی‌حمزة انه قال: حججت مع الصادق علیه‌السلام فجلسنا فی بعض الطریق تحت نخلة یابسة، فحرک شفتیه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: یا نخلة أطعمینا مما جعل الله فیک من رزق عباده الی آخر الحدیث ألفا ألفا [۱۹۴] .

علمه بعدم کتمان حدیثه

محمد بن الحسن الصفار: عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی‌بصیر، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال قلت له: ما لنا من یحـدثنا بما یکون کما کان علی علیه‌السلام یحـدث أصـحابه؟ قال: بلی و الله ان ذلک لکم و لکن هات حـدیثا واحدا حدثتکم به فکتمتم، فسکت [صفحه ۱۰۱] فو الله ما حدثنی بحدیث الا وجدتنی قد حدثت به [۱۹۵] .

علمه انه زید بزیادة الأعمار

محمد بن الحسن الصـفار: عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن هشام بن الحکم، عن ابن‌میسـر أن أبا عبدالله علیه‌السلام قال له: لقـد زید فی عمرک، فأی شـیء تعمل؟ قال: کنت أجیرا و أنا غلام بخمسة دراهم، فکنت أجریها علی خالی [۱۹۶] . قلت: هذه صورة ما عندی فی الحدیث من بصائر الدرجات و محمد ابن میسر بن عبدالعزیز ممن روی عن الصادق علیه‌السلام.

علمه بانقضاء الآجال

محمد بن الحسن الصـفار: عن الحسن بن علی، عن أبی‌الصباح، عن زید الشحام قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا زید جدد عبادة و أحدث توبة، قال: قلت: نعیت الی نفسـی جعلت فداک قال: فقال: یا زید ما عندنا خیر لک و أنت من شـیعتنا، قال: قلت: و کیف لی أن أکون من شـیعتکم؟ قال: فقال لی: أنت من شـیعتنا، الینا الصـراط و المیزان و حساب شیعتنا، و الله انا لأرحم بکم منکم بأنفسکم، کأنی أنظر الیک و رفیقک فی درجتک فی الجنة [۱۹۷] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسن بن علی، عن الصـباح، عن زید الشـحام قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السـلام فقال: یا زید [صفحه ۱۰۲] جـدد عبادة ربک و أحدث توبة، قال: قلت: نعیت الی نفسـی جعلت فـداک، قال: یا زیـد ما عنـدنا خیر لک و أنت من شیعتنا، فقلت: کیف لی أن أکون من شـیعتکم؟ قال:

فقال لی: أنت من شیعتنا الینا الصراط و المیزان و حساب شیعتنا، و الله لأنا أرحم بکم منکم بأنفسکم، کأنی أنظر الیک و رفیقک فی درجتک فی الجنة [۱۹۸] . و عنه أیضا: قال: روی أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف ابن عمیرة، عن أبی‌أسامة قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا زید کم أتی علیک من سنة؟ قلت: جعلت فداک کذا و کذا سنة، فقال: یا أباأسامة جدد عبادة ربک و أحدث توبة، فبکیت. قال: ما یبکیک یا زید؟ قلت: نعیت الی نفسی، فقال: یا زید أبشر فانک من شیعتنا و أنت فی الجنة [۱۹۹] .

انه أری أبابصیر أناسا فی صورة القردة والخنازیر

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین، عن عبدالله بن جبلة، عن علی بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر قال: حججت مع أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما کنا فی الطواف قلت له: جعلت فداک یابن رسول الله یغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: یا أبابصیر ان أکثر من تری قردة و خنازیر، قال: فقلت له: أرنیهم، قال: فتکلم بکلمات ثم أمر یده علی بصری فرأیتهم کما قال فقلت له: جعلت فداک رد علی بصری فمر یده فرأیتهم کما کانوا فی المرة الأولی، ثم قال: یا أبامحمد أنتم فی الجنة تحبرون و بین أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا یجتمع فی النار منکم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد [۲۰۰] . [صفحه ۱۰۳] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال روی محمد بن الحسین، عن عبدالله بن جبلة، عن علی بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر قال: حججت مع أبی عبدالله علیه‌السلام: فلما أن کنا فی الطواف قلت له: جعلت فداک یابن رسول الله یغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: یا أبابصیر أکثر من تری قردة و خنازیر، قال: قلت له: أرنیهم. قال: فتکلم بکلمات ثم أمر یده علی بصری فرأیتهم کما قال. قلت: رد علی بصری فرأیتهم کما رأیتهم فی المرة الأولی، فقال: یا أبامحمد أنتم فی الجنة تحبرون و بین أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا یجتمع منکم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد [۲۰۱] .

ارتداد بصر أبی‌بصیر

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن أبی‌بصیر قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: ترید أن تنظر بعینک الی السماء؟ قال: فمسح یده علی عینی، فنظرت الی السماء [۲۰۲] . قال: و روی محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: لمست جسد أبی عبدالله علیه‌السلام و مناکبه، قال: فقال لی: یا أبامحمد تحب أن ترانی؟ فقلت: نعم جعلت فداک، فمسح یده علی عینی، فاذا أنا بصیر أنظر الیه، فقال: یا أبامحمد لولا شهرة الناس لترکتک بصیرا علی حالتک، و لکن لا یستقیم، قال: فمسح یده علی عینی فاذا أنا کما کنت [۲۰۳] . علی بن أحمد العقیقی: قال: یحیی بن القاسم الأسدی مولاهم ولد [صفحه ۱۰۴] مکفوفا رأی الدنیا مرتین مسح أبو عبدالله علیه‌السلام علی عینه، و قال: انظر ماذا تری؟ فقال: أری کوة فی البیت و قد أرانیها أبوک من قبل [۲۰۴] . ابن شهرآشوب: عن أبی‌عروة قال: دخلت مع أبی‌بصیر الی منزل أبی‌جعفر و أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: أتری فی البیت کوة قریبة من السقف؟ قلت: نعم و ما علمک بها، قال: أرانیها أبوجعفر [۲۰۵] .

النواة التی غرسها و أغدقت، و اخراجه الرق من بسرة، و فیه مکتوب التوحید و الرسالة و أسماء الأئمة الاثنی عشر

محمد بن ابراهیم النعمانی فی کتاب الغیبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أبوالحسن علی بن عمر المعروف بالحاجی قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوی العباسی الرازی قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسینی قال: حدثنی عبید بن کثیر قال: حدثنا أحمد بن موسی الأسدی، عن داود بن کثیر قال: دخلت علی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام بالمدینة فقال لی: ما الذی أبطأ بک عنا یا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالکوفة، فقال: من خلفت بها؟ قلت: جعلت فداک خلفت بها عمک زیدا، ترکته راکبا علی فرس متقلدا

مصحفا ینادی بأعلی صوته سلونی سلونی قبل أن تفقدونی!، فبین جوانحی علم جم قد عرفت الناسخ و المنسوخ و المثانی و القرآن المبین و انی العلم بین الله و بینکم! فقال لی: یا داود لقد ذهبت بک المذاهب، ثم نادی یا سماعة بن مهران ائتنی بسلة الرطب، فأتاه بسلة فیها رطب، فتناول منها رطبة فأکلها، و استخرج منها النواة من فیه فغرسها فی الأرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت، فضرب بیده الی بسرة من عذق فشقها، و استخرج منها رقا أبیض [صفحه ۱۰۵] ففضه و دفعه الی و قال اقرأه، فقرأته و اذا فیه سطران، السطر الأول لا اله الا الله محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الثانی (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات و الأرض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم) [۲۰۶] أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، الحسن بن علی، الحسین بن علی، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، الحسن بن علی، الخلف الحجة. ثم قال: یا داود أتدری متی کتب هذا فی هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم، فقال: قبل أن یخلق الله آدم بألفی عام و روی هذا الحدیث الشیخ المفید فی کتاب الغیبة [۲۰۷] .

احیاء میت ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة فذکرت أنها ترکت ابنها بالملحفة علی وجهه میتا، فقال لها: لعله لم یمت، فقومی فاذهبی الی بیتک و اغتسلی و صلی رکعتین و ادعی و قولی یا من وهبه لی و لم یک شیئا، جدد لی هبته ثم حرکیه و لا تخبری بذلک احدا، قال: ففعلت و جاءت فحرکته، فاذا هو قد بکی [۲۰۸] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة، فذکرت أنها ترکت ابنها و قد لفته بالملحفة علی وجهه میتا، فقال لها: لعله لم یمت، فقومی و اذهبی الی بیتک، و اغتسلی و صلی رکعتین و اجزعی و قولی: «یا من وهبه لی و لم یکن [صفحه ۱۰۶] شیئا جدد علی ما وهبته لی، ثم حرکیه و لا تخبری بذلک أحدا. قال: ففعلت و جاءت فحرکته، فاذا هو یبکی [۲۰۹] . و رواه عن صاحب ثاقب المناقب: عن جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة و ذکرت أنها ترکت ابنها علی وجهه میتا، فقال له: لعله لم یمت، قومی و اذهبی الی بیتک و اغتسلی و صلی رکعتین و ادعی الله تعالی و قولی یا من وهبه لی و لم یکن شیئا، جدد لی هبتک، ثم حرکیه و لا تخبری أحدا بذلک. ففعلت ذلک، ثم جاءت فحرکته، فاذا هو قد بکی [۲۱۰] .

احیاء میت ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهیم قال: حدثنا أبومحمد برید، عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: فداک أبی و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أوکنت تحبها؟ قال: نعم جعلت فداک. قال: ارجع الی منزلک، فانک سترجع الی المنزل و هی تأکل شیئا قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت منزلی رأیتها قاعدة و هی تأکل [۲۱۱] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهیم قال: حدثنا أبومحمد بن یزید، عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: فداک أبی [صفحه ۱۰۷] و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: فکنت تحبها؟ قال: نعم. قال: ارجع الی منزلک، فانک سترجع الی المنزل و هی تأکل. قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت منزلی وجدتها قاعدة و هی تأکل [۲۱۲] . ثاقب المناقب: عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: فداک أبی و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام أوکنت تحبها؟ قال: نعم. فقال: ارجع الی منزلک، فانها سترجع الی المنزل و ترجع أنت و هی جالسة تأکل. قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت المنزل وجدتها قاعدة تأکل، و بین یدیها

طبق فيه تمر و زبيب [۲۱۳] . ابن شهرآشوب: عن سعد القمى فى بصائر الدرجات: عن داود الرقى قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال له: فداك أبى و أمى ان أهلى توفيت و بقيت وحيدا. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أفكنت تحبها؟ قال نعم. فقال: ارجع الى منزلك، فانها سترجع الى المنزل و ترجع أنت و هى جالسة باذن الله تعالى. قال: فلما رجعت من حجتى دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل، و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب. و روى حديث جميل بن دراج السابق قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة، فقال لها: لعله لم يمت، قومى و اذهبى الى بيتك، و اغتسلى و صلى ركعتين، و ادعى الله و قولى و ذكر الحديث [۲۱۴] . [صفحه ۱۰۸]

احياء محمد ابن الحنفية و اقراره بالامامة

ثاقب المناقب: قال السيد أبوهاشم اسماعيل بن محمد الحميرى قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام و قلت: يابن رسول الله بلغنى أنك قلت فى انه ليس على شىء، و أنا قد أفنيت عمرى فى محبتكم و هجرت الناس فيكم فى كيت فقال: ألست قائلا فى محمد ابن الحنفية - رضى الله عنه -: حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى؟ يابن الوصى و أنت حى ترزق تثوى برضوى لا تزال و لا ترى و بنا اليك من الصبابة أولق؟! و أن محمد ابن الحنفية قام بشعب رضوى أسد عن يمينه و نمر عن شماله، يؤتى برزقه بكرة و عشية، ويحك ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا و الحسن و الحسين عليهم‌السلام كانوا خيرا منه، و قد ذاقوا الموت. قال: فهل لك على ذلك من دليل؟ قال: نعم ان أبى أخبرنى أنه كان قد صلى عليه و حضر دفنه و أنا أريك آية فأخذ بيده و مضى به الى قبر و ضرب بيده عليه و دعا الله تعالى، فانشق القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه و هو يقول: يا أباهاشم، أتعرفنى؟ قال: لا. قال: أنا محمد ابن الحنفية، ان الامام بعد الحسين: على بن الحسين ثم محمد بن على ثم هذا. ثم أدخل رأسه فى القبر و انضم عليه القبر. و قال اسماعيل بن محمد عند ذلك: تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت له: هبنى تهودت برهة و الا فدينى دين من يتنصر [۲۱۵] . ابن شهرآشوب: عن داود الرقى: بلغ السيد الحميرى أنه ذكر عند الصادق عليه‌السلام فقال: السيد كافر فأتاه و قال: يا سيدى أنا كافر مع شدة حبى [صفحه ۱۰۹] لكم و معاداتى الناس فيكم؟ قال: و ما ينفعك ذاك و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان، ثم أخذ بيده و أدخله بيتا فاذا فى البيت قبر فصلى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه و لحيته، فقال له الصادق عليه‌السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن على المسمى بابن الحنفية. فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمد حجة الدهر و الزمان، فخرج السيد يقول: تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا [۲۱۶] . أبوعلى الطبرسى فى اعلام الورى: قال: وجدت فى كتاب كمال‌الدين للشيخ أبى‌جعفر بن بابويه - رضى الله عنه -: حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول: كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبة محمد ابن الحنفية قد ضللت فى ذلك زمانا، فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام، فأنقذنى من النار و هدانى الى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على خلقه و أن الامام الذى افترض الله طاعته فقلت له: يابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم‌السلام فى الغيبة و صحة كونها، فأخبرنى بمن تقع؟ فقال عليه‌السلام: ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أولهم أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و آخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض و صاحب الزمان، و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه، لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاى الصادق عليه‌السلام تبت الى الله تعالى على يديه، و قلت قصيدتى التى أولها: [صفحه ۱۱۰] تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت هب أنى قد تهودت برهة و الا فدينى دين

من يتنصر فانى الى الرحمن من ذاک تائب و انى قد أسلمت و الله أكبر فلست بغال ما حييت و راجع الى ما عليه كنت أخفى و أضمر و لا قائلا حى برضوى محمد و ان عاب جهال مقالى و أكثروا و لكنه ممن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى و يخبر مع الطيبين الطاهرين الألى لهم من المصطفى فرع زكى و عنصر الى آخرها و قلت بعد ذلک: أيا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوى بها كل سبسب [۲۱۷] . اذا ما هداک الله عاينت جعفرا فقل لولى الله و ابن‌المهذب ألا يا أمين الله و ابن‌أمينه أتوب الى الرحمن ثم تأوبى اليک من الأمر الذى كنت مطنبا أحارب فيها جاهدا كل معرب و ما كان قولى فى ابن‌خولة ذائب معاندة منى لنسل المطيب و لكن روينا عن وصى نبينا و ما كان فيما قاله بالمكذب بأن ولى الأمر يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم يشرق شخصه مضيئا بنور العدل اشراق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه على سؤدد منه و أمر مسبب يسير الى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن‌خولة غائب صرفنا اليه قوله لم نكذب و قلنا هو المهدى و القائم الذى يعيش به من عدله كل مجذب فان قلت لا فالقول قولک و الذى أمرت فحتم غير ما متعتب [صفحه ۱۱۱] و أشهد ربى أن قولک حجة على الناس طرا من مطيع و مذنب بأن ولى الأمر و القائم الذى تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبة لا بد أن يغيبها فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملأ عدلا كل شرق و مغرب بذاک أدين الله سرا و جهرة و لست و ان عوتبت فيه بمعتب قال و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه، و كان السيد ابن محمد بلا شک كيسانيا قبل ذلک يزعم أن ابن الحنفية هو المهدى و أنه مقيم فى جبال رضوى و شعره مملوء بذلک فمن ذلک قوله: ألا ان الأئمة من قريش ولاة الأمر أربعة سواء على و الثلاثة من بنيه هم أسباطنا و الأوصياء فسبط سبط ايمان و بر و سبط غيبته كربلاء و سبط لا يذوق الموت حتى يعود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل و ماء و قوله: أيا شعب رضوى ما لمن بک لا يرى و بنا اليه من الصبابة أولق حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى يابن الوصى و أنت حى ترزق انى أؤمل أن أراک و اننى من أن أموت و لا أراک لأفرق و قوله: ألا حى المقيم بشعب رضوى و أهد له بمنزله السلاما و قل يابن الوصى فدتک نفسى أطلت بذلک الجبل المقاما تمر بمعشر و ألوف منا و سموک الخليفة و الاماما فما ذاق ابن‌خولة طعم موت و لا وارت له أرض عظاما و فى شعره الذى ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلک المذهب و قبوله امامة الصادق عليه‌السلام و منه أيضا دليل على انه عليه‌السلام دعاه الى امامته و على صحة [صفحه ۱۱۲] القول بغيبة صاحب الزمان عليه‌السلام [۲۱۸] .

انه رأى أباه بعد الموت و سلم عليه فى الصحراء

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمى، عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام قال: خرجت مع أبى الى بعض أمواله، فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس و اللحية فسلم عليه، فنزل اليه فجعلت أسمعه يقول له: جعلت فداک، ثم جلسا فتساءلا طويلا، ثم قام الشيخ و انصرف و ودع أبى، و قام ينظر فى قفاه حتى توارى عنه، فقلت لأبى: من هذا الشيخ الذى سمعتک تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال هذا أبى [۲۱۹] .

احياء ميت ۰۳

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام قال: حدثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفيان، عمن حدثه، عن جابر بن يزيد قال: كنت مع أبى عبدالله عليه‌السلام جالسا، اذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال له: جعلت فداک انى قدمت أنا و أمى قاضيين لحقک، و ان أمى ماتت دونک. قال: اذهب فائت بأمک. قال جابر: فما رأيت أشد تسليما منه ما رد على أبى عبدالله عليه‌السلام حتى مضى فجاء بأمه، فلما رأت أبا عبدالله عليه‌السلام قالت: هذا الذى أمر ملک الموت بتركى، ثم قالت: يا سيدى

أوصنی. قال: علیک بالبر [صفحه ۱۱۳] للمؤمنین، فان الانسان یکون عمره ثلاثین سنة فیکون بارا فیجعله ثلاثة و ستین سنة، و ان الانسان یکون عمره ثلاثة و ستین سنة فیکون غیر بار فیبتر الله عمره فیجعلها ثلاثین [۲۲۰] .

احیاء میت ۰۴

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنی أبوعلی محمد بن همام قال: حدثنی عبدالله بن محمد قال: حدثنا محمد ابن الحسین، عن عبدالله بن یزید، عن حماد، عن أبیه، عن عمر، عن بکر بن أبی‌بکر، عن شیخ من أصحابنا قال: انی لعند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل فقال له: جعلت فداک ان أبی مات و کان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عداوته أن کتم ماله منی فی حیاته بعد وفاته، و لست أشک أنه قد ترک مالا کثیرا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أما أنت و الله مهنیء لنا و انی أرید سفرا. فقال له: جعلت فداک کل مالی لک. فقال له: لا لک ذلک و لکن هییء لنا سفرة. قال: و کان صاحب هذا الحدیث یعرف صاحب السفرة، فختم له أبو عبدالله علیه‌السلام خاتما و قال له: اذهب بهذا الخاتم الی برهوت، فان روحه صارت الی برهوت و سمی له صاحب برهوت، ثم قال له: ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه سیجیبک، فأتی برهوت فنادی صاحبه باسمه ثلاث مرات، فأجابه فی الثالثة لبیک و ظهر له فناوله الطینة، فأخذها و قبلها و وضعها علی عینه، ثم قال له: جئت من عند من فضله الله و أمر بطاعته، قال ما حاجتک؟ قال الرجل: فأخبرته، فقال له: انه یجیئک فی غیر صورته فتخیل لی فی صورة خبیثة، فما شعرت اذ هو قد جاءنی و السلاسل فی عنقه، فقال: یا بنی و بکی فعرفته حین تکلم قلت له: قد کنت أقول لک [صفحه ۱۱۴] و أنهاک عما کنت فیه، فقال: انی حصلت علی الشقاء، ثم قال لی: ما حاجتک؟ قلت: حاجتی المال الذی خلفته. قال: فی المسجد الذی کنت ترانی أصلی فیه أحفر حتی تبلغ قدر ذراعین أو ثلاثة، فان فیه أربعة آلاف دینار. قلت له: لعلک تکذبنی؟ فقال لی: هیهات هیهات لقد جئت من عند من مسلکه الله و أمره أعظم مما تذهب الیه. فقال الرجل: قال لی صاحب برهوت: أتوصینی بشیء؟ قلت: أوصیک أن تضاعف علیه العذاب. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أما لو رققت علیه لنفعه الله به و خفف عنه العذاب [۲۲۱] .

طاعة الجن و علمه بالألف الدینار و احیاء میت

الراوندی: قال: ان عیسی بن مهران قال: کان رجل من أهل خراسان من ماوراء النهر، و کان موسرا، و کان محبا لأهل البیت علیهم‌السلام، و کان یحج فی کل سنة، و قد وظف علی نفسه لأبی عبدالله علیه‌السلام فی کل سنة ألف دینار من ماله، و کانت تحته ابنة عم له تساویه فی الیسار و الدیانة مثله، فقالت فی بعض السنین: یابن عم حج بی فی هذه السنة فأجابها الی ذلک، فتجهزت للحج، و حملت لعیال أبی عبدالله علیه‌السلام و بناته من فواخر ثیاب خراسان، و من الجوهر و غیره أشیاء کثیرة خطیرة، و أعد زوجها ألف دینار التی أعدها لأبی عبدالله علیه‌السلام فی کیس، و جعل الکیس فی ربعة فیها حلی بنت عمه و طیبه، و شخص یرید المدینة، فلما وردها صار الی أبی عبدالله علیه‌السلام فسلم علیه و أعلمه أنه حج بأهله، و سأل الاذن لابنة عمه فی المصیر الی منزله للتسلیم علی أهله و بناته، فأذن لها أبوعبدالله علیه‌السلام فی ذلک، فصارت الیهم و فرقت ما حملت علیهم و أجملت و أقامت عندهم یوما و انصرفت. فلما کان من الغد قال لها زوجها: أخرجی تلک الربعة لتسلیم الألف دینار الی أبی عبدالله علیه‌السلام. [صفحه ۱۱۵] فقالت: هی فی موضع کذا، فأخذها و فتح القفل فلم یجد الدنانیر و کان فیها حلیها و ثیابها، فاستقرض ألف دینار من أهل بلده و رهن الحلی عندهم علی ذلک و صار الی أبی عبدالله علیه‌السلام. فقال: قد وصلت الینا الألف. قال: یا مولای و کیف ذلک و ما علم بمکانها غیری و غیر بنت عمی؟ فقال: مستنا ضیقة فوجهنا من أتی بها من شیعتی من الجن، فانی کلما أرید أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم فی ذلک. فزاد ذلک فی بصیرة الرجل و سر به و استرجع الحلی ممن رهنه ثم انصرف الی منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها أصابها وجع فی فؤادها فهی علی هذه الحالة فغمضها و سجاها و شد حنکها و تقدم فی اصلاح ما تحتاج الیه من الکفن و

الکافور و حفر قبرها، و صار الی أبی عبدالله علیه‌السلام فأخبره و سأله أن یتفضل بالصلاهٔ علیها. فقام علیه‌السلام فصلی رکعتین و دعا، ثم قال للرجل: انصرف الی رحلک، فان أهلک لم تمت، و ستجدها فی رحلک تأمر و تنهی و هی فی حال سلامهٔ، فرجع الرجل، فأصابها کما وصف أبو عبدالله علیه‌السلام، ثم خرج یرید مکهٔ، و خرج أبو عبدالله علیه‌السلام أیضا للحج، فبینا المرأهٔ تطوف بالبیت اذ رأت أبا عبدالله علیه‌السلام یطوف و الناس قد حفوا به فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال: هذا أبو عبدالله علیه‌السلام قالت و الله هذا الرجل الذی رأیته یشفع الی الله حتی رد روحی فی جسدی و لم تکن رأته قبل [۲۲۲] .

طاعهٔ ملک الموت له

الراوندی: قال: ان صفوان بن یحیی قال: قال لی العبدی: قالت أهلی لی: قد طال عهدنا بالصادق علیه‌السلام فلو حججنا و جددنا به العهد. [صفحه ۱۱۶] فقلت لها: و الله ما عندی شیء أحج به، فقالت: عندنا کسوهٔ و حلی، فبع ذلک و تجهز به. ففعلت، فلما صرنا بقرب المدینهٔ مرضت مرضا شدیدا فأشرفت علی الموت فلما دخلنا المدینهٔ خرجت من عندها و أنا آیس منها، فأتیت الصادق علیه‌السلام و علیه ثوبان ممصران [۲۲۳] فسلمت علیه، فأجابنی و سألنی عنها، فعرفته خبرها و قلت: انی خرجت و قد أیست منها. فأطرق ملیا. ثم قال: یا عبدی أنت حزین بسببها؟ قلت: نعم. قال: لا بأس علیها، فقد دعوت الله لها بالعافیهٔ، فارجع الیها فانک تجدها قد فاقت و هی قاعدهٔ، و الخادمهٔ تلقمها الطبرزد [۲۲۴] ، قال: فرجعت الیها مبادرا، فوجدتها قد أفاقت و هی قاعدهٔ، و الخادمهٔ تلقمها الطبرزد. فقلت: ما حالک؟ قالت قد صب الله علی العافیهٔ صبا و قد اشتهیت هذا السکر، فقلت: قد خرجت من عندک آیسا، فسألنی الصادق علیه‌السلام عنک فأخبرته بحالک، فقال: لا بأس علیها ارجع الیها فهی تأکل السکر. قالت، خرجت من عندی و أنا أجود بنفسی، فدخل علی رجل علیه ثوبان ممصران قال: ما لک؟ قلت: أنا میتهٔ، و هذا ملک الموت قد جاء یقبض روحی. فقال: یا ملک الموت. قال: لبیک أیها الامام. قال: ألست أمرت بالسمع و الطاعهٔ لنا؟ قال: بلی. قال: فانی آمرت أن تؤخر أمرها عشرین سنهٔ. قال: السمع و الطاعهٔ. قالت: فخرج هو و ملک الموت من عندی فأفقت من ساعتی [۲۲۵] .

احیاء میت ۰۵

ثاقب المناقب: قال: حدث داود الرقی، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۱۱۷] اذ دخل علیه شاب یبکی و قال: انی نذرت أن أحج بأهلی، فلما دخلت المدینهٔ ماتت. قال: اذهب، فانها لم تمت. قال: ماتت و سجیتها! قال: اذهب، فانها لم تمت فخرج و رجع ضاحکا و قال: دخلت علیها و هی جالسهٔ، قال: یا داود، أو لم تؤمن؟ قال: بلی، و لکن لیطمئن قلبی. فلما کان یوم الترویهٔ قال لی: یا داود قد اشتقت الی بیت ربی فقلت: یا سیدی، هذا عرفات! قال: اذا صلیت العشاء الآخرهٔ فأرحل لی ناقتی و شد زمامها» ففعلت، و خرج و قرأ (قل هو الله أحد) و (یس) ثم استوی علی ظهر ناقته، و أردفنی خلفه، فسرنا هدءا من اللیل [۲۲۶] ، و قعد فی موضع ما کان ینبغی، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، و أنا عن یمینه، فقرأ فی أول رکعهٔ (الحمد لله رب العالمین) (و الضحی) و فی الثانیهٔ (الحمد لله رب العالمین) و (قل هو الله أحد) و قنت، ثم سلم و جلس، فلما طلعت الشمس مر الشاب و معه المرأهٔ فقالت لزوجها هذا الذی شفع الی الله فی احیائی [۲۲۷] .

احیاء میت ۰۶

البرسی: بالاسناد یرفعه عن جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام قال: مررت بامرأهٔ تبکی بمنی و حولها صبیان یبکون، فقلت لها: یا أمهٔ الله ما یبکیک؟ قالت: یا عبدالله ان لی صبیهٔ أیتاما و کانت لی بقرهٔ و قد ماتت، و قد کانت لنا کالأم الشفیقهٔ نعمل علیها، و نأکل منها و قد بقیت بعدها مقطوعا بی و بأولادی لا حیلهٔ لنا علیها، فقال: یا أمهٔ الله أتحبین أن أحییها لک فألهمها الله تعالی أن قالت: نعم یا

عبدالله، فتنحی عنها و صلی رکعتین، ثم رفع یده هنیئة و حرک شفتیه، ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسة برجله، و قال لها: [صفحه ۱۱۸] قومی باذن الله تعالی فاستوت قائمة باذن الله تعالی علی الأرض، فلما نظرت المرأة الی البقرة قامت و صاحت: وا عجبا من تکون یا عبدالله، قال: فجاء الناس فاختلط بینهم و مضی علیه‌السلام [۲۲۸] . الراوندی: قال: روی عن المفضل بن عمر قال: کنت أمشی مع أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام بمکة أو بمنی اذ مررنا بامرأة بین یدیها بقرة میتة، و هی مع صبیة لها تبکیان فقال علیه‌السلام لها: ما شأنک؟ قالت: کنت أنا و صبیانی نعیش من هذه البقرة و قد ماتت، و قد تحیرت فی أمری. قال: أفتحبین أن یحییها الله لک؟ قالت: أو تسخر منی مع مصیبتی قال: کلا ما أردت ذلک، ثم دعا بدعاء ثم رکضها برجله و صاح بها، فقامت البقرة مسرعة سویة، فقالت: عیسی ابن مریم و رب الکعبة. فدخل الصادق علیه‌السلام بین الناس، فلم تعرفه المرأة [۲۲۹] .

احیاء الطیور الأربعة المذبوحة

الراوندی: قال: روی عن یونس بن ظبیان قال: کنت عند الصادق علیه‌السلام مع جماعة فقلت: قول الله تعالی لابراهیم (فخذ أربعة من الطیر فصرهن) [۲۳۰] أو کانت أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس واحد؟ فقال: أتحبون أن أریکم مثله؟ قلنا: بلی. قال: یا طاووس فاذا طاووس طار الی حضرته، ثم قال: یا غراب. فاذا غراب بین یدیه، ثم قال: یا بازی. فاذا بازی بین یدیه، ثم قال: یا حمامة. فاذا حمامة بین یدیه، ثم أمر بذبحها کلها و تقطیعها و نتف ریشها، و أن یخلط ذلک کله بعضه ببعض. ثم أخذ برأس الطاووس فقال: یا طاووس، فرأینا لحمه و عظامه و ریشه یتمیز من غیرها [صفحه ۱۱۹] حتی التزق ذلک کله برأسه، و قام الطاووس بین یدیه حیا، ثم صاح بالغراب کذلک و بالبازی و الحمامة مثل ذلک، فقامت کلها أحیاء بین یدیه [۲۳۱] . ثاقب المناقب: عن یونس بن ظبیان قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام أنا و المفضل بن عمر و أبوسلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة، فسألنا أبا عبدالله علیه‌السلام عن قول ابراهیم علیه‌السلام (رب أرنی کیف تحی الموتی) - الی قوله - (فخذ أربعة من الطیر فصرهن الیک) [۲۳۲] قال أبوعبدالله علیه‌السلام أتریدون أن أریکم ما أری ابراهیم علیه‌السلام؟ فقلنا: نعم. فقال: یا طاووس یا باز یا غراب یا دیک، فاذا نحن بطاووس و باز و غراب و دیک، فقطعهن و فرق لحمهن علی الجبال، ثم دعاهن فاذا العظام تتطایر بعضها الی بعض و اللحم الی اللحم و العصب الی العصب، حتی عادت کما کانت باذن الله تعالی. قال أبو عبدالله علیه‌السلام: قد أریتکم ما أری ابراهیم و قومه و قد أعطینا من الکرامة ما أعطی علیه‌السلام [۲۳۳] .

اخباره بالغائب و احیاؤه الفروة

الراوندی: قال: ان أباالصلت الهروی روی عن الرضا علیه‌السلام أنه قال: قال لی أبی موسی علیه‌السلام: کنت جالسا عند أبی علیه‌السلام اذ دخل علیه بعض أولیائنا، فقال: بالباب رکب کثیر یریدون الدخول علیک. فقال لی: أنظر من بالباب. فنظرت الی جمال کثیرة علیها صنادیق، و رجل راکب فرسا، فقلت: من الرجل؟ قال: رجل من السند و الهند، أردت الامام جعفر بن محمد علیهماالسلام، فأعلمت والدی بذلک. فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مدة مدیدة فلا یؤذن له حتی شفع یزید بن سلیمان، و محمد بن سلیمان [صفحه ۱۲۰] فأذن له، فدخل الهندی و جثی بین یدیه علیه‌السلام فقال: أصلح الله الامام، أنا رجل من بلد الهند من قبل ملکها، بعثنی الیک بکتاب مختوم، ولی بالباب حول، لم تأذن لی فما ذنبی؟ أهکذا یفعل الأنبیاء؟ قال: فطأطأ رأسه ثم قال: (و لتعلمن نبأه بعد حین) [۲۳۴] و لیس مثلک من یطأ مجالس الأنبیاء قال موسی علیه‌السلام فأمرنی أبی بأخذ الکتاب و فکه فکان فیه: بسم الله الرحمن الرحیم الی جعفر بن محمد الصادق الطاهر من کل نجس من ملک الهند. أما بعد فقد هدانی الله علی یدیک، و انه أهدی الی جاریة لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا یستأهلها غیرک، فبعثتها الیک مع شیء من الحلی و الجوهر و الطیب، ثم جمعت وزرائی فاخترت منهم ألف رجل یصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و اخترت من المائة عشرة، و اخترت من العشرة واحدا و هو

میزاب بن حباب لم أر أوثق منه، فبعث علی یده هذه الجاریة و الهدیة. فقال جعفر علیه‌السلام: ارجع أیها الخائن، ما کنت بالذی أتقبلها، لأنک خائن فیما ائتمنت علیه، فحلف أنه ما خان. فقال علیه‌السلام: ان شهد بعض ثیابک علیک بما خنت تشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله؟ قال: أو تعفینی من ذلک؟ قال: اکتب الی صاحبک بما فعلت. قال الهندی: ان کنت فعلت شیئا فأکتب، و کان علیه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام علیه‌السلام فرکع رکعتین، ثم سجد. قال موسی علیه‌السلام: فسمعته فی سجوده، یقول: اللهم انی أسألک بمعاقد العز من عرشک، و منتهی الرحمة من کتابک أن تصلی علی محمد صلی الله علیه و آله و سلم عبدک و رسولک و أمینک فی خلقک و آله، و أن تأذن لفرو هذا الهندی أن یتکلم بلسان عربی مبین یسمعه من فی المجلس من أولیائنا، لیکون ذلک عندهم آیة من آیات اهل البیت، فیزدادوا ایمانا مع ایمانهم. [صفحه ۱۲۱] ثم رفع رأسه فقال: أیها الفرو تکلم بما تعلم من هذا الهندی قال موسی علیه‌السلام: فانتفضت الفروة و صارت کالکبش، و قالت: یابن رسول الله ائتمنه الملک علی هذه الجاریة و ما معها، و أوصاه بحفظها حتی اذا صرنا الی بعض الصحاری، أصابنا المطر و ابتل جمیع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادی خادما کان مع الجاریة یخدمه یقال له بشر و قال له: لو دخلت هذه المدینة فأتیتنا بما فیها من الطعام، و دفع الیه دراهم، و دخل الخادم المدینة، فأمر المیزاب هذه الجاریة أن تخرج من قبتها الی مضرب قد نصب لها فی الشمس، فخرجت و کشفت عن ساقیها اذ کان فی الأرض وحل و نظر هذا الخائن الیها وراودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها وخانک. فخر الهندی علی الأرض و قال: ارحمنی فقد أخطأت، و أقر بذلک، ثم صار فروة کما کانت، و أمره أن یلبسها، فلما لبسها انضمت فی حلقه و خنقته حتی اسود وجهه. فقال الصادق علیه‌السلام: أیها الفرو خل عنه، حتی یرجع الی صاحبه، فیکون هو أولی به منا فانحل الفرو و قال علیه‌السلام: خذ هدیتک و ارجع الی صاحبک فقال الهندی: الله الله یا مولای فی، فانک ان رددت الهدیة خشیت أن ینکر ذلک علی، فانه شدید العقوبة فقال: أسلم حتی أعطیک الجاریة، فأبی فقبل الهدیة ورد الجاریة. فلما رجع الی الملک رجع الجواب الی أبی علیه‌السلام بعد أشهر فیه مکتوب: بسم الله الرحمن الرحیم الی جعفر بن محمد الامام علیه‌السلام من ملک الهند: أما بعد فقد کنت أهدیت الیک جاریة فقبلت منی ما لا قیمة له، و رددت الجاریة فأنکر ذلک قلبی، و علمت أن الأنبیاء و أولاد الأنبیاء معهم فراسة، فنظرت الی الرسول بعین الخیانة، فاخترعت کتابا و أعلمته أنه جاءنی منک بخیانة و حلفت أنه لا ینجیه الا الصدق، فاقر بما فعل و أقرت الجاریة بمثل ذلک، و أخبرت بما کان من أمر الفرو و تعجبت من ذلک و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أن محمدا عبده و رسوله و اعلم أنی واصل علی أثر الکتاب. فما أقام الا مدة یسیرة حتی ترک [صفحه ۱۲۲] ملک الهند و أسلم و حسن اسلامه [۲۳۵]. و الذی فی کتاب ثاقب المناقب: عن أبی‌الحسن علی بن محمد التقی عن أبیه محمد، عن أبیه علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر علیهم‌السلام قال فی حدیث طویل أنا أختصره: ان ملک الهند بعث بجاریة رائعة الجمال الی أبی‌جعفر بن محمد علیه‌السلام مع بعض تحف و هدایا کثیرة، و کتب الیه: بسم الله الرحمن الرحیم. من ملک الهند الی جعفر بن محمد الطاهر من کل نجس. أما بعد، هدانی الله علی یدک فانی أهدی الی بعض عمالی جاریة لم أر أحسن منها حسنا و لا أجمل منها جمالا، و لا أعظم منها خطرا، و لا أعقل منها عقلا، و لا أکمل منها کمالا أن أتخذ منها ولدا یکون له الملک بعدی فنظرت الیها فأعجبتنی و أعجبنی شأنها، فأقامت بین یدی یوما و لیلة أفکر فیها و فی جلالتها، فلم أر أحدا یستأهلها غیرک، فبعثت بها الیک مع شیء من الحلی و الحلل و الجواهر و الطیب، ثم جمعت من جمیع وزرائی و عمالی و أمنائی فاخترت منهم ألف رجل یصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و من المائة عشرة، و من العشرة واحدا و هو میزاب بن جنان لم أجد فی مملکتی رجلا أعقل منه و لا أشجع، فبعثت علی یده هذه الهدیة، و هذه الجاریة. فلما وصل الرجل بما بعث معه الیه و دخل بعد دفع کثیر و استشفاع قال له: ارجع أیها الخائن من حیث جئت بهدیتک فقال: أبعد شقة بعیدة و مشقة شدیدة و اقامة حول الباب لا تقبل هدیة الملک؟! فقال: لیس لک عندی جواب، ما کنت بالذی أقبلها لأنک خائن فیما أتیت به و ائتمنت علیه» فقال: لا و الله لا خنتک و لا خنت الملک. فقال علیه‌السلام: فان شهد علیک بالخیانة بعض ثیابک تقر بالاسلام؟ قال: أو تعفینی عن ذلک و تسأل بما أحببت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط فی ناحیة

الدار، ثم [صفحه ۱۲۳] قام عليه‌السلام فصلى ركعتين فأطال فى الركوع و السجود، و دعا بما أحب، ثم رفع رأسه، و قد علاه نور و قال: أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا ما جنى، فانبسط الفرو ثم انقبض و انضم حتى صار كالكبش الفاضل البازل [۲۳۶] فسمعه من فى المجلس و هو يقول: يابن رسول الله الصادق، بعث اليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجارية و ما معه من المال، و أوصاه بحفظهما و حياطتهما فلم يزل على ذلك حتى صرنا الى بعض الصحارى فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا، فأقمنا فى ذلك الموضع شهرا كاملا حتى طلعت الشمس و احتبس المطر، و علقنا ما معنا على الحجر و الأشجار، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، فقال: يا بشير لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام الى أن تجف رواحلنا كنا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع اليه دراهم كثيرة و دخل الخادم المدينة. فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من خيمتها الى مضرب قد نصب لها فى الشمس و قال لها: لو خرجت الى هذا المضرب و نظرت الى هذه الأشجار و هذه المدينة التى قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فاذا فى الأرض وحل فكشفت عن ساقيها و سقط خمارها، فنظر الخائن اليها و الى حسنها و جمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطنى فى الأرض و أفرش على الجارية و فجر بها و خانك يابن رسول الله، و هذا ما كان من قصته و قصتها، و أنا أسألك بالذى جمع لك خير الدنيا و الآخرة الا سألت الله تعالى ألا يعذبنى بالنار لفجورهما على تنجيسهما اياى. قال موسى عليه‌السلام: فبكى الصادق عليه‌السلام و بكيت و بكى من فى المجلس و اصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب و أخذته رعدة شديدة و خوف، فخر ساجدا لله و قال: قد علمت أن جدك كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فارحمنى رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما كان حالى و قصتى، و قد أخطأت. فقال عليه‌السلام: لا رحمتك أبدا [صفحه ۱۲۴] و لا تعطفت عليك الا أن تقر بما جنيت، قال: فأقر الهندى بما أخبرت به الفروة، قال: فلما لبسها و صارت فى عنقه انضمت فى حلقه و خنقته حتى اسود وجهه، فقال الصادق عليه‌السلام: أيها الفرو خل عنه فقالت الفرو: أسألك بالذى جعلك اماما الا أذنت لى أن أقتله، فقال له: خل عن النجس حتى يرجع الى صاحبه فيكون أولى به منا. و فى الحديث طول اقتصرنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه فى موضعه فانه مشهور [۲۳۷] . و فى رواية ابن شهرآشوب: قال: روى فى المعجزات أنه استؤذن عليه لوافد ملك الهند ميزاب فأبى فبقى سنة محجوبا، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيبانى و أخوه يزيد، فأمر الصادق عليه‌السلام بطى الحصر، فلما دخل ميزاب الهندى برك على ركبتيه و قال: أصلح الله الامام حجبتنى سنة أهكذا تفعل أولاد الأنبياء؟ فأطرق عليه‌السلام رأسه ثم رفعه و قال: (و لتعلمن نبأه بعد حين) [۲۳۸] ثم قرأ الكتاب فاذا فيه: أما بعد فقد هدانا الله على يديك و جعلنا من مواليك و قد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال و خطر و بصر مع شىء من الطيب و الحلل و الحلى على يد أمينى. فقال له الامام عليه‌السلام: ارجع يا خائن الى من بعثك بهداياه، قال: أبعد سنة هذا جوابى؟ قال: هذا جوابك عندى، قال: و لم؟ قال: لخيانتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض، ثم صلى ركعتين ثم سجد و قال فى سجوده: اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و أمينك فى خلقك و أن تنطق فروة هذا الهندى بلسان عربى مبين، ثم رفع رأسه، و قال: أيها الفرو الطائع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندى، و صف لنا ما [صفحه ۱۲۵] جنى. قال: فانبسطت حتى ضاق عليها المكان، ثم قلصت [۲۳۹] حتى صارت كشاة ثم قالت: يابن رسول الله ان الملك استأمنه عليها و كان أمينا حتى مطر عليهم و ابتل ثيابهم، فأنفذ خدامه الى شراء شىء لينشف الثياب، فخرجت الجارية مكشوفة ساقيها، فهواها و ما زال يكايدها حتى باضعها على فأسألك أن تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى، فجعل ميزاب يرتعد و يستعفى، فقال: لا أعفو عنك الا أن تقر بما جنيت، فأقر بجميع ذلك، فأمره أن يلبس الفروة، فلما لبسها خنق عليه حتى اسود عنقه، فأمرها عليه‌السلام أن تخلى عنه، ثم أمره أن يردها الى صاحبها، فلما ردها اليه خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب [۲۴۰] .

اخباره بالغائب ۱۶

ابن شهرآشوب: قال: فى كتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسين ابن أبى‌العلاء، و على بن أبى‌حمزة و أبى‌بصير قالوا: دخل رجل من أهل خراسان على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال له: جعلت فداك ان فلان ابن فلان بعث معى بجارية و أمرنى أن أدفعها اليك قال: لا حاجة لى فيها و انا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا، فقال له الرجل: جعلت فداك لقد أخبرنى أنها مولدة بيته و أنها ربيبته فى حجره قال: انها قد فسدت عليه قال: لا علم لى بهذا، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: و لكنى أعلم أن هذا هكذا [۲۴۱] . [صفحه ۱۲۶]

اخباره بالغائب ۱۷

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: كنت أنا و عبدالواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و معنا عمر بن شحرة الكندى عند أبى عبدالله عليه‌السلام فقام عمر يخرج، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: من هذا؟ فقالا له: عمر بن شحرة، و أثنينا عليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبه لاخوانه و بذله و صنيعه اليهم قال: فقال لهما أبو عبدالله عليه‌السلام: ما أرى لكما علما بالناس، انى لأكتفى من الرجل باللحظة، ان ذا من أخبث الناس - أو قال من شر الناس - قال: فكان عمر بعد ما نزع عن محرم الله الا ركبه [۲۴۲] .

علمه بما فى النفس ۰۸

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنى عبدالله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ابن‌سنان، عن على بن أبى‌حمزة قال: دخلت أنا و أبوبصير على أبى عبدالله عليه‌السلام فبينا نحن قعود اذ تكلم أبو عبدالله عليه‌السلام بحرف فقلت أنا فى نفسى: هذا مما أحمله الى الشيعة، هذا و الله حديث لم أسمع مثله قط. قال: فنظر فى وجهى ثم قال: انى لأتكلم بالحرف الواحد لى فيه سبعون وجها ان شئت أخذت كذا و ان شئت أخذت كذا [۲۴۳] .

الجواب قبل السؤال

محمد بن الحسن الصفار: عن النهدى، عن اسماعيل بن مهران، عن [صفحه ۱۲۷] رجل من أهل بيرما قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فودعته و خرجت حتى بلغت الأعوص ثم ذكرت حاجة لى، فرجعت اليه و البيت غاص بأهله، و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء، فقال لى: يابت - يعنى البيض - دعانا ميتا - يعنى ديوك الماء - بنا حل - يعنى لا تأكل - [۲۴۴] .

اخباره بالغائب ۱۸

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن أبى‌نصر قال: حدثنى رجل من أهل جسر بابل قال: كان فى القرية رجل يؤذينى و يقول لى: يا رافضى و يشتمنى، و كان يلقب بقرد القرية، قال: فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى ابتداء: قوفه مانا مت، قلت: جعلت فداك متى؟ قال فى الساعة فكتبت اليوم و الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقانى أخى فسألته عمن بقى و عمن مات، فقال لى: قوفه مانا مت، و هى بالنبطية قرد القرية مات، فقلت له: متى؟ فقال لى: يوم كذا و كذا، و كان فى الوقت الذى أخبرنى به أبو عبدالله عليه‌السلام [۲۴۵] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبى‌نصر قال: حدثنى رجل من أهل جسر بابل قال: كان فى القرية رجل يؤذينى، و يقول لى: يا رافضى و يشتمنى، و كان يلقب بقرد القرية قال: فحججت سنة بعد ذلك، فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى ابتداء: قرد القرية مات. فقلت: جعلت فداك متى؟ قال: الساعة، فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة، فلما قدمت [صفحه ۱۲۸] الكوفة تلقانى أخى، فسألته من مات و من بقى؟ فقال: قرد القرية مات و هى كلمة بالنبطية يقول: قرد القرية.

فقلت: متى مات قال لى: يوم كذا و كذا فى وقت كذا و كذا الذى أخبرنى به أبو عبدالله عليه‌السلام [۲۴۶] . و رواه أحمد بن محمد بن أبى‌نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب [۲۴۷] .

علمه بمنطق الطير ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أحمد ابن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن فضيل بن يسار. عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده، فهدر الذكر على الأنثى فقال لى: أتدرى ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله أحب الى منك الا أن يكون مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام [۲۴۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الأنثى، فقال أتدرى ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقا أحب الى منك الا أن يكون جعفر بن محمد عليه‌السلام [۲۴۹] . المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه‌السلام [صفحه ۱۲۹] قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الأنثى. فقال: أتدرى ما يقول؟ يقول: يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقا أحب الى منك الا أن يكون مولاى جعفر بن محمد عليه‌السلام [۲۵۰] .

علمه بمنطق الطير ۰۲

المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن أحمد بن محمد بن أبى‌نصر، عن بعض أصحابه قال: أهدى الى أبى عبدالله عليه‌السلام فاختة و ورشان و طير راعبى، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أما الفاختة فتقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم و أمر بها فذبحت، و أما الورشان فيقول: قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه، و الطير الراعبى يكون عندى آنس به [۲۵۱] .

علمه بمنطق الطير ۰۳

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بياع الزطى قال: كنا فى حائط لأبى عبدالله عليه‌السلام معه و نفر معى، قال: فصاحت العصافير فقال: أتدرى ما تقول هذه فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى و الله، ما تقول؟ قال: تقول: اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا [۲۵۲] . [صفحه ۱۳۰]

علمه بمنطق الطير ۰۴

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقى، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى، عن ابن‌مسكان، عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبى عبدالله عليه‌السلام متوجهين الى مكة، حتى اذا كنا بسرف [۲۵۳] استقبله غراب ينعق فى وجهه، فقال: مت جوعا ما تعلم شيئا الا و نحن نعلمه الا أنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان فى وجهه شىء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات [۲۵۴] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسن على بن هبة الله، عن أبى‌جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبى عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن‌مسكان، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت معه فى طريق الحج فنزل بسرف، فاذا نحن بغراب ينعق فى وجهه، فقال له: مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا الا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منك، ثم قال: انه يقول: سقطت ناقة بعرفات [۲۵۵] .

علمه بمنطق الطير ۰۵

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن على بن سنان قال: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام [صفحه ۱۳۱] فسمع صوت فاختة فى الدار فقال: أين هذه التى أسمع صوتها؟ قلنا: هى فى الدار أهديت لبعضهم، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام له أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا. قال: ثم أمر بها فأخرجت من الدار [۲۵۶] .

علمه بمنطق الطير ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبى‌حمزة، عن عمر بن محمد الأصبهانى قال: أهديت لاسماعيل بن أبى عبدالله عليه‌السلام صلصالا، فدخل أبو عبدالله عليه‌السلام فلما رآه قال: ما هذا الطير المشؤوم أخرجوه فانه يقول: فقدتكم فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم [۲۵۷] .

احياء ميت ۰۷

ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل محمد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت الى محمد بن عبدالله بن الحسن، فاستفتيته فى ذلك، فقال: انى لست أدرى ما هذا؟ فقال: أوليس قد جاء عنكم أنكم تقولون فى أنفسكم أنكم تدرون بالعلوم كلها؟ قال: ان ذلك لا يعلمه الا الامام، و لست بذلك، قلت له: فمن أين لى بذلك؟ قال: ائت جعفر بن محمد عليهماالسلام فانه عنده لا شك فيه فأتيته، فقيل لى: مات السيد ابن محمد فهو فى الجنازة، فأتيته و استفتيته فأفتانى فى مسألتى، فلما أن قمت أخذ بثوبى فجذبنى الى نفسه فقال: انكم معاشر أهل الحديث تركتم العلم. فقلت له: يرحمك الله أنت امام هذا الزمان؟ فقال: [صفحه ۱۳۲] نعم و الله، انى امام هذا الزمان فقلت: علامة و دليل، فقال: سلنى عما شئت أخبرك به ان شاء الله، فقلت: ان أخا لى مات فى هذه المقبرة فأمر أن يحيا، فقال لى: ما أنت أهل لذلك و لكن أخوك ما كان اسمه قلت: أحمد. فقال: يا أحمد قم باذن الله تعالى و باذن جعفر بن محمد، فقام و الله و هو يقول: يا أخى اتبعه. و حلفنى بالطلاق و العتاق ألا أخبر أحدا [۲۵۸] .

الهامه العلم

محمد بن الحسن الصفار: عن موسى بن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهيم، عن عمرو، قال: حدثنى بشر بن ابراهيم، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت جالسا عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ جاءه رجل فسأله عن مسألة. فقال: ما عندى فيها شىء، فقال الرجل: انا لله و انا اليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شىء. فأصغى أبو عبدالله عليه‌السلام أذنه الى الحائط كأن انسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا و كذا؟ و كان الرجل قد جاوز أسكفة الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فيها كذا و كذا، ثم التفت الى فقال: لولا أن نزاد لنفد ما عندنا [۲۵۹] .

اخراجه الحوض

محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد، عن سلمة، عن الحسن بن على بن بقاح، عن ابن‌جبلة، عن عبدالله بن سنان قال: سألت [صفحه ۱۳۳] أبا عبدالله عليه‌السلام عن الحوض فقال لى: حوض ما بين بصرى الى صنعاء أتحب أن تراه؟ قلت له: نعم جعلت فداك. قال: فأخذ بيدى فأخرجنى الى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجرى لا تدرك حافتاه الا الموضع الذى أنا فيه قائم، و

انه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت الى نهر يجرى من جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هـذا لبن أبيض من الثلـج، و فى وسـطه خمر أحسن من اليـاقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلـك الخمر بين اللبن و الماء، فقلت له: جعلت فـداك من أين يخرج هـذا؟ و من أين مجراه؟ قال: هـذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه: أنهار فى الجنـة، عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجرى فى هذا النهر؛ و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسـهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن، و بأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنيـة الـدنيا، فـدنا من احـداهن فأومأ بيـده لتسـقيه، فنظرت اليها و قـد مالت لتغرف من النهر، فمال الشـجر معها فاغترفت. ثم ناولته فشرب، ثم ناولها فأومأ اليها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولنى فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذ منه، و كانت رائحته رائحة المسك، و نظرت فى الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط، و لا كنت أرى أن هذا الأمر هكذا. فقال لى: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر، ورعت فى رياضه و شـربت من شـرابه، و ان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فأخلدت فى عذابه و أطعمت من زقومه و أسقيت من حميمه، فاستعيذوا بـالله من ذلك الوادى [۲۶۰] . و رواه فى الاختصـاص: عن الحسـين بن أحمـد بن سـلمة اللؤلؤى، عن الحسن بن على بن بقاح عن عبـدالله بن جبلة، عن عبدالله بن سـنان قال: [صـفحه ۱۳۴] سألت أبا عبدالله عليه‌السـلام عن الحوض فقال لى: هو حوض ما بين بصـرى الى صنعاء، أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم. قال: فأخذ بيدى و أخرجنى الى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجرى من جانبه هـذا ماء أبيض من الثلـج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسـطه خمر أحسن من الياقوت، فمـا رأيت شـيئا أحسن من تلـك الخمر بين اللبن و المـاء. فقلت له: جعلت فـداك من أين يخرج هـذا؟ و من أين مجراه؟ فقال: هـذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه أنهار فى الجنـة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجرى فى هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهن جوار معلقات برؤوسـهن ما رأيت شـيئا أحسن منهن، و بأيـديهن آنيـة ما رأيت أحسن منها، ليست من آنيـة الدنيا، فدنا من احـداهن فأوما اليها بيـده لتسـقيه، فنظرت اليها، و قـد مالت لتغرف من النهر، فمال الشـجر فاغترفت، ثم ناولته فشـرب، ثم ناولها و أومأ اليها فمالت الشـجرة معها فاغترفت، ثم ناولته فناولنى فشـربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذ و كانت رائحته رائحة المسك، و نظرت فى الكأس فاذا فيه ثلاثـة ألوان من الشـراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط و ما كنت أرى الأمر هكذا. فقال: هذا من أقل ما أعده الله تعالى لشـيعتنا، ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر، ورعت فى رياضه و شـربت من شرابه، و ان عدونا اذا تـوفى صـارت روحه الى وادى برهـوت، فأخلـدت فى عـذابه و أطعمت من زقـومه و سـقيت من حميمه، فاسـتعيذوا بـالله من ذلك الوادى [۲۶۱] .

استجابة دعائه ۰۲

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا القاضـى أبوالفرج المعافى قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبى، قال: حدثنا أبوجعفر [صفحه ۱۳۵] أحمـد بن وهب قال: حـدثنا عمرو بن محمد الأزدى، عن ثمامة بن أشـرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: جاء رجل الى أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يابن رسول الله ان حكيم بن عباس الكلبى ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل علقت منه بشىء؟ قال: بلى فأنشده: صـلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم نر مهديا على الجذع يصلب و قستم بعثمان عليا سفاهة و عثمان خير من على و أطيب فرفع أبو عبـدالله عليه‌السـلام يـديه الى السـماء و همـا يرعشـان رعـدة، فقال: اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبك، قال: فخرج حكيم من الكوفة فأدلج فلقيه الأسد فأكله، فجاؤوا بالبشير أبا عبدالله عليه‌السـلام و هو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بـذلك، فخر لله ساجدا و قال: الحمـد لله الـذى صـدقنا وعده [۲۶۲] . ابن شـهرآشوب: قـال: بلغ الصـادق عليه‌السـلام قول الحكيم بن العباس الكلبى: صـلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم أر مهديا على الجذع يصـلب و قسـتم بعثمان عليا سفاهة و عثمان خير من على و أطيب فرفع الصادق عليه‌السـلام يديه الى السـماء و هما يرعشان فقال: اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك، فبعثه بنوأمية الى

الکوفهٔ فبینما هو یدور فی سککها اذ افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر علیه‌السلام فخر لله ساجدا ثم قال: الحمد لله الذی أنجزنا وعدنا [۲۶۳] . [صفحه ۱۳۶]

علمه بالآجال ۰۱

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علی، عن علی عن اسماعیل بن زید، عن شعیب بن میثم قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا شعیب ما أحسن بالرجل یموت و هو لنا ولی و یوالی ولینا و یعادی عدونا، قلت: و الله انی لأعلم أن من مات علی هذا أنه لعلی حال حسنهٔ. قال: یا شعیب أحسن الی نفسک وصل قرابتک و تعاهد اخوانک، و لا تستبدل بالشیء تقول أدخر لنفسی و عیالی، ان الذی خلقهم هو الذی یرزقهم، قلت فی نفسی: نعی الی و الله نفسی. قال اسماعیل: فرجع شعیب بن میثم فما لبث الا شهرا حتی مات [۲۶۴] .

علمه بالآجال ۰۲

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: ما فعل أبوحمزهٔ الثمالی؟ قال: خلفته صالحا. قال: اذا رجعت فأقرئه السلام و أعلمه أنه یموت فی شهر کذا و فی یوم کذا. قال أبوبصیر: جعلت فداک و الله لقد کان لکم فیه أنس و کان لکم شیعهٔ، قال: صدقت ما عند الله خیر له، قلت: شیعتکم معکم، قال: اذا هو خاف الله و راقب الله و توقی الذنوب، فاذا فعل ذلک کان له درجتنا. قال: فرجعت تلک السنهٔ فما لبث أبوحمزهٔ الا یسیرا حتی توفی [۲۶۵] . [صفحه ۱۳۷]

علمه بالغائب ۰۳

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن صندل، عن سورهٔ بن کلیب قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا سورهٔ کیف حججت العام؟ قال: قلت استقرضت حجتی، و الله انی لأعلم أن الله سیقضیها عنی، و ما کان أعظم حجتی الا شوقا الیک بعد المغفرهٔ و الی حدیثک، قال: أما حجتک فقد قضاها الله من عندی، ثم رفع مصلی تحته، فأخرج دنانیر و عد عشرین دینارا و قال: هذه حجتک، و عد عشرین دینارا و قال هذه معونهٔ الیک تکفیک حتی تموت. قلت: جعلت فداک أخبرنی ان أجلی قد دنا؟ قال: یا سورهٔ أترضی أن تکون معنا و مع اخوانک فلان و فلان؟ قلت: نعم. قال صندل: فما لبث الا بقیهٔ الشهر حتی مات [۲۶۶] .

استجابهٔ دعائه ۰۳

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن عبدالحمید قال: کان صدیقا لمحمد بن عبدالله بن علی بن الحسین و أخذه أبوجعفر فحبسه زمانا فی المطبق، فحج فلما کان یوم عرفهٔ لقیه أبو عبدالله علیه‌السلام فی الموقف فقال: یا محمد ما فعل صدیقک عبدالحمید؟ قال: حبسه أبوجعفر فی المطبق منذ زمان، فرفع أبو عبدالله علیه‌السلام یده فدعا ساعهٔ، ثم التفت الی فقال: یا محمد قد و الله خلی سبیل صاحبک. قال محمد: فسألت عبدالحمید أی ساعهٔ أخرجک أبوجعفر؟ قال: أخرجنی یوم عرفهٔ بعد العصر [۲۶۷] . [صفحه ۱۳۸] و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۲۶۸] .

سلامته و ابنه من القتل

عنه: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علی الصیرفی، عن محمد بن سنان، عن ابن‌مسکان و أبی‌سعید المکاری و غیر واحد من أصحابنا، عن عبدالأعلی بن أعین قال: قال مرازم، بعثنی أبوجعفر الخلیفة و هو معی الی أبی عبدالله علیه‌السلام و هو بالحیرة لنقتله، فدخلنا علیه فی رواقه لیلا، فنلنا منه حاجتنا و من ابنه اسماعیل، ثم رفعنا الیه فقلنا: قد فرغنا مما أمرتنا به. قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه فی رواقه جالسا فبقینا متحیرین [۲۶۹].

کلام الذئب

و عنه: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علی عن محمد بن عمرو بن میثم، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله علیه‌السلام أنه خرج الی ضیعة له مع بعض أصحابه فبینا هم یسیرون اذا ذئب قد أقبل الیه، فلما رأی غلمانه أقبلوا الیه قال: دعوه فان له حاجة. فدنا منه حتی وضع کفه علی دابته و تطاول بخطمه، و طأطأ رأسه أبو عبدالله علیه‌السلام فکلمه الذئب بکلام لا یعرف، فرد علیه أبو عبدالله علیه‌السلام مثل کلامه، فرجع یعدو، فقال له أصحابه: قد رأینا عجبا، فقال: انه أخبرنی أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل فی کهف، و قد ضربها الطلق و خاف علیها فسألنی الدعاء لها بالخلاص، و أن یرزقه الله ذکرا یکون لنا ولیا و محبا، فضمنت له ذلک. [صفحه ۱۳۹] قال: فانطلق أبو عبدالله علیه‌السلام و انطلقنا معه الی ضیعته و قال: ان الذئب قد ولد له جرو ذکر. قال: فمکثنا فی ضیعته معه شهرا ثم رجع مع أصحابه، فبینا هم راجعون اذا هم بالذئب و زوجته و جروه یعووا فی وجه أبی عبدالله علیه‌السلام فأجابهم بمثله، و رأوا أصحاب أبی عبدالله علیه‌السلام الجرو و علموا أنه قد قال لهم الحق، و قال لهم أبو عبدالله علیه‌السلام: تدرون ما قالوا؟ قالوا: لا. قال: کانوا یدعون الله لی و لکم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا یؤذوا لی ولیا و لا لأهل بیتی فضمنوا لی ذلک [۲۷۰]. و الذی رواه ابن شهرآشوب فی المناقب: عن محمد بن مسلم قال: کنت مع أبی‌جعفر علیه‌السلام بین مکة و المدینة و أنا أسیر علی حمار لی و هو علی بغلة له، اذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتی انتهی الی أبی‌جعفر علیه‌السلام، فحبس علیه‌السلام البغلة و دنا الذئب منه حتی وضع یده علی قربوس السرج و مد عنقه الی أذنه، و دنی أبوجعفر أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت، فخرج مهرولا فقلت له: لقد رأیت عجبا، فقال: و ما تدری ما قال؟ قال قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه قال: یابن رسول الله زوجتی فی ذلک الجبل و قد تعسر علیها ولادتها فادع الله یخلصها و أن لا یسلط شیئا من نسلی علی أحد من شیعتکم. فقلت: قد فعلت. ثم قال ابن شهرآشوب: و قد روی الحسن بن علی بن أبی‌حمزة فی کتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق علیه‌السلام و زاد فیه أنه علیه‌السلام مر و سکن فی ضیعته شهرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب و زوجته و جرو، عووا فی وجه الصادق علیه‌السلام فأجابهم بمثل عوائهم بکلام یشبهه. ثم قال لنا علیه‌السلام: قد ولد له جرو ذکر، و کانوا یدعون الله لی و لکم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لی، و أمرتهم أن لا یؤذوا لی ولیا و لا لأهل بیتی، ففعلوا و ضمنوا لی ذلک [۲۷۱]. [صفحه ۱۴۰]

مخاطبة الذئب و مطاوعة الجبال

ثاقب المناقب: قال: روی أبوبصیر قال: جاء رجل الی أبی عبدالله علیه‌السلام فسأله عن حق المؤمن فقال له: تأتی ناحیة أحد فخرج فاذا أبو عبدالله علیه‌السلام یصلی، و دابته قائمة، و اذا ذئب قد أقبل، فسار أبا عبدالله علیه‌السلام کما یسار الرجل، ثم قال له: قد فعلت، فقلت: جئت أسألک عن شیء فرأیت ما هو أعظم من مسألتی فقال: ان الذئب أخبرنی أن زوجته بین الجبل و قد عسر علیها الولادة فادع الله تعالی لها أن یخلصها مما هی فیه، فقلت قد فعلت، علی أن لا یسلط أحدا من نسلکم علی أحد من شیعتنا أبدا فقلت: ما حق المؤمن علی الله تعالی؟ قال: فلو قال للجبال «أوبی لأوبت» فأقبلت الجبال یتداک بعضها ببعض. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: ضربت له مثلا لیس ایاک نعنی و رجعت الی مکانها [۲۷۲].

علمه بالغائب ۰۴

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن الحسن، عن أبيه و حسين بن أبى‌العلاء قال: كنا مع أبى عبدالله عليه‌السلام اذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فعل فلان ابن فلان. قال: لا ـ علم لى به. قال: لكن أخبرك أن فلان ابن فلان بعث معك بجارية الى فلا حاجة لى فيها، قال الرجل و لم؟ قال: لأنك لم تراقب الله فيها و حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت، فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله [۲۷۳] . [صفحه ۱۴۱]

علمه بالغائب ۰۵

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنى محمد بن على، عن على بن محمد، عن عبدالمؤمن، عن ابن‌مسكان، عن سليمان بن خالد قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام جالسا اذ دخل آذنه، فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك. فقال: كم عددهم؟ قال: لا ـ أدرى. قال: اذهب فعدهم و أخبرنى. قال: فلما مضى الغلام قال أبو عبدالله عليه‌السلام: عدد القوم اثناعشر رجلا، و انما أتوا يسألون عن حرب طلحة و الزبير، و دخل آذنه فقال: القوم اثناعشر رجلا، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا له: نسألك، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول فى حرب على عليه‌السلام و طلحة و الزبير و عائشة؟ قال: ما تريدون بذلك؟ قالوا: نريد أن نعلم ذلك، قال: اذن تكفرون يا أهل البصرة قالوا: لا نكفر. قال: كان على مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى أن قبضه الله اليه لم يؤمر النبى عليه أحدا قط، و لم يكن فى سرية الا كان أميرها، و ان طلحة و الزبير أتياه لما قتل عثمان فبايعاه أول الناس طائعين أو غير كارهين، و هما أول من غدرا به، و نكثا عليه و نقضا بيعته، و هما به الهموم كما هم به من كان قبلهما، و خرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، و كان من أمرهما و أمره ما قد بلغكم. قالوا: فان طلحة و الزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟ قال: عائشة عظيم جرمها عظيم اثمها ما اهرقت محجمة من دم الا و اثم ذلك فى عنقها و عنق صاحبيها، و لقد عهد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال لأميرالمؤمنين: تقاتل الناكثين - و هم أهل البصرة - و القاسطين - و هم أهل الشام - و المارقين - و هم أهل النهروان - فقاتلهم على عليه‌السلام جميعا. قال القوم: ان كان هذا قاله النبى صلى الله عليه و آله و سلم لقد دخل القوم جميعا فى أمر عظيم، قال أبو عبدالله عليه‌السلام: انكم ستنكرون، قالوا: انك جئتنا بأمر عظيم ما نحتمله. قال: و ما طويت عنكم أكثر، أما انكم سترجعون الى أصحابكم و تخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم. قال: فلما خرجوا قال لى أبو عبدالله عليه‌السلام: يا سليمان بن خالد [صفحه ۱۴۲] و الله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة الا رجل واحد، لا خير فيهم كلهم، كلهم قدرية زنادقة و هى الكفر بالله [۲۷۴] .

علمه بالغائب ۰۶

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن عبدالمؤمن، عن ابن‌مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال لى سيدى: ما أحسن الحق و ألزمه؟ قلت: ليتوقى جهدى، قال: يابن خالد لا تدخل فى وصية من أراد أن يوصى اليك فتقع أبعد من السماء، قلت: و الله لقد أرسل الى فلان و جهد كل جهد أن أدخل فى وصيته فأبيت عليه، قال: ان ماله حرام و كان يأكل الحرام و يستحله و يدين الله بذلك، و قد هلك بعدك يا سليمان، قال: قد خلفته فى حد الموت. قال: لقد لحق بالله تعالى فتعسا له، قلت: قد كان يظهر لنا خيركم. قال: هيهات كان و الله لنا عدو كفى الله أمره [۲۷۵] .

علمه بالغائب ۰۷

عنه: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ قال: یا أبامحمد هل تعرف امامک؟ قلت: ای و الله الذی لا اله الا هو و انک هو، و وضعت یدی علی رکبتیه، فقال: یا أبامحمد صدقت قد عرفت فاستمسک به، قلت: جعلت فداک أعطنی علامة الامامة. [صفحه ۱۴۳] قال: لیس بعد المعرفة علامة، قلت: أزداد یقینا و أمنا و یطمئن قلبی. قال: یا أبامحمد ترجع الی الکوفة و یولد لک عیسی، و بعد عیسی محمد و بعدهما ابنین، و اعلم أن اسمک مثبت عندنا فی الصحیفة الجامعة مع أسماء الشیعة و أسماء آبائهم و أجدادهم و أبنائهم و ما یلدون الی یوم القیامة. قال: و انما هی صحیفة صفراء متوجة [۲۷۶] .

علمه بالغائب ۰۸

عنه: قال: روی عمار الساباطی قال: کنت لا أعرف شیئا من هذا الأمر و کان من عرفه عندنا رافضیا، فخرجت حاجا، فاذا أنا بجماعة من الرافضة و قالوا: یا عمار أقبل الینا، فقلت: ما یریدون منی هؤلاء فما فی اتیانهم خیر و لا ثواب، و لکنی أصیر الیهم فأنظر ما یریدون، فأقبلت الیهم فقالوا: یا عمار خذ هذه الدنانیر فادفعها الی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام فقلت انی أخشی أن یقطع علی دنانیرکم، فقالوا: خذها و لا تخش أن یقطع علیک، فقلت: لأجربن القوم، فقلت: هاتوها و أخذتها فی یدی. فلما صرت فی بعض الطریق قطع علینا فما ترک معنا شیء الا أخذ، فاستقبلنا غلام أبیض مشرب بالحمرة علیه ذؤابتان، فقال: عمار قطع علیک؟ قلت: نعم. قال: اتبعونی معشر القافلة فتبعناه حتی جاء الی حی من أحیاء العرب، فصاح بهم ردوا علی القوم متاعهم، فلقد رأیتهم یبادرون من الخیم حتی ردوا جمیع ما أخذ منا، و لم یدعوا منه شیئا، فقلت عند ذلک: لأسبق الناس الی المدینة حتی أستمکن من قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فسبقت الناس، فقمت أصلی عند قبر الرسول صلی الله علیه و آله و سلم فصلیت ثمانی رکعات و اذا المنادی ینادی یا عمار رددنا علیکم متاعکم فلم لا ترد دنانیرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا، [صفحه ۱۴۴] فقلت: هذا عمل الشیطان، ثم قمت أصلی فصلیت أربع رکعات، فاذا برجل قد و کزنی و أمعض لقفائی ثم قال یا عمار رددنا علیکم متاعکم و لا ترد علینا دنانیرنا، فالتفت فاذا أنا بالغلام الأبیض المشرب الحمرة، فقادنی کما یقاد البعیر، و ما أقدر أن أمتنع علیه حتی أدخلنی الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا أباالحسن معه سبحة مائة دینار، فقلت فی نفسی: هؤلاء محدثین، و الله ما سبقنی رسول الیه و لا کتاب، فمن أین علم أن معی مائة دینار، فقال: لا تزید حبة و لا تنقص حبة، فحسبتها فو الله ما زادت و لا نقصت، ثم قال: یا عمار سلم علینا. فقلت: السلام علیک و رحمة الله و برکاته، فقال: لیس هکذا یا عمار. فقلت: السلام علیک یابن عم رسول الله. فقال: لیس هکذا یا عمار، فقلت: السلام علیک یابن وصی رسول الله، قال: صدقت یا عمار، ثم وضع یده علی صدری و قال: ما حان لک أن تؤمن، فو الله ما خرجت من عنده حتی تولیت ولیه و تبرأت من عدوه [۲۷۷] .

اخباره بالغائب ۱۹

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشیبانی قال: حدثنا محمد بن جعفر الزیات، عن محمد بن الحسین ابن أبی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌بصیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن یعطینی دلالة مثل ما أعطانی أبوجعفر علیه‌السلام فلما دخلت علیه قال: یا أبامحمد ما کان لک فیما کنت فیه شغل تدخل علی امامک و أنت جنب؟ قال: قلت: جعلت فداک ما فعلت الا علی عمد. قال: أولم تؤمن؟ قال قلت: بلی، و لکن لیطمئن قلبی. قال: قم یا أبامحمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت الی مجلسی فعلمت عند ذلک أنه الامام [۲۷۸] . [صفحه ۱۴۵]

اخباره بالغائب ۲۰

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنى أبوالمفضل محمد ابن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو فى سكرات الموت فقال: يا أبابصير قد قلت ما قلت لى، فكيف لى بالجنة؟ فمات، فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فابتدأنى فقال: يا أبامحمد قد و الله و فى لصاحبك بالجنة [۲۷۹] .

شمول علمه ۰۱

عنه: قال: أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام قال: حدثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن على بن هاشم، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام جعلت فداك ما لابليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس فى قلوب الناس. قلت: فما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس. قلت: و هما مسلطان على من فى المشرق و من فى المغرب؟ قال: نعم. قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟ قال: أعلم ما فى المشرق و ما فى المغرب و ما فى السموات و الأرض و ما فى البر و البحر و عدد ما فيهن، و ليس ذلك لابليس و لا لملك الموت [۲۸۰] . [صفحه ۱۴۶]

ركوب الأسد

و عنه: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن على بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال: كان المنصور قد وفد بأبى عبدالله عليه‌السلام الى الكوفة فلما أذن له قال لى: يا مفضل هل لك فى مرافقتى؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: اذا كان الليلة فصر الى فلما كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده على عينى فشدهما ثم حملنى رديفا فأصبح بالمدينة و أنا معه، فلم يزل فى منزله حتى قدم عياله [۲۸۱] .

نزول الملائكة عليه

و عنه: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: استأذنت على أبى عبدالله عليه‌السلام فخرج الى معتب فأذن لى فدخلت و لم يدخل معى كما كان يدخل. فلما أن صرت فى الدار نظرت الى رجل على صورة أبى عبدالله عليه‌السلام فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو ايمان، و كان بين يديه رجلان كأن على رؤوسهما الطير. فقال لى ادخل فدخلت الدار الثانية، فاذا رجل على صورته عليه‌السلام و اذا بين يديه [صفحه ۱۴۷] خلق كثير كلهم صورهم واحدة فقال: من تريد؟ قلت: أريد أباعبدالله عليه‌السلام فقال: قد وردت على أمر عظيم اما كفر أو ايمان. ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب، فأخذ بيدى و أوقفنى على الباب و غشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت الله و نوره و حجابه. فقال: و عليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبدالله عليه‌السلام و لا أفهم كلامهما. فلما خرجا قال: يا يونس: سل، نحن النور فى الظلمات، و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزة الله و كبرياؤه. قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا رأيت رجلا على صورتك. قال: يا يونس انا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصير مع أخ له فى السماء الرابعة. قال: فقلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكة. قال: قلت: فهذان. قال جبرائيل و ميكائيل نزلا الى الأرض فلن يصعدا حتى يكون هذا الأمر ان شاء الله، و هم خمسة آلاف يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الايمان [۲۸۲] .

شمول علمه ۰۲

و عنه: أخبرنی أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي‌على محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي‌القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن على عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك قال: كان لی صديق و كان يكثر الرد على من قال انهم يعلمون الغيب. قال: فدخلت على أبی عبدالله عليه‌السلام فأخبرته بأمره. فقال: قل له انی و الله لأعلم ما فی السموات و ما فی الأرض و ما بينهما و ما دونهما [۲۸۳] . [صفحه ۱۴۸]

غزارهٔ علمه

و عنه: عن أبي‌الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علی، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: أعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكرانه و كم عدده ثم قال: نعلم ذلک من كتاب الله، و فی كتاب الله تبيان كل شیء [۲۸۴] .

علمه بالآجال ۰۳

و عنه: قال: روى الحسين بن أبي‌العلاء قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ جاءه مولی له يشكو زوجته و سوء خلقها. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام ائتنی بها، فأتاه بها. فقال: ما لزوجک يشكوک؟ فقالت: فعل الله به و فعل. فقال لها أبو عبدالله عليه‌السلام أما انک ان بقيت على هذا لم تعيشی الا ثلاثة أيام. قالت: و الله لا أبالی ألا أراه. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام للزوج: خذ بيدها فليس بينک و بينها أكثر من ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فعلت زوجتک؟ قال: قد - و الله - دفنتها الساعة. قال: ما كان حالها؟ قال أبو عبدالله عليه‌السلام: كانت متعدية عليه، فبتر الله عمرها [۲۸۵] .

علمه بالغائب و احياء ميت

و عنه: قال: روى محمد غلام سعد، عن سعد الاسكاف قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا [صفحه ۱۴۹] و ألطاف، و كان فيما أهدى اليه جراب قديد و جبن، فنثره أبو عبدالله عليه‌السلام بين يديه، ثم قال: خذ هذا القديد فأطعمه الكلب. فقال الرجل: و الله ما أبليت نصحا، فقال عليه‌السلام: انه ليس بذكی، فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم و ذكر أنه ذكی، فرده أبو عبدالله عليه‌السلام فی الجراب، و تكلم عليه بكلام، ثم قال للرجل: قم فأدخله البيت وضعه فی زاوية ففعل. قال: فسمع الرجل القديد يقول: «يا أبا عبدالله ليس مثلی تأكله أولاد الأنبياء، انی لست بذكی» فحمل الرجل الجراب و خرج الی أبی عبدالله عليه‌السلام فقال له: ما قال لک؟ قال: أخبرنی أنه غير ذكی. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أما علمت يا هارون أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟ قلت: بلى جعلنی الله فداک، و خرج الرجل و خرجت معه حتى مر على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب كله [۲۸۶] . و رواه الحضينی فی هدايته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسكاف، عن سعد قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان مما كان أهدى اليه جراب فيه قديد و حش، فنثر أبو عبدالله عليه‌السلام القديد من الجراب بين يديه، و قال له: خذ هذا القديد و أطعمه الكلب، فقال له الرجل: ما آليتک الا نصحا، فقال له: ان هذا ليس مذكی، و ساق الحديث الى آخره [۲۸۷] . و فی الحديث: أما علمت يا هارون أنا نعلم ما لا- تعلم الناس؟ قال: بلى جعلت فداک، فعلمت أن اسم الرجل

هارون. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۲۸۸] . و رواه الراوندی فی الخرائج: عن سعد الاسکاف، عن أبی عبدالله علیه‌السلام ببعض التغییر الیسیر [۲۸۹] . [صفحه ۱۵۰]

انزال المائدة علیه

و عنه: قال: حدثنا القاضی أبوالفرج المعافی قال: حدثنا علی بن محمد ابن أحمد المصری قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عیاض بن أبی‌شیبة قال: حدثنی جدی عیاض بن أبی‌شیبة قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال: سمعت اللیث بن سعد یقول: حججت فی سنة ثلاثة عشر و مائة، فأتیت مکة، فلما أن صلیت العصر رقیت أباقبیس، فاذا أنا برجل جالس و هو یدعو، فقال: یا رب یا رب حتی انقطع نفسه، ثم قال: یا رباه یا رباه حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا الله یا الله یا الله حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا حی یا حی یا حی حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا رحیم یا رحیم یا رحیم حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا رحمان یا رحمان یا رحمان سبع مرات، ثم قال: اللهم انی أشتهی من هذا العنب فأطعمنیه، اللهم ان بردی قد خلقا فاکسنی. قال اللیث بن سعد: و الله ما استتم کلامه حتی نظرت الی سلة مملوءة عنبا و لیس علی الأرض عنب یومئذ و بردین مصبوغین، فأراد أن یأکل فقلت: أنا شریکک، فقال: و لم؟ فقلت: انک تدعو و أنا أؤمن فقال: تقدم و کل و لا تخبأ منه شیئا، فأکلت شیئا لم آکل مثله قط، فاذا هو عنب لا عجم له، فأکلت و أکل حتی انصرفنا عن ری و السلة لم ینقص منها شیء. ثم قال لی: خذ أحد البردین الیک فقلت: أما البردان فأنا غنی عنهما، فقال لی: توار عنی حتی ألبسهما، فتواریت عنه، فاتزر بأحدهما و ارتدی بالأخری، ثم أخذ البردین اللذین کانا علیه، فحملهما علی یده و نزل و اتبعته حتی اذا کان بالمسعی لقیه رجل فقال: اکسنی کساک الله یابن رسول الله، فدفعهما الیه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد. قال اللیث بن سعد: فطلبت لأسمعه منه فلم أجده [۲۹۰] . [صفحه ۱۵۱]

طاعة الجن له

و عنه: قال: روی محمد بن عبدالله العطار، عن محمد بن الحسن یرفعه الی معتب مولی أبی عبدالله علیه‌السلام قال: انی لواقف یوما خارجا من المدینة - و کان یوم الترویة -، فدنا منی رجل فناولنی کتابا طینه رطب، و الکتاب من أبی عبدالله علیه‌السلام و هو بمکة حاج، فغضضته فقرأته فاذا فیه: اذا کان غدا افعل کذا و کذا، و نظرت الی الرجل لأسأله متی عهدک به؟ فلم أر شیئا، فلما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام سألته عن ذلک، فقال: ذلک من شیعتنا من مؤمنی الجن، اذا کانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فیها [۲۹۱] .

اخراج البحر و السفن و الخیم

و عنه: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی قال: حدثنا أبی قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام الکاتب قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال: أخبرنا أحمد بن مدین، عن محمد بن عمار، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فرکض الأرض برجله، فاذا بحر و فیه سفن من فضة، قال: فرکب و رکبت معه حتی انتهی الی موضع فیه خیم من فضة فدخلها ثم خرج، فقال لی: رأیت الخیمة التی دخلتها أولا؟ قلت: نعم، قال: تلک خیمة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الأخری خیمة أمیرالمؤمنین، و الثالثة خیمة فاطمة، و الرابعة خیمة خدیجة، و الخامسة خیمة الحسن، و السادسة خیمة الحسین، و السابعة خیمة جدی و الثامنة خیمة أبی و هی التی یکتب فیها، و التاسعة خیمتی، و لیس أحد منا یموت الا و له خیمة یسکن فیها [۲۹۲] . [صفحه ۱۵۲]

اخباره بالغائب ۲۱

و عنه: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبید الله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن هشام بن الحکم قال: دخل أبوموسی البناء علی أبی عبدالله علیه‌السلام فی نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبدالله علیه‌السلام: احتفظوا بهذا الشیخ قال: فذهب علی وجهه فی طریق مکة فلم یر بعد [۲۹۳] .

علمه بما فی النفس ۰۹

و عنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن علی بن حسان، عن جعفر بن هارون الزیات قال: کنت أطوف بالکعبة و أبو عبدالله علیه‌السلام فی الطواف، فنظرت الیه فحدثت نفسی فقلت: هذا حجة الله و هذا الذی لا یقبل الله شیئا الا بمعرفته، قال: فانی فی هذا متفکر اذ جاءنی أبو عبدالله علیه‌السلام من خلفی، فضرب بیده علی منکبی ثم قال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفی ضلال و سعر) [۲۹۴] ثم جازنی [۲۹۵] .

علمه بالغائب ۰۹

وعنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا [صفحه ۱۵۳] أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن الحسن بن أبی‌حران، عن یونس ابن یعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مکة حتی انتهیت الی الحفرة دون المدینة نحو من برید، فسرقت زاملتی، و أخذ ما فیها، و کان لأبی عبدالله علیه‌السلام فیها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدینة فقال: سرقت زاملتک و أخذ ما فیها؟ قلت: نعم. قال: فاذا قدمت المدینة فائتنا؟ قلت: نعم. فقدمت فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا محمد سرقت زاملتک و أخذ ما فیها؟ فقلت: نعم، فقال: ما آتاک الله خیر مما أخذ منک، فقال لک صاحب المدینة: ائتنا؟ قلت: نعم، قال: فائته فانه الذی دعاک الی ذا و لم تطلب ذلک أنت، ثم قال: ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ذهبت ناقته، فقال الناس: یأتینا بخبر السماء و لا یدری أین موضع ناقته، فنزل جبرائیل فأخبره أنها فی موضع کذا و کذا ملفوف زمامها بشجرة کذا و کذا، فخطب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ما آتانی الله خیر من ناقتی و ان ناقتی فی موضع کذا و کذا ملفوف خطامها بشجرة کذا و کذا، فذهب المسلمون فوجدوها کذلک [۲۹۶] .

علمه بالغائب ۱۰

و عنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصالح قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن علی بن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی‌بصیر و معنا شعیب العقرقوفی. قال: فأخرج الی أبی عبدالله علیه‌السلام مالا فوضعه بین یدیه، و قال له: جعلت فداک لک منه کذا و کذا من الزکاة، قال: فضرب أبو عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۱۵۴] بیده الیه، و قال: هذا لی و هذا لیس لی، قال: فلما خرجنا قال أبوبصیر لشعیب: یا عقرقوفی أعطیت اللیلة آیة عظیمة [۲۹۷] .

انه عنده دیوان الشیعة

و عنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعى الشيخ الصالح قال: حدثنا محمد بن أبى‌عمير قال: حدثنا الحسن بن فضال قال: أخبرنى على بن أبى‌حمزة قال: خرجت بأبى بصير أقوده الى أبى عبدالله عليه‌السلام، قال: فقال لى: لا تكلم و لا تقل شيئا. قال: فانتهيت به الى الباب، فتنحى أبوبصير، فسمعنا أبو عبدالله عليه‌السلام يقول: فلانة افتحى لأبى محمد، قال فدخلنا و السراج بين يديه، و اذا سفط بين يديه مفتوح، قال: فوقعت على الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنى الله فداك، قال: فرمى الى بملاءة قوهية كانت على المرفقة، قال: اطو هذه، قال فطويتها، قال: ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ينظر فى الصحيفة قال: ما رأيت كما مر بى الليلة، اذ دخلنا و بين يدى أبى عبدالله عليه‌السلام سفط قد أخرج منه صحيفة ينظر فيها، و كلما نظر فيها أخذتنى الرعدة. قال: فضرب أبوبصير يده على جبينه ثم قال: ويحك ألا- أخبرتنى فتلك و الله الصحيفة التى فيها أسامى الشيعة، و لو أخبرتنى لسألته أن يريك اسمك فيها [۲۹۸] . [صفحه ۱۵۵]

علمه بالغائب ۱۱

و عنه: باسناده عن ابن أبى‌عمير، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبدالله الكنانى، عن موسى بن بكر قال: حدثنى بشير النبال قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام ما أنقى ثيابك، فقال: جعلت فداك هى لباس بلدنا، ثم قال: لقد جئتك بهدية، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: هدية؟ قال: نعم. قال: فدخل غلام له معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدث ساعة ثم قام، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ان بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع انطلق فسله ما اسمك؟ لوصيف قائم على رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبدالله عليه‌السلام يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبدالرحمن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمى عبدالرحمن، فقال: أبو عبدالله عليه‌السلام - ثلاث مرات - هو و رب الكعبة. قال بشير: فلما قدم أبومسلم الكوفة جئت فنظرت اليه فاذا هو الرجل الذى دخل علينا [۲۹۹] .

اخباره بالغائب ۲۲

و عنه: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنى أبوالنجم نجم بن عمار الطبرستانى قال: حدثنى أبوجعفر محمد بن على بن سليمان قال: روى رفاعة بن موسى قال: كنت جالسا عند أبى عبدالله عليه‌السلام فأقبل أبوالحسن و هو صغير السن، فأخذه و وضعه فى حجره، فقبل رأسه ثم قال: يا رفاعة أما انه سيصير فى أيدى بنى مرداس و يتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم [۳۰۰] . [صفحه ۱۵۶]

اخراج الماء و الرطب من الجذع

و عنه: قال: أخبرنى أبوالحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى‌جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن على، عن ادريس، عن عبدالرحمن، عن داود بن كثير الرقى قال: خرجت مع أبى عبدالله عليه‌السلام الى الحج، فلما كان أوان الظهر قال لى فى أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ أهبة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل فى أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء كأنه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت و صلينا، فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أتحب أن أطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم، فضرب بيده اليه، ثم هزه، فاخضر من أسفله الى أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمنى منه اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعا باذن الله تعالى، فعاد كسيرته الأولى [۳۰۱] .

استکفاؤه

و عنه: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبى‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبى عبدالله عليه‌السلام و هو راكب و أنا أمشى معه، فمررنا بعبدالله بن الحسن و هو راكب، فلما بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبى عبدالله عليه‌السلام، فأومأ اليها الصادق عليه‌السلام فجفت يمينه و المقرعة فيها، فقال له: يا أبا عبدالله بالرحم الا عفوت عنى، فأومأ اليه بيده فرجعت يده، ثم أقبل على و قال: يا مفضل – و قد مرت عظاءة من العظاء – ما يقول الناس فى هذه؟ قلت: [صفحه ۱۵۷] يقولون: انها حملت الماء فأطفأت نار ابراهيم، فتبسم عليه‌السلام ثم قال لى: يا مفضل و لكن هذا عبدالله و ولده، و انما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة و الرحم [۳۰۲] .

معرفته بالأنساب

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن على قال: أخبرنى سماعة بن مهران قال: أخبرنى الكلبى النسابة قال: دخلت المدينة و لست أعرف شيئا من هذا الأمر، فأتيت المسجد فاذا جماعة من قريش، فقلت: أخبرونى عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبدالله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت فخرج الى رجل ظننت أنه غلام له، فقلت له: استأذن لى على مولاك، فدخل ثم خرج، فقال لى: أدخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه فقال لى: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبى النسابة. فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمررت بابنى محمد؟ قلت: بدأت بك فقال: سل! فقلت: أخبرنى عن رجل قال لامرأته. أنت طالق عدد نجوم السماء، فقال: تبين برأس الجوزاء و الباقى وزر عليه و عقوبة، فقلت فى نفسى: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح. فقلت فى نفسى: ثنتان، فقلت: ما تقول فى أكل الجرى أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال، الا أنا أهل البيت نعافه، فقلت فى نفسى: ثلاث، فقلت: و ما تقول فى شرب النبيذ؟ قال: حلال الا أنا أهل البيت لا نشربه، فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول: هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت. فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش و غيرهم من الناس، [صفحه ۱۵۸] فسلمت عليهم ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبدالله بن الحسن، فقلت: قد أتيته فلم أجد عنده شيئا، فرفع رجل من القوم رأسه فقال: ائت جعفر بن محمد عليهماالسلام فهو عالم أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة. فقلت: ان القوم انما منعهم من ارشادى اليه أول مرة الحسد، فقلت له: ويحك اياه أردت، فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: أدخل يا أخا كلب، فوالله لقد أدهشنى، فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة [۳۰۳] و لا بردعة، فابتدأنى بعد أن سلمت عليه فقال لى: من أنت؟ فقلت فى نفسى: يا سبحان الله غلامه يقول لى بالباب: ادخل يا أخا كلب و يسألنى المولى: من أنت؟! فقلت له: أنا الكلبى النسابة، فضرب بيده على جبهته و قال: كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعيدا و خسروا خسرانا مبينا، يا أخا كلب ان الله عزوجل يقول: (و عادا و ثمودا و أصحاب الرس و قرونا بين ذلك كثيرا) [۳۰۴] أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك، فقال لى: أفتنسب نفسك؟ قلت: نعم أنا فلان ابن فلان حتى ارتفعت، فقال لى: قف ليس حيث تذهب، ويحك أتدرى من فلان ابن فلان؟ قلت: نعم فلان ابن فلان قال: ان فلان ابن فلان ابن فلان الراعى الكردى انما كان فلان الراعى الكردى على جبل آل فلان، فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شيئا و غشيها، فولدت فلانا و فلان ابن فلان من فلانة و فلان ابن فلان. ثم قال: أتعرف هذه الأسامى؟ قلت: لا و الله جعلت فداك، فان رأيت أن تكف عن هذا فعلت. فقال: انما قلت فقلت، فقلت: انى لا أعود، قال: لا نعود اذا، و اسأل عما جئت له، فقلت له: أخبرنى عن رجل قال لامرأته: [صفحه ۱۵۹] أنت طالق عدد النجوم، فقال: ويحك أما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى: قال: فاقرأ فقرأت (فطلقوهن لعدتهن و أحصوا العدة) [۳۰۵] قال: أترى ههنا نجوم السماء؟ قلت لا، قلت: فرجل قال لامرأته أنت

طالق ثلاثا؟ قال: ترد الی کتاب الله و سنة نبیه محمد صلی الله علیه و آله و سلم، ثم قال: لا طلاق الا علی طهر من غیر جماع بشاهدین مقبولین، فقلت فی نفسی: واحدة، ثم قال: سل، قلت: ما تقول فی المسح علی الخفین؟ فتبسم ثم قال: اذا کان یوم القیامة، و رد الله کل شیء الی شیئه، و رد الجلد الی الغنم، فتری أصحاب المسح أین یذهب و ضوؤهم؟! فقلت فی نفسی: ثنتان. ثم التفت الی فقال: سل فقلت: أخبرنی عن أکل الجری؟ فقال: ان الله عزوجل مسخ طائفة من بنی‌اسرائیل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجری و الزمار و المارماهی و ما سوی ذلک، و ما أخذ منهم برا فالقردة و الخنازیر و الوبر و الورل [۳۰۶] و ما سوی ذلک، فقلت فی نفسی: ثلاث، ثم التفت الی فقال: سل و قم، فقلت: ما تقول فی النبیذ؟ فقال: حلال. فقلت: انا ننبذ فنطرح فیه العکر و ما سوی ذلک و نشربه، فقال: شه شه، تلک الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداک فأی نبیذ تعنی؟ فقال: ان أهل المدینة شکوا الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تغیر الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ینبذوا، فکان الرجل یأمر خادمه أن ینبذ له، فیعمد الی کف من التمر فیقذف به فی الشن، فمنه شربه و منه طهوره. فقلت: و کم کان عدد التمر الذی کان فی الکف؟ فقال: ما حمل الکف فقلت: واحدة و ثنتان؟ فقال: ربما کانت واحدة، و ربما کانت ثنتین، فقلت: و کم کان یسع الشن؟ [۳۰۷] فقال: ما بین الأربعین الی الثمانین الی ما فوق ذلک، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمکیال [صفحه ۱۶۰] العراق. قال سماعة: قال الکلبی: ثم نهض علیه‌السلام و قمت فخرجت و أنا أضرب بیدی علی الأخری و أنا أقول: ان کان شیء فهذا، فلم یزل الکلبی یدین الله بحب أهل هذا البیت حتی مات [۳۰۸] .

طبعه فی حصاة حبابة الوالبیة

محمد بن یعقوب: عن علی بن محمد، عن أبی‌علی محمد بن اسماعیل ابن موسی بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلی، عن أحمد بن یحیی المعروف بکرد، عن محمد بن خداهی، عن عبدالله بن أیوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابة الوالبیة قالت: رأیت أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فی شرطة الخمیس و معه درة لها سبابتان یضرب بها بیاعی الجری و المارماهی و الزمار و یقول لهم: یا بیاعی مسوخ بنی‌اسرائیل و جند بنی‌مروان، فقام الیه فرات بن أحنف فقال: یا أمیرالمؤمنین و ما جند بنی‌مروان؟ قالت: فقال له: أقوام حلقوا اللحی و فتلوا الشوارب، فمسخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد، فقلت له: یا أمیرالمؤمنین ما دلالة الامامة یرحمک الله؟ قالت: فقال: ائتینی بتلک الحصاة - و أشار بیده الی حصاة - فأتیته بها فطبع لی فیها بخاتمه، ثم قال لی: یا حبابة اذا ادعی مدع الامامة، فقدر أن یطبع کما رأیت فاعلمی أنه امام مفترض الطاعة، و الامام لا یعزب عنه شیء یریده. قالت: ثم انصرفت حتی قبض أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فجئت الی الحسن علیه‌السلام و هو فی مجلس أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و الناس یسألونه، فقال: یا حبابة الوالبیة، فقلت: نعم یا مولای، فقال: هاتی ما معک. قالت: فأعطیته فطبع فیها کما طبع أمیرالمؤمنین علیه‌السلام. قالت: ثم أتیت [صفحه ۱۶۱] الحسین علیه‌السلام و هو فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقرب و رحب، ثم قال لی: ان فی الدلالة دلیلا علی ما تریدین، أفتریدین دلالة الامامة؟ فقلت: نعم یا سیدی، فقال: هات ما معک، فناولته الحصاة فطبع لی فیها. قالت: ثم أتیت علی بن الحسین علیه‌السلام و قد بلغ بی الکبر الی أن أرعشت و أنا أعد یومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأیته راکعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فیئست من الدلالة، فأومأ الی بالسبابة فعاد الی شبابی. قالت: فقلت: یا سیدی کم مضی من الدنیا؟ و کم بقی منها؟ فقال: أما ما مضی فنعم، و أما ما بقی فلا، قالت: ثم قال لی: هاتی ما معک. فأعطیته الحصاة، فطبع لی فیها. ثم أتیت أباجعفر علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت أباالحسن موسی علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت الرضا علیه‌السلام فطبع لی فیها. و عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر علی ما ذکره عبدالله بن هشام [۳۰۹] .

علمه بالرؤیا

الشیخ فی أمالیه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - یعنی المفید - قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین، بن بابویه - رحمه الله - قال: حدثنی أبی قال: حدثنا محمد بن أبی‌القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبیه قال: حدثنی من سمع حنان بن سدیر یقول: سمعت أبی‌سدیر الصیرفی یقول: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیما یری النائم و بین یدیه طبق مغطی بمندیل، فدنوت منه و سلمت علیه، فرد السلام ثم کشف المندیل عن الطبق، فاذا فیه رطب، فجعل یأکل منه، فدنوت منه فقلت: یا رسول الله ناولنی رطبة، فناولنی واحدة فأکلتها، ثم قلت: یا رسول الله ناولنی أخری، فناولنیها فأکلتها، و جعلت کلما أکلت واحدة سألته أخری، حتی أعطانی ثمانی رطبات، فأکلتها ثم طلبت منه أخری، فقال لی: حسبک. [صفحه ۱۶۲] قال: فانتبهت من منامی، فلما کان من الغد دخلت علی جعفر بن محمد الصادق علیهماالسلام و بین یدیه طبق مغطی بمندیل کأنه الذی رأیته فی المنام بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فسلمت علیه، فرد علی السلام ثم کشف عن الطبق فاذا فیه رطب فجعل یأکل منه، فعجبت لذلک و قلت: جعلت فداک، ناولنی رطبة. فناولنی فأکلتها، ثم طلبت أخری فناولنی فأکلتها، و طلبت أخری حتی أکلت ثمانی رطبات، ثم طلبت منه أخری فقال لی: لو زادک جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لزدناک، فأخبرته الخبر، فتبسم تبسم عارف بما کان [۳۱۰] .

الابراء من الوضح

الشیخ فی أمالیه: باسناده عن ابراهیم الأحمر، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن سدیر الصیرفی قال: جاءت امرأة الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقالت له: جعلت فداک انی و أبی و أمی و أهل بیتی نتولاکم، فقال لها أبو عبدالله علیه‌السلام: صدقت فما الذی تریدین؟ قالت له المرأة: جعلت فداک یابن رسول الله أصابنی وضح [۳۱۱] فی عضدی، فادع الله أن یذهب عنی. قال أبو عبدالله علیه‌السلام: اللهم انک تبریء الأکمه و الأبرص و تحیی العظام و هی رمیم، ألبسها من عفوک و عافیتک ما تری أثر اجابة دعائی. فقالت المرأة: و الله لقد قمت، و ما بی منه قلیل و لا کثیر [۳۱۲] . [صفحه ۱۶۳]

عرض الأعمال علیه

الشیخ فی أمالیه: عن محمد بن محمد یعنی المفید قال: أخبرنا أبوالحسن علی بن بلال المهلبی قال: حدثنا علی بن سلیمان قال: حدثنا أحمد ابن القاسم الهمدانی قال: حدثنا أحمد بن محمد السیاری قال: حدثنا محمد ابن خالد البرقی قال حدثنا سعدان بن مسلم، عن داود بن کثیر الرقی قال: کنت جالسا عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ قال لی مبتدئا من قبل نفسه: یا داود لقد عرضت علی أعمالکم یوم الخمیس، فرأیت فیما عرض علی من عملک صلتک لابن عمک فلان، فسرنی ذلک، انی علمت أن صلتک له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود: و کان لی ابن عم معاند ناصبی خبیث بلغنی عنه و عن عیاله سوء حال فصککت له نفقة قبل خروجی الی مکة، فلما صرت فی المدینة أخبرنی أبو عبدالله علیه‌السلام بذلک. [۳۱۳] . و رواه الشیخ المفید باسناده عن داود بن کثیر الرقی قال: کنت جالسا عند أبی عبدالله علیه‌السلام الحدیث. و رواه الشیخ أیضا فی مجالسه بالسند و المتن.

اخباره بالغائب ۲۳

الشیخ فی مجالسه: باسناده عن ابراهیم بن صالح، عن محمد بن الفضیل و زیاد بن النعمان و سیف بن عمیرة، عن هشام بن أحمر قال: أرسل الی أبو عبدالله علیه‌السلام فی یوم شدید الحر فقال لی: اذهب الی فلان الأفریقی فاعترض جاریة عنده، من حالها کذا و کذا و من صفتها کذا و کذا، فأتیت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لی، فرجعت الیه فأخبرته، فقال: عد الیه فانها عنده. فرجعت الی الأفریقی، فحلف لی: ما عنده شیء الا و قد [صفحه ۱۶۴] عرضه علی. ثم قال: عندی وصیفة مریضة محلوقة الرأس لیس مما یعترض، فقلت له: اعرضها علی، فجاء بها متوکئة علی جاریتین تخط برجلیها الأرض، فأرانیها فعرفت الصفة، فقلت: بکم هی؟ فقال

لی: اذهب بها الیه فیحکم فیها. ثم قال لی: قد و الله أردتها منذ ملکتها فما قدرت علیها، و أخبرنی الذی اشتریتها منه عند ذلک أنه لم یصل الیها، و حلفت الجاریة أنها نظرت الی القمر وقع فی حجرها. فأخبرت أبا عبدالله علیه‌السلام بمقالتها، فأعطانی مائتی دینار، فذهبت بها الیه، فقال الرجل: هی حرة لوجه الله تعالی ان لم یکن بعث الی بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبدالله علیه‌السلام بمقالته. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام یابن الأحمر أما انها تلد مولودا لیس بینه و بین الله حجاب [۳۱۴] .

اخباره بما فی النفس و الغائب

أبوعتاب فی کتاب طب الأئمة علیهم‌السلام: أبوعتاب قال: حدثنا محمد ابن خلف - و أظن الحسین حدثنا عنه أیضا -، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال: کنت بمکة، فأضمرت فی نفسی شیئا لا یعلمه الا الله عزوجل، فلما صرت الی المدینة دخلت علی أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام، فنظر الی ثم قال: استغفر الله مما أضمرت و لا تعد. فقلت: أستغفر الله، قال: و خرج باحدی رجلی العرق المدینی، فقال لی حین ودعته قبل أن یخرج ذلک العرق فی رجلی: أیما رجل اشتکی فصبر و احتسب کتب الله له من الأجر أجر ألف شهید. قال: فلما صرت الی المرحلة الثانیة خرج ذلک العرق، فما زلت شاکیا أشهرا، فحججت فی السنة الثانیة، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، [صفحه ۱۶۵] فقلت له: عوذ رجلی و أخبرته عن هذه التی توجعنی، فقال: لا بأس علی هذه أعطنی رجلک الأخری الصحیحة فقد أتاک الله بالشفاء، فبسطت رجلی الأخری بین یدیه فعوذها، فلما قمت من عنده و ودعته و صرت الی المرحلة الثانیة خرج فی هذه الرجل الصحیحة العرق، فقلت: و الله ما عوذها الا لحدث یحدث بها، فاشتکیت ثلاث لیال، ثم ان الله تعالی عافانی و نفعتنی العوذة.

شفاء العلیل بتعلیمه

الحسین بن بسطام فی کتاب طب الأئمة علیهم‌السلام: عن ابراهیم بن سرحان المتطبب، قال: حدثنا علی بن أسباط، عن حکم بن مسکین، عن اسحاق بن اسماعیل و بشر بن عمار، قالا: أتینا أبا عبدالله علیه‌السلام و قد خرج بیونس من الداء الخبیث [۳۱۵] قال: فجلسنا بین یدیه، فقلنا: أصلحک الله أصبنا بمصیبة لم نصب بمثلها قط. قال: و ما ذلک؟. فأخبرناه بالقصة، فقال لیونس: قم فتطهر و صل رکعتین، ثم احمد الله و أثن علیه و صل علی محمد و أهل بیته، ثم قل: یا الله یا الله یا الله، یا رحمن یا رحمن یا رحمن، یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا واحد یا واحد یا واحد، یا أحد یا أحد یا أحد، یا صمد یا صمد یا صمد، یا أرحم الراحمین یا أرحم الراحمین، یا أرحم الراحمین، یا أقدر القادرین یا أقدر القادرین، یا رب العالمین یا رب العالمین یا رب العالمین، یا سامع الدعوات، یا منزل البرکات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و آل محمد، و أعطنی خیر الدنیا و خیر الآخرة، و اصرف عنی شر الدنیا و شر الآخرة، و أذهب ما بی فقد غاظنی الأمر و أحزننی. قال: ففعلت ما أمرنی به [صفحه ۱۶۶] الصادق علیه‌السلام فوالله ما خرجنا من المدینة حتی تناثر عنی مثل النخالة [۳۱۶] .

شفاؤه العلیل

الحسین بن بسطام فی طب الأئمة علیهم‌السلام: عن أحمد بن المنذر، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزیز، عن داود الرقی، قال: کنت عند أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام فدخلت علیه حبابة الوالبیة، و کانت خیرة، فسألته عن مسائل فی الحلال و الحرام، فتعجبنا من حسن تلک المسائل، اذ قال لنا: ما رأیت سائلا أحسن من حبابة الوالبیة فقلنا: جعلنا فداک، لقد وقرت ذلک فی عیوننا و قلوبنا. قال: فسالت دموعها، فقال لها الصادق علیه‌السلام: ما لی أری عینیک قد سالتا؟ قالت: یابن رسول الله، داء قد ظهر بی من الأدواء الخبیثة التی کانت تصیب الأنبیاء علیهم‌السلام و الأولیاء، و ان قرابتی و أهل بیتی یقولون قد أصابتها الخبیثة، و لو کان صاحبها کما قالت مفروض

الطاعة لدعا لها، و کان الله تعالی یذهب عنها، و أنا و الله سررت بذلک و علمت أنه تمحیص و کفارات، و أنه داء الصالحین. فقال لها الصادق علیه‌السلام: و قد قالوا أصابتک الخبیثة؟ قالت: نعم، یابن رسول الله. فحرک الصادق علیه‌السلام شفتیه بشیء ما أدری أی دعاء کان، فقال: ادخلی دار النساء حتی تنظری الی جسدک. قال: فدخلت فکشفت عن ثیابها، ثم قامت فلم یبق فی صدرها و لا فی جسدها شیء. فقال علیه‌السلام: اذهبی الآن الیهم و قولی لهم: هذا الذی یتقرب الی الله تعالی بامامته [۳۱۷] . [صفحه ۱۶۷]

شفاؤه العلیل

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن موسی بن الحسن، عن الهیثم النهدی، رفعه قال: شکا رجل الی أبی عبدالله علیه‌السلام الأبنة، فمسح أبو عبدالله علیه‌السلام علی ظهره، فسقطت منه دودة حمراء، فبریء [۳۱۸] .

شفاؤه العلیل

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید؛ و محمد بن یحیی، عن موسی بن الحسن، عن عمر بن علی بن عمر بن یزید، عن محمد بن عمر، عن أخیه الحسین، عن أبیه عمر بن یزید، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده رجل فقال له: جعلت فداک، انی أحب الصبیان. فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: فتصنع ماذا؟ قال: أحملهم علی ظهری. فوضع أبو عبدالله علیه‌السلام یده علی جبهته و ولی وجهه عنه، فبکی الرجل، فنظر الیه أبو عبدالله علیه‌السلام کأنه رحمه، فقال له: اذا أتیت بلدک فاشتر جزورا [۳۱۹] سمینا، و اعقله عقالا شدیدا، و خذ السیف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة، و اجلس علیه بحرارته. فقال عمر: فقال الرجل: فأتیت بلدی فاشتریت جزورا، فعقلته عقالا شدیدا، و أخذت السیف، و ضربت به السنام ضربة، و قشرت عنه الجلد، و جلست علیه بحرارته، فسقط منی علی ظهر البعیر شبه الوزغ [۳۲۰] أصغر من الوزغ، فسکن ما بی [۳۲۱] . [صفحه ۱۶۸]

استجابة دعائه ۰۴

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخاس [۳۲۲] ، قال: مررت بأبی عبدالله علیه‌السلام و قد نزل الحیرة [۳۲۳] ، فقال لی: ما علاجک؟ قلت: نخاس قال: أصب لی بغلة فضحاء. قلت: جعلت فداک، و ما الفضحاء؟ قال: دهماء [۳۲۴] ، بیضاء البطن، بیضاء الأفخاذ، بیضاء الجحفلة [۳۲۵] . قال: فقلت: و الله ما رأیت مثل هذه الصفة، فرجعت من عنده، فساعة دخلت الخندق اذا أنا بغلام قد أشفی علی بغلة علی هذه الصفة، فسألت الغلام: لمن هذه البغلة؟ قال: لمولای. قلت: یبیعها؟ قال: لا أدری. فتبعته حتی أتیت مولاه، فاشتریتها منه و أتیته بها، فقال: هذه الصفة التی أردتها. قلت: جعلت فداک، ادع الله لی. فقال: أکثر الله مالک و ولدک. قال: فصرت أکثر أهل الکوفة مالا و ولدا [۳۲۶] .

اخباره بالغائب ۲۴

الشیخ فی التهذیب: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبی‌الصباح الکنانی، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام ان لنا جارا من همدان یقال له الجعد بن عبدالله و هو یجلس الینا فنذکر علیا أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و فضله، فیقع فیه، أفتأذن لی فیه؟ قال: فقال لی: یا أباالصباح، [صفحه ۱۶۹] أو کنت فاعلا؟ فقلت: ای و الله لئن أذنت لی فیه لأرصدنه، فاذا صار فیها اقتحمت علیه بسیفی فخبطته حتی أقتله. قال: فقال: یا أباالصباح، هذا الفتک و قد نهی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن الفتک. یا أباالصباح، ان الاسلام قید الفتک، و لکن دعه فستکفی بغیرک. قال أبوالصباح: فلما رجعت من المدینة الی الکوفة لم ألبث بها الا ثمانیة عشر یوما، فخرجت الی المسجد فصلیت الفجر، ثم عقبت فاذا رجل یحرکنی برجله، فقال: یا أباالصباح، البشری. فقلت: بشرک

الله بخير، فما ذاک؟ فقال: ان الجعد بن عبدالله بات البارحة فى داره التى فى الجبانة، فأيقظوه للصلاة فاذا هو مثل الزق المنفوخ ميتا، فذهبوا يحملونه فاذا لحمه يسقط عن عظمه، فجمعوه فى نطع فاذا تحته أسود، فدفنوه [۳۲۷] .

غزارة علمه

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن داود بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت عند أبى‌جعفر - يعنى أباالدوانيق - فجاءته خريطة فحلها و نظر فيها، فأخرج منها شيئا، فقال: يا أبا عبدالله، أتدرى ما هذا؟ قلت: و ما هو؟ قال: هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة - أو طبنة - [۳۲۸] شک محمد -. قلت: ما هو؟ قال: جبل هناک تقطر منه فى السنة قطرات فتجمد، و هو جيد للبياض يکون فى العين يکتحل بهذا فيذهب باذن الله عزوجل. قلت: نعم، أعرفه، و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله. قال: فلم يسألنى عن اسمه! قال: و ما حاله؟ قلت: هذا جبل کان عليه نبى من أنبياء بنى‌اسرائيل هاربا من قومه [صفحه ۱۷۰] يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه و هو يبکى على ذلک النبى عليه‌السلام، و هذه القطرات من بکائه، و له من الجانب الآخر عين تنبع من ذلک الماء بالليل و النهار و لا يوصل الى تلک العين [۳۲۹] . الحسين بن بسطام فى کتاب طب الأئمة عليهم‌السلام: عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: کنت عند أبى‌جعفر - يعنى المنصور - فجاءته خريطة فحلها و نظر فيها، فأخرج منها شيئا، و قال: يا أبا عبدالله، أتدرى ما هذا؟ قلت: و ما هو؟ قال: هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة. قال: قلت: و ما هو؟ قال: جبل هناک يقطر منه فى السنة قطرات فتجمد، و هو جيد للبياض يکون فى العين فيکتحل بهذا، فيذهب باذن الله عزوجل. قلت: نعم، أعرف و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله. قال: قال: فلم يسألنى عن اسمه، و قال: ما حاله؟ فقلت: هذا جبل کان عليه نبى من أنبياء بنى‌اسرائيل خائف من قومه، يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبکى على ذلک النبى، و هذه القطرات من بکائه، و له من الجانب الآخر عين تنبع من ذلک الماء بالليل و النهار و لا يوصل الى تلک العين. ابن شهرآشوب: عن محمد بن الفيض، عن أبى عبدالله عليه‌السلام، قال أبوجعفر الدوانيقى للصادق عليه‌السلام: تدرى ما هذا؟ قال: و ما هو؟ قال: جبل هناک يقطر منه فى السنة قطرات فتجمد، فهو جيد للبياض يکون فى العين يکحل به، فيذهب باذن الله تعالى قال: نعم، أعرفه و ان شئت أخبرک باسمه و حاله، هذا جبل کان عليه نبى من أنبياء بنى‌اسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه، فهو يبکى على ذلک النبى، و هذه القطرات من بکائه له، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلک الماء بالليل و النهار و لا يوصل الى تلک العين [۳۳۰] . [صفحه ۱۷۱]

اخراج الفرسان من الأرض

الشيخ المفيد فى الاختصاص: عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفى، عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر، عن محمد بن عمار الشعرانى، عن أبيه، عن أبى‌بصير، قال: کنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو يکلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع الى شيء فهمته، فسمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: ارکض برجلک الأرض، فاذا بحر تلک الأرض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: هؤلاء من أصحاب القائم عليه‌السلام [۳۳۱] .

طاعة الجبال له

المفيد فى الاختصاص أيضا: عن الحسن بن على الزيتونى، و محمد بن أحمد بن أبى‌قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال: کان أبو عبدالله عليه‌السلام واقفا على الصفا، فقال له عباد البصرى: حديث يروى عنک. قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية. قال: قد قلت ذلک، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلى، أقبلت. قال: فنظرت الى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلک انى لم أردک [۳۳۲] .

علمه بما فی النفس ۱۰

الشیخ المفید أیضا فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، و محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد البرقی، عن فضالة بن أیوب، [صفحه ۱۷۲] عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبدالملک و لقبه کردین، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: دخلت علیه و عنده اسماعیل ابنه، و نحن اذ ذاک نأتم به بعد أبیه، فذکر فی حدیث له طویل انه سمع أبا عبدالله علیه‌السلام یقول فیه خلاف ما ظننا فیه، فأتیت رجلین من أهل الکوفة یقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما: سمعت و أطعت و رضیت، و قال الآخر - و أهوی الی جیبه بیده فشقه -، ثم قال: لا و الله لا سمعت و لا رضیت و لا أطعت حتی أسمعه منه. ثم خرج متوجها نحو أبی عبدالله علیه‌السلام فتبعته، فلما کنا بالباب استأذنا فأذن لی فدخلت قبله، ثم أذن له، فلما دخل قال له أبو عبدالله علیه‌السلام: یا فلان، أیرید کل امریء منکم أن یؤتی صحفا منشرة؟ ان الذی أخبرک فلان الحق. فقال: جعلت فداک، انی أحب أن أسمعه منک. فقال: ان فلانا امامک و صاحبک من بعدی یعنی أباالحسن موسی علیه‌السلام لا یدعیها فیما بینی و بینه الا کاذب مفتر، فالتفت الی الکوفی و کان یحسن کلام النبطیة و کان صاحب قبالات، فقال: درقه. فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: ان درقه بالنبطیة خذها أجل فخذها [۳۳۳] .

علمه بکلام الظبی

المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن ابراهیم، عن عبدالله بن بکیر، عن عمر بن توبة، عن سلیمان بن خالد، قال: بینا أبو عبدالله البلخی مع أبی عبدالله علیه‌السلام و نحن معه اذ هو بظبی ینتحب و یحرک ذنبه، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: أفعل ان شاء الله ثم أقبل علینا، فقال: هل علمتم ما قال الظبی؟ فقلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه أتانی فأخبرنی أن بعض أهل المدینة نصب شبکة لأنثاه، فأخذها و لها خشفان لم ینهضا، و لم یقویا للرعی، فسألنی أن أسألهم أن [صفحه ۱۷۳] یطلقوها و ضمن لی أنها اذا أرضعت خشفیها حتی یقویا علی النهوض و الرعی أن یردها علیهم، قال: فاستحلفته علی ذلک، فقال: برئت من ولایتکم أهل البیت ان لم أف و أنا فاعل ذلک ان شاء الله فقال له البلخی: هذه سنة فیکم کسنة سلیمان علیه‌السلام، فسکت [۳۳۴] .

علمه بالغائب ۱۲

المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، و محمد بن اسماعیل بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا أبو عبدالله علیه‌السلام یوما و نحن نتحدث عنده: الیوم انفقأت عین هشام بن عبدالملک فی قبره، قلنا: و متی مات؟ فقال: الیوم الثالث، فحسبنا موته و سألنا عن ذلک فکان کذلک [۳۳۵] . و رواه محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات: عن محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا أبو عبدالله علیه‌السلام یوما و نحن نتحدث عنده: انفقأت عین هشام فی قبره. قلنا: و متی مات؟ قال: الیوم الثالث، فسألنا عن ذلک و حسبنا موته فکان کذلک [۳۳۶] . و رواه أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا یوما و نحن نتحدث: الساعة انفقأت عین هشام فی قبره. قلنا: و متی مات؟ قال: الیوم الثالث. فقال حسبنا موته و سألنا عنه فکان کذلک [۳۳۷] . [صفحه ۱۷۴]

علمه بالغائب ۱۳

أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: رواه من کتاب نوادر الحکمة: عن محمد بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر، قال: دخل شعیب العقرقوفی علی أبی عبدالله علیه‌السلام و معه صرة فیها دنانیر فوضعها بین یدیه، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: أزکاة أم صلة؟ فسکت، ثم قال: زکاة وصلة. قال: فلا حاجة لنا فی الزکاة. قال: فقبض أبو عبدالله علیه‌السلام قبضة فدفعها الیه، فلما خرج قال أبوبصیر: قلت له:

کم کانت الزکاة من هذه؟ قال: بقدر ما أعطانی، و الله لم یزد حبة، و لم ینقص حبة [۳۳۸] .

مرور الناس به و لا یرونه

سعد بن عبدالله فی بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسین بن أبی‌الخطاب، و الهیثم بن أبی‌مسروق النهدی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویة بن وهب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام بالمدینة و هو راکب حماره فنزل و قد کنا صرنا الی السوق، أو قریبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت له: جعلت فداک، رأیتک نزلت فسجدت؟!. فقال: انی ذکرت نعمة الله علی فسجدت. قال: قلت: قریبا من السوق و الناس یجیئون و یذهبون!. فقال: انی لم یرنی أحد [۳۳۹] . [صفحه ۱۷۵]

نزول المائدة علیه

السید الرضی فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: قال أخبرنا أبوالخیر المبارک بن مسرور بن نجاء الواعظ، قال: أخبرنا القاضی أبو عبدالله محمد بن علی بن محمد الخلالی المعروف بابن المغازلی، قال: حدثنا أبوالحسن علی بن عبدالصمد بن القاسم الهاشمی، قال: حدثنا الحسین بن محمد المعروف بابن الکاتب البغدادی، قال: حدثنا علی بن محمد البصری، عن أبی‌علامة القاضی بمصر، عن عبدالله، عن وهب، قال: سمعت اللیث بن سعید یقول: حججت سنة عشرة و مائة فطفت بالبیت، و سعیت بین الصفا و المروة عند باب أبی‌قبیس، فوجدت رجلا یدعو الله و هو یقول: یا رب یا رب حتی انطفأ النفس، ثم قال: یا الله یا الله حتی انطفأ النفس، ثم قال: یا حی یا قیوم حتی انطفأ النفس، ثم قال: اللهم ان بردی قد خلقا فألبسنی و اکسنی، ثم قال: انی جائع فأطعمنی، فما شعرت الا بسلة فیها عنب و لا عجم فیه، و بردین ملقاوین فخرجت و جلست لآکل معه، فقال لی: من تکون؟ قلت: أنا شریکک فی هذا الخیر. قال: بماذا؟ قلت: کنت تدعو و أنا أؤمن علی دعائک. فقال: کل و اکتم و لا تذکر شیئا، و ما کان وقت أوان العنب، فأکلنا حتی شبعنا، ثم افترقنا و لم ینقص من السلة شیء، ثم قال: خذ أحد البردین. فقلت: أنا غنی عنهما. فقال لی: اذن توار عنی لألبسهما، فتواریت عنه، فلبسهما و أخذ الثیاب التی کانت علیه بیده، و نزل فتبعته لأعرفه فلقیه سائل، فقال له: اکسنی کساک الله من حلل الجنة، فأعطاه الثیاب. فقلت للسائل: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد الصادق رضی الله تعالی عنه [۳۴۰] . [صفحه ۱۷۶]

علمه بالمدینتین اللتین بالمشرق و المغرب

سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید، عن الحسین بن سعید جمیعا، عن فضالة بن أیوب، عن القاسم بن برید، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله علیه‌السلام عن میراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو من هذا العلم أم تفسیر کل شیء من هذه الأمور التی تتکلم فیها؟ فقال: ان لله عزوجل مدینتین؛ مدینة بالمشرق، و مدینة بالمغرب فیهما قوم لا یعرفون ابلیس، و لا یعلمون بخلق ابلیس، نلقاهم فی کل حین فیسألونا عما یحتاجون الیه، و یسألونا عن الدعاء فنعلمهم، و یسألونا عن قائمنا متی یظهر، و فیهم عبادة و اجتهاد شدید، و لمدینتهم أبواب ما بین المصراع الی المصراع مائة فرسخ، لهم تقدیس و تمجید و دعاء و اجتهاد شدید، لو رأیتموهم لاحتقرتم عملکم، یصلی الرجل منهم شهرا لا یرفع رأسه من سجدته، طعامهم التسبیح، و لباسهم الورع، و وجوههم مشرقة بالنور، و اذا رأوا منا واحدا احتوشوه [۳۴۱] و اجتمعوا الیه و أخذوا من أثره من الأرض یتبرکون به، لهم دوی اذا صلوا کأشد من دوی الریح العاصف. منهم جماعة لم یضعوا السلاح مذ کانوا ینتظرون قائمنا یدعون الله عزوجل أن یریهم ایاه، و عمر أحدهم ألف سنة، اذا رأیتهم رأیت الخشوع و الاستکانة و طلب ما یقربهم الی الله عزوجل، اذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلک من سخط یتعاهدون أوقاتنا التی نأتیهم فیها لا یسأمون و لا یفترون، یتلون کتاب الله عزوجل کما علمناهم، و ان فیما نعلمهم ما لو تلی علی الناس لکفروا به و لأنکروه، یسألون عن الشیء اذا ورد علیهم فی القرآن لا یعرفونه فاذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما یسمعون منا و

سألوا لنا طول [صفحه ۱۷۷] البقاء و أن لا یفقدونا، و یعلمون أن المنة من الله علیهم فیما نعلمهم عظیمة. و لهم خرجة مع الامام اذا قام یسبقون فیها أصحاب السلاح، و یدعون الله عزوجل أن یجعلهم ممن ینتصر بهم لدینه، فیهم کهول و شبان اذا رأی شاب منهم الکهل جلس بین یدیه جلسة العبد لا یقوم حتی یأمره، لهم طریق هم أعلم به من الخلق الی حیث یرید الامام علیه‌السلام فاذا أمرهم الامام بأمر قاموا علیه أبدا حتی یکون هو الذی یأمرهم بغیره، لو أنهم وردوا علی ما بین المشرق و المغرب من الخلق لأفنوهم فی ساعة واحدة، لا یحیک فیهم الحدید، لهم سیوف من حدید غیر هذا الحدید، لو ضرب أحدهم بسیفه جبلا لقده حتی یفصله. یعبر بهم الامام علیه‌السلام الهند و الدیلم و الکرد و الروم و بربر و فارس و ما بین جابلسا الی جابلقا، و هما مدینتان، واحدة بالمشرق، و واحدة بالمغرب لا یأتون علی أهل دین الا دعوهم الی الله عزوجل، و الی الاسلام، و الاقرار بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم، و التوحید، و ولایتنا أهل البیت، فمن أجاب منهم و دخل فی الاسلام ترکوه و أمروا علیه أمیرا منهم، و من لم یجب و لم یقر بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم و لم یقر بالاسلام و لم یسلم قتلوه، حتی لا یبقی بین المشرق و المغرب و ما دون الجبل أحد الا آمن [۳۴۲] .

علمه بالغائب و الآجال

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن علی الصیرفی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر، قال: سمعت العبد الصالح علیه‌السلام یقول: لما حضر أبی الموت قال: یا بنی، لا یلی غسلی غیرک، فانی غسلت أبی، و غسل أبی أباه، و الحجة یغسل الحجة. قال: فکنت أنا الذی غمضت أبی [صفحه ۱۷۸] و کفنته و دفنته بیدی، فقال: یا بنی، ان عبد الله أخاک یدعی الامامة بعدی فدعه، و هو أول من یلحق بی من أهلی. فلما مضی أبو عبدالله علیه‌السلام أرخی أبوالحسن ستره، و دعا عبدالله الی نفسه. قال أبوبصیر: جعلت فداک، ما بالک ما ذبحت العام و نحر عبدالله جزورا. قال: نوح لما رکب السفینة و حمل فیها من کل زوجین اثنین حمل کل شیء الا ولد الزنا فانه لم یحمله و قد کانت السفینة مأمورة فحج نوح فیها و قضی مناسکه. قال أبوبصیر: فظننت أنه عرض بنفسه و قال: أما ان عبدالله لا یعیش أکثر من سنة، فذهب أصحابه حتی انقضت السنة، قال: فهذه فیها یموت. قال: فمات فی تلک السنة [۳۴۳] .

علمه بما یکون ۰۱

المفید فی أمالیه: قال: أخبرنی أبوغالب أحمد بن محمد الزراری، قال: حدثنا أبوالقاسم حمید بن زیاد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن بن زیاد العطار، عن أبیه الحسن بن زیاد، قال: لما قدم زید بن علی الکوفة دخل قلبی من ذلک بعض ما یدخل. قال: فخرجت الی مکة و مررت بالمدینة، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و هو مریض، فوجدته علی سریر مستلقیا علیه، و ما بین جلده و عظمه شیء، فقلت: انی أحب أن أعرض علیک دینی، فانقلب علی جنبه، ثم نظر الی، فقال: یا حسن، ما کنت أحسبک الا و قد استغنیت عن هذا، ثم قال: هات. فقلت: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أشهد أن محمدا رسول الله. فقال علیه‌السلام: معی مثلها. فقلت: و أنا مقر بجمیع ما جاء به محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم قال فسکت قلت: و أشهد أن علیا امام بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فرض الله طاعته، من شک فیه کان ضالا، و من جحده کان کافرا قال: [صفحه ۱۷۹] فسکت. قلت: و أشهد أن الحسن و الحسین علیهماالسلام بمنزلته حتی انتهیت الیه علیه‌السلام فقلت: و أشهد أنک بمنزلة الحسن و الحسین و من تقدم من الأئمة. فقال: کف قد عرفت الذی ترید، ما ترید الا أن أتولاک علی هذا. قال: قلت: فاذا تولیتنی علی هذا فقد بلغت الذی أردت. قال: قد تولیتک علیه. فقلت: جعلت فداک، انی قد هممت بالمقام. قال: و لم؟ قال: قلت: ان ظفر زید و أصحابه فلیس أحد أسوأ حالا عندهم منا، و ان ظفر أحد من بنی‌أمیة فنحن عندهم بتلک المنزلة. قال: فقال لی: انصرف فلیس علیک بأس من ألی و لا من ألی [۳۴۴] .

علمه بما يكون ۰۲

ابن‌بابويه فى أماليه: قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حماد، عن عبدالله بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام يقول: يخرج رجل من ولد ابنى موسى اسمه اسم أميرالمؤمنين عليه‌السلام فيدفن فى أرض طوس و هى بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غريبا، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزوجل أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل [۳۴۵] . عنه فى أماليه: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبى‌عمير، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: تقتل حفدتى بأرض خراسان فى مدينة يقال لها طوس، من زاره اليها عارفا بحقه أخذته بيدى يوم القيامة و أدخلته الجنة و ان كان من أهل الكبائر. قلت: جعلت فداك، و ما عرفان حقه؟ قال: [صفحه ۱۸۰] يعلم أنه امام مفترض الطاعة غريب شهيد، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزوجل أجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على حقيقة [۳۴۶] . و عنه فى أماليه أيضا: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى مولى بنى‌هاشم، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى، قال: كنت عند أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال له: يابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبى عبدالله الحسين بن على عليه‌السلام؟ فقال له: يا طوسى، من زار قبر أبى عبدالله الحسين بن على عليه‌السلام و هو يعلم أنه امام من الله عزوجل، مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، و قبل شفاعته فى سبعين مذنبا، و لم يسأل الله عزوجل عند قبره حاجة الا قضاها له. قال: فدخل موسى بن جعفر عليه‌السلام فأجلسه على فخذه و أقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت اليه فقال له: يا طوسى، انه الامام و الخليفة و الحجة بعدى، و انه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزوجل فى سمائه، و لعباده فى أرضه، يقتل فى أرضكم بالسم ظلما و عدوانا، و يدفن بها غريبا، ألا فمن زاره فى غربته و هو يعلم أنه امام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزوجل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [۳۴۷] .

انه عنده ديوان الشيعة

المفيد فى الاختصاص: عن محمد بن على يعنى ابن‌بابويه، قال: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن [صفحه ۱۸۱] محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى‌أحمد الأزدى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام اذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك اليه، ثم قال: الى يا مفضل، فوربى انى لأحبك، و أحب من يحبك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابى ما تعرف ما اختلف اثنان. فقال له المفضل: يابن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتى. فقال عليه‌السلام: بل أنزلت المنزلة التى أنزلك الله بها. فقال: يابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: فما منزلة داود بن كثير الرقى منكم؟ قال: بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: ثم أقبل على، فقال: يا عبدالله بن الفضل، ان الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منا، فنحن نحن اليكم، و أنتم تحنون الينا، و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا فى شيعتنا رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، و انهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم. قال عبدالله بن الفضل، و لو شئت لأريتك اسمك فى صحيفتنا قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فقلت: يابن رسول الله، ما أرى فيها أثر الكتابة قال: فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، و وجدت فى أسفلها اسمى، فسجدت لله شكرا [۳۴۸] .

استجابة دعائه ۰۵

عبدالله بن جعفر الحمیری فی قرب الاسناد: عن الحسن بن ظریف، عن معمر، عن الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر علیه‌السلام قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام ذات یوم و أنا طفل خماسی اذ دخل علیه نفر من [صفحه ۱۸۲] الیهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبی هذه الأمة، و الحجة علی أهل الأرض؟ قال لهم: نعم. قالوا: انا نجد فی التوراة أن الله تبارک و تعالی آتی ابراهیم علیه‌السلام و ولده الکتاب و الحکم و النبوة، و جعل لهم الملک و الامامة، و هکذا وجدنا ذریة الأنبیاء لا تتعداهم النبوة و الخلافة و الوصیة فما بالکم قد تعداکم ذلک، و ثبت فی غیرکم، و نلقاکم مستضعفین مقهورین لا ترقب فیکم ذمة نبیکم؟! فدمعت عینا أبی عبدالله علیه‌السلام ثم قال: نعم لم تزل أنبیاء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغیر حق، و الظلمة غالبة، و قلیل من عبادی الشکور. قالوا: فان الأنبیاء و أولادهم علموا من غیر تعلیم، و أوتوا العلم تلقینا، و کذلک ینبغی لأئمتهم و خلفائهم و أوصیائهم فهل أوتیتم ذلک؟ فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أدن یا موسی، فدنوت، فمسح یده علی صدری، ثم قال: اللهم أیده بنصرک بحق محمد و آله، ثم قال: سلوه عما بدا لکم. قالوا: و کیف نسأل طفلا لا یفقه؟ قلت: سلونی تفقها، و دعوا العنت قالوا: أخبرنا عن الآیات التسع التی أوتیها موسی بن عمران. قلت: العصا، و اخراجه یده من جیبه بیضاء، و الجراد، و القمل، و الضفادع، و الدم، و رفع الطور، و المن و السلوی آیة واحدة، و فلق البحر. قالوا: صدقت [۳۴۹] .

طاعة الجبال له

ثاقب المناقب: عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام بین مکة و المدینة و هو علی بغلة و أنا علی حمار و لیس معنا أحد، فقلت: یا سیدی، ما یجب من عظم حق الامام؟ فقال: یا [صفحه ۱۸۳] عبدالرحمن، لو قال لهذا الجبل سر لسار، فنظرت و الله الی الجبل یسیر فنظر و الله الیه، فقال: و الله انی لم أعنک، فوقف [۳۵۰] . و رواه الراوندی فی الخرائج: عن عبدالرحمن بن الحجاج [۳۵۱] .

سمعه ابتهال الملائکة

أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی کامل الزیارات: قال: حدثنی أبی رحمه الله و أخی، عن أحمد بن ادریس، و محمد بن یحیی جمیعا، عن العمرکی بن علی البوفکی، قال: حدثنی یحیی و کان فی خدمة أبی‌جعفر الثانی علیه‌السلام، عن علی، عن صفوان الجمال، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: سألته فی طریق المدینة و نحن نرید مکة، فقلت: یابن رسول الله، ما لی أراک کئیبا حزینا منکسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مساءلتی. فقلت: و ما الذی تسمع؟ قال: ابتهال الملائکة الی الله عزوجل علی قتلة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و قتلة الحسین علیه‌السلام، و نوح الجن، و بکاء الملائکة الذین حوله و شدة جزعهم فمن یتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم [۳۵۲] .

علمه بالغائب، و صرفه الأسد

الراوندی: قال: روی عن عبدالله بن یحیی الکاهلی، قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: اذا لقیت السبع ماذا تقول له؟ قلت: لا أدری. قال: اذا لقیته فاقرأ فی وجهه آیة الکرسی، و قل: عزمت علیک بعزیمة الله، و عزیمة رسول الله، و عزیمة سلیمان بن داود، و عزیمة علی أمیرالمؤمنین، و الأئمة [صفحه ۱۸۴] من بعده علیهم‌السلام الا تنحیت عن طریقنا و لم تؤذنا فانا لا نؤذیک، فانه لا یؤذیک. قال عبدالله: فقدمت الکوفة، فلما خرجت و توجهت راجعا و ابن عمی صحبنی رأیت أسدا فی الطریق، فقلت له ما قال لی، قال: فنظرت الیه

و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بین رجلیه، و رکب الطریق راجعا من حیث جاء، فقال ابن عمی: ما سمعت کلاما أحسن من کلامک هذا الذی سمعته منک. فقلت: أی شیء سمعت؟ هذا کلام الامام جعفر بن محمد علیه‌السلام فقال: أنا أشهد أنه امام فرض الله طاعته، و ما کان ابن عمی یعرف قلیلا- و لا- کثیرا. قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام من قابل، فأخبرته الخبر فقال: تری أنی لم أشهدکم؟! بئس ما تری، ثم قال: ان لی مع کل ولی أذنا سامعة، و عینا ناظرة، و لسانا ناطقا، ثم قال: یا عبدالله، أنا و الله صرفته عنکما، و علامة ذلک أنکما کنتما فی البریة علی شاطیء النهر، و اسم ابن عمک لمثبت عندنا، و ما کان الله لیمیته حتی یعرف هذا الأمر. قال: فرجعت الی الکوفة، فأخبرت ابن عمی بمقالة أبی عبدالله علیه‌السلام، ففرح فرحا شدیدا و سر به، و ما زال مستبصرا حتی مات [۳۵۳] .

و رواه الحضینی فی هدایته: باسناده عن عبدالله بن یحیی الکاهلی قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا عبدالله بن یحیی، اذا لقیت السبع ماذا تقول له، و ذکر الحدیث الی آخره ببعض التغییر [۳۵۴] .

علمه بالغائب ۱۴

الراوندی: قال: ان رجلا خراسانیا أقبل علی أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۱۸۵] فقال علیه‌السلام له: ما فعل فلان؟ قال: لا علم لی به. قال: أنا أخبرک به انه بعث معک بجاریة لا حاجة لی فیها. قال: و لم؟ قال: لأنک لم تراقب الله فیها، حیث عملت ما عملت لیلة نهر بلخ، حیث صنعت ما صنعت فسکت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر عرفه [۳۵۵] .

علمه بما فی النفس، و اخراج الدنانیر

الراوندی: قال: عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالا الی أبی عبدالله علیه‌السلام فاستکثرته فی نفسی، فلما دخلت علیه دعا بغلام و اذا طشت فی آخر الدار، فأمره أن یأتی به، ثم تکلم بکلام لما أتی بالطشت فانحدرت الدنانیر من الطشت حتی حالت بینی و بین الغلام، ثم التفت الی، و قال: أتری نحتاج الی ما فی أیدیکم؟ انما نأخذ منکم ما نأخذ لنطهرکم به [۳۵۶] .

علمه بمنطق الجدی و الدراجة

عنه أیضا: عن صفوان بن یحیی، عن جابر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فبرزنا معه و اذا نحن برجل قد أضجع جدیا لیذبحه، فصاح الجدی، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام للرجل: کم ثمن هذا الجدی؟ فقال: أربعة دراهم، فحلها من کمه فدفعها الیه، و قال: خل سبیله. قال: فسرنا و اذا الصقر قد انقض علی دراجة، فصاحت الدراجة، فأومأ أبو عبدالله علیه‌السلام الی الصقر بکمه، فرجع عن الدراجة، فقلت: لقد رأینا عجبا من أمرک. قال: نعم، ان الجدی لما أضجعه الرجل لیذبحه فبصر بی، قال: أستجیر [صفحه ۱۸۶] بالله و بکم أهل البیت مما یراد منی، و کذلک قالت الدراجة، و لو أن شیعتنا استقامت لأسمعتهم منطق الطیر [۳۵۷] .

استکفاؤه بالأسودین و علمه بالآجال

و عنه: قال: ان الولید بن صبیح قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فی لیلة اذ طرق الباب طارق، فقال للجاریة: انظری من هذا؟ فخرجت، ثم دخلت، فقالت: هو عمک عبدالله بن علی فقال: أدخلیه. قال لنا: ادخلوا هذا البیت، فدخلنا بیتا آخر فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فأقبل الداخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فلم یدع شیئا من القبیح الا قاله فی أبی عبدالله علیه‌السلام، ثم خرج و خرجنا فأقبل یحدثنا تمام حدیثه من الموضع الذی قطع کلامه عند دخول الرجل علیه، فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشیء ما ظننا أن أحدا لیستقبلک به حتی لقد هم بعضنا أن یخرج الیه فیوقع به. فقال: مه لا تدخلوا فیما بیننا، فلما مضی من اللیل ما مضی طرق الباب طارق، فقال للجاریة: انظری من هذا؟ فخرجت، ثم عادت، فقالت: هو عمک عبدالله بن علی. فقال لنا:

عودوا الى موضعكم، ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء، و هو يقول: يابن أخى، اغفر لى غفر الله لك، اصفح عنى صفح الله عنك، فقال: غفر الله لك يا عم، ما الذى أحوجك الى هذا؟ قال: انى لما أويت الى فراشى أتانى رجلان أسودان غليظان فشدا و ثاقى، و قال أحدهما للآخر: انطلق به الى النار، فانطلق بى، فمررت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت: يا رسول الله أما ترى ما يفعل بى؟ قال: أولست الذى أسمعت ابنى ما أسمعت، فقلت: يا رسول الله، لا أعود، فأمرهما فخليانى و انى لأجد ألم الوثاق. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أوص. فقال: بما أوصى؟ ما لى من مال، و ان لى عيالا كثيرا، و على دين. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: دينك على، و عيالك الى عيالى فأوصى، فما [صفحه ۱۸۷] خرجنا من المدينة حتى مات، و ضم أبو عبدالله عليه‌السلام عياله اليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته [۳۵۸] .

علمه بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن كثير

و عنه: عن داود الرقى، قال كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى: ما لى أرى لونك متغيرا؟ قلت: غيره دين فادح [۳۵۹] عظيم، و قد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان أخى فلان. فقال: اذا شئت فافعل. قلت: تروعنى عنه أهوال البحر و زلازله. قال: يا داود ان الذى يحفظك فى البر هو حافظك فى البحر. يا داود، لولانا ما اطردت الأنهار، و لا أينعت الثمار، و لا اخضرت الأشجار. قال داود: فركبت البحر حتى اذا كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوما خرجت قبيل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء مغيمة، و اذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الأرض، و اذا بصوت خفى: يا داود، هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت. قال: فرفعت رأسى انظر النور و نوديت: عليك بما وراء الأكمة الحمراء، فأتيتها فاذا صفائح من ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و فى الجانب الآخر مكتوب: (هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب) [۳۶۰] قال: فقبضتها و لها قيمة لا تحصى. فقلت: لا أحدث فيها حتى آتى المدينة، فقدمتها فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى: يا داود، انما عطاؤنا لك النور الذى سطع لك لا ما ذهبت اليه من الذهب و الفضة و لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله. قال داود: فسألت معتبا خادمه، فقال: كان فى ذلك الوقت الذى تصفه يحدث [صفحه ۱۸۸] أصحابه منهم خيثمة و حمران و عبد الأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم. قال داود فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لى الحكاية [۳۶۱] .

غرسه النوى و انباته، و الرق الذى خرج و المكتوب عليه

عنه: عن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا فضل، و أنكم و هم شيء واحد، فسكت ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمرة، فشقها نصفين، و أكل التمر، و غرس النوى فى الأرض فنبت و حمل بسرا، فأخذ منها واحدة فشقها نصفين، و أكل و أخرج منها رقا و دفعه الى المعلى، و قال له: اقرأ، فاذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله، محمد رسول الله، على المرتضى و الحسن و الحسين و على بن الحسين و عدهم واحدا واحدا الى الحسن العسكرى و ابنه [۳۶۲] .

اخراجه العنب و الرمان

و عنه: عن داود بن كثير الرقى، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض من البرد فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت فى كنف [۳۶۳] الله، متقلبا فى نعم الله، أشتهى [صفحه ۱۸۹] عنقود عنب جرشى [۳۶۴] ، و رمانة خضراء قال داود: قلت: سبحان الله! هذا الشتاء! فقال: يا داود، ان الله قادر على كل شيء، ادخل البستان، فدخلته فاذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى، و رمانة خضراء، فقلت: آمنت بسركم و علانيتكم، فقطعتها و أخرجتها الى موسى، فقعد يأكل.

فقال: یا داود، و الله لهذا أفضل من رزق قدیم خص الله به مریم بنت عمران من الأفق الأعلی [۳۶۵] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن داود الرقی أیضا [۳۶۶] .

علمه بالصورة النازلة

و عنه: عن صفوان الجمال، قال: کنت بالحیرة مع أبی عبدالله علیه‌السلام اذ أقبل الربیع و قال: أجب أمیرالمؤمنین فمضی و لم یلبث أن عاد. قلت: یا مولای أسرعت الانصراف. قال: انه سألنی عن شیء فاسأل الربیع عنه. قال صفوان: و کان بینی و بین الربیع لطف، فخرجت الی الربیع و سألته، فقال: أخبرک بالعجب ان الأعراب خرجوا یجتنون الکمأة [۳۶۷] ، فأصابوا فی البر خلقا ملقی فأتونی به، فأدخلته علی الخلیفة، فلما رآه قال: نحه و ادع جعفرا، فدعوته، فقال: یا أبا عبدالله، أخبرنی عن الهواء ما فیه؟ قال: فی الهواء موج مکفوف قال: ففیه سکان؟ قال: نعم. قال: و ما سکانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحیتان، و رؤوسهم رؤوس الطیر، و لهم أعرفة کأعرفة [صفحه ۱۹۰] الدیکة، و نغانغ [۳۶۸] کنغانغ الدیکة، و أجنحة کأجنحة الطیر، بألوان أشد بیاضا من الفضة المجلوة. فقال الخلیفة: هلم الطشت، فجئت به و فیه ذلک الخلق، و اذا هو کما وصف و الله جعفر فلما نظر الیه جعفر قال: هذا هو الخلق الذی یسکن الموج المکفوف، فأذن له بالانصراف فلما خرج جعفر قال الخلیفة: ویلک یا ربیع، هذا الشجا [۳۶۹] المعترض فی حلقی من أعلم الناس [۳۷۰] . السید المرتضی فی عیون المعجزات: قال: روی أنه علیه‌السلام لما خرج من بین یدی المنصور نزل الحیرة، فبینما هو اذ أتاه الربیع، فقال له: أجب أمیرالمؤمنین، فرکب الیه و قد کان وجد فی الصحراء صورة عجیبة الخلق لم یعرفها أحد، و ذکر من وجدها أنه رآها قد سقطت من المطر، فلما دخل علیه‌السلام قال له المنصور: یا أبا عبدالله، أخبرنی عن الهواء، أی شیء فیه؟ فقال له: بحر. قال له: فله سکان؟ قال علیه‌السلام: نعم. قال المنصور: و ما سکانه؟ فقال علیه‌السلام خلق أبدانهم أبدان الحیتان، و رؤوسهم رؤوس الطیر، و لهم أجنحة کأجنحة الطیر من ألوان شتی، فدعا المنصور بالطشت فاذا ذلک الخلق فیه، فما زاد علی ما وصفه علیه‌السلام، فأذن له، فانصرف صلوات الله علیه - ثم قال المنصور للربیع: هذا الشجا المعترض فی حلقی من أعلم الناس فی زمانهم [۳۷۱] . [صفحه ۱۹۱]

علمه بما فی النفس ۱۱

الراوندی: عن الحسن بن سعید، عن عبدالعزیز القزاز، قال: کنت أقول بالربوبیة فیهم، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی یا عبدالعزیز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل یتوضأ قلت فی نفسی: هذا الذی قلت فیه ما قلت یتوضأ! فلما خرج قال لی: یا عبدالعزیز، لا تحمل علی البناء فوق ما یطیق فیهدم، انا عبید مخلوقون لعبادة الله عزوجل [۳۷۲] .

علمه بالأعمال

الراوندی: عن هارون بن رئاب، قال: کان لی أخ جارودی [۳۷۳] ، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: ما فعل أخوک الجارودی؟ قلت: صالح هو مرضی عند القاضی و عند الجیران فی کل الحالات غیر أنه لا یقر بولایتکم. قال: ما یمنعه من ذلک؟ قلت: یزعم أنه یتورع فقال: أین کان ورعه لیلة نهر بلخ؟ فقدمت علی أخی، فقلت له: ثکلتک أمک، دخلت علی [صفحه ۱۹۲] أبی عبدالله علیه‌السلام و سألنی عنک، فأخبرته أنک مرضی عند الجیران و عند القاضی فی الحالات کلها غیر أنه لا یقر بولایتکم، فقال: ما یمنعه من ذلک؟ قلت: یزعم أنه یتورع. فقال: أین کان ورعه لیلة نهر بلخ؟! فقال: أخبرک أبو عبدالله بهذا؟ قلت: نعم. قال: أشهد أنه حجة رب العالمین. قلت: أخبرنی عن قصتک. قال: نعم أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبنی رجل معه و صیفة فارهة الجمال، فلما کنا علی النهر قال لی: اما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ علیک، و اما أن أقتبس نارا و تحفظ علی؟ قلت: اذهب و اقتبس و أحفظ علیک، فلما ذهب قمت الی الوصیفة و کان منی الیها ما کان و الله ما أفشت و لا أفشیت لأحد، و لم یعلم بذلک الا الله، فدخله رعب، فخرجت من

السنة الثانية و هو معى، فأدخلته على أبى عبدالله عليه‌السلام فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتى قال بامامته [۳۷۴] .

علمه بالأعمال و غير ذلك من المعجزات

عنه: عن داود بن كثير الرقى، قال: كنت عند الصادق عليه‌السلام أنا و أبوالخطاب و المفضل و أبو عبدالله البلخى اذ دخل علينا كثير النواء، فقال: ان أباالخطاب هذا يشتم أبابكر و عمر و يظهر البراءة منهما، فالتفت الصادق عليه‌السلام الى أبى‌الخطاب و قال: يا محمد، ما تقول؟ قال: كذب و الله ما سمع منى قط شتمهما. فقال الصادق عليه‌السلام قد حلف و لا يحلف كاذبا. فقال: صدق لم أسمع أنا منه و لكن حدثنى الثقة به عنه. قال الصادق عليه‌السلام و ان الثقة لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير النواء، قال الصادق عليه‌السلام: أما و الله لئن كان أبوالخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير، و الله لقد جلسا مجلس أميرالمؤمنين عليه‌السلام غصبا فلا غفر الله لهما، و لا عفى [صفحه ۱۹۳] عنهما، فبهت أبو عبدالله البلخى و نظر الى الصادق عليه‌السلام متعجبا مما قال فيهما. فقال له الصادق عليه‌السلام أنكرت ما سمعت منى فيهما؟ قال: قد كان ذلك. قال الصادق عليه‌السلام: فهلا كان هذا الانكار منك ليلة دفع اليك فلان ابن فلان البلخى جاريته فلانة لتبيعها له، فلما عبرت النهر افترشتها فى أصل شجرة؟ فقال البلخى: و الله قد مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، و لقد تبت الى الله من ذلك. فقال الصادق عليه‌السلام: لقد تبت و ما تاب الله عليك، و لقد غضب الله لصاحب الجارية. ثم ركب و سار و البلخى معه، فلما برزا قال الصادق عليه‌السلام و قد سمع صوت حمار: ان أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار، فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق عليه‌السلام الى البلخى، فقال: اسقنا من هذا الجب، فدنا البلخى، ثم قال: هذا جب بعيد القعر لا- أرى ماء به. فتقدم الصادق عليه‌السلام فقال: أيها الجب السامع المطيع لربه، اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله، فنظرنا الماء يرتفع من الجب، فشربنا منه. ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك، فانتثرت رطبا جنيا فأكلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر فيها شيئا. ثم سار فاذا نحن بظبى قد أقبل يبصبص بذنبه [۳۷۵] الى الصادق عليه‌السلام و يبغم، فقال: أفعل ان شاء الله تعالى، فانصرف الظبى. فقال البلخى: لقد رأيت عجبا! فما الذى سألك الظبى؟ قال: استجار بى و أخبرنى أن بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته، و أن لها خشفين صغيرين، و سألنى أن أشتريها و أطلقها لله تعالى اليه، فضمنت له ذلك، و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد لله كثيرا كما هو أهله و مستحقه، و تلا: (أم يحسدون الناس على ما ءاتاهم الله من فضله) [۳۷۶] ثم قال: نحن و الله المحسودون، ثم انصرف [صفحه ۱۹۴] و نحن معه فاشترى الظبية و أطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا، و لا تحدثوا به عند غير أهله، فان المذيع سرنا أشد علينا من عدونا [۳۷۷] .

علمه بالآجال و الصك الذى ظهر

و عنه: عن هشام بن الحكم أن رجلا من الجبل أتى أبا عبدالله عليه‌السلام و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لى بهذه دارا أسكنها اذا قدمت و عيالى معى، ثم مضى الى مكة، فلما حج و انصرف أنزله الصادق عليه‌السلام فى داره و قال له: اشتريت لك دارا فى الفردوس الأعلى، حدها الأول الى دار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الثانى الى على عليه‌السلام، و الثالث الى الحسن عليه‌السلام، و الرابع الى الحسين عليه‌السلام، و كتبت هذا الصك به. فلما سمع الرجل ذلك قال: رضيت، ففرق الصادق عليه‌السلام تلك الدراهم على أولاد الحسن و الحسين عليهما‌السلام، و انصرف الرجل، فلما وصل الى المنزل اعتل علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته و حلفهم أن يجعلوا الصك معه فى قبره، ففعلوا ذلك. فلما أصبحوا غدوا على قبره وجدوا الصك على ظهر القبر و على ظهر الصك مكتوب: و فى لى ولى الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام بما قال [۳۷۸] . و رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: عن هشام بن الحكم، و ذكر الحديث بعينه [۳۷۹] . [صفحه ۱۹۵]

علمه بما أخفى

محمد بن يعقوب: عن على بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن محمد بن على رفعه قال: مر سفيان الثورى فى المسجد الحرام فرأى أبا عبدالله عليه‌السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال: و الله لآتينه و لأوبخنه، فدنا منه، فقال: يابن رسول الله، و الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثل هذا اللباس و لا على عليه‌السلام و لا أحد من آبائك. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى زمان قتر مقتر، و كان يأخذ لقتره و اقتاره و ان الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق) [۳۸۰] فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنى يا ثورى ما ترى على من ثوب انما لبسته للناس، ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه، ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا لبسته لنفسى و ما رأيته للناس. ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها [۳۸۱] .

الانتقام له من عدوه

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال: حملت أبا عبدالله عليه‌السلام الحملة الثانية الى الكوفة و أبوجعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشمية [۳۸۲] مدينة أبى‌جعفر أخرج رجله من غرز الرحل [۳۸۳] ، ثم [صفحه ۱۹۶] نزل و دعا ببغلة شهباء، و لبس ثيابا بيضا، و كمة [۳۸۴] بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبوجعفر: لقد تشبهت بالأنبياء. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: و أنى تبعدنى من أبنا الأنبياء؟ قال: لقد هممت أن أبعث الى المدينة من يعقر نخلها، و يسبى ذريتها. فقال: و لم ذاك، يا أميرالمؤمنين؟ فقال: رفع الى أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك، و يجمع لك الأموال. فقال: و الله ما كان. فقال: لست أرضى منك الا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى. فقال: أباالأنداد من دون الله تأمرنى أن أحلف؟ انه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء. فقال: أتتفقه على؟ فقال: و أنى تبعدنى من التفقه و أنا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم! قال: فانى أجمع بينك و بين من سعى بك. قال: فافعل. قال: فجاء الرجل الذى سعى به، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يا هذا. قال: فقال: نعم، و الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ويحك تمجد الله فيستحيى من تعذيبك، و لكن قل: برئت من حول الله و قوته، و ألجئت الى حولى و قوتى، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا، فقال له أبوجعفر: لا أصدق بعدها عليك أحدا، و أحسن جائزته، و رده [۳۸۵] .

علمه بالغائب ۱۵

ابن‌بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه و غيره، عن محمد بن سليمان الصنعانى، عن ابراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فرد عليه‌السلام، فقال له: مرحبا بك يا سعد. فقال [صفحه ۱۹۷] له الرجل: بهذا الاسم سمتنى أمى، و ما أقل من يعرفنى به. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: صدقت يا سعد المولى. فقال له الرجل: جعلت فداك، بهذا كنت ألقب. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: لا خير فى اللقب، ان الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه: (و لا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) [۳۸۶] ما صنعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك، أنا من أهل بيت ننظر فى النجوم لا نقول ان باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: فما زحل عندكم فى النجوم؟ فقال اليمانى: نجم نحس. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: مه لا تقولن هذا، فانه نجم أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و هو نجم الأوصياء عليهم‌السلام، و هو النجم الثاقب الذى قال الله عزوجل فى كتابه. فقال له

الیمانی: فما یعنی بالثاقب؟ قال: ان مطلعه فی السماء السابعة، و انه ثقب بضوئه حتی أضاء فی السماء الدنیا، فمن ثم سماه الله عزوجل النجم الثاقب [۳۸۷] .

علمه بنخلة مریم

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، و علی بن محمد جمیعا، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث، قال: رأیت أبا عبدالله علیه‌السلام یتخلل بساتین الکوفة، فانتهی الی نخلة فتوضأ عندها، ثم رکع و سجد، فأحصیت علیه فی سجوده خمسمائة تسبیحة، ثم استند الی النخلة فدعا بدعوات، ثم قال: یا حفص، انها و الله النخلة التی قال الله عزوجل لمریم علیهاالسلام: (و هزی الیک بجذع النخلة تساقط علیک رطبا جنیا) [۳۸۸] [۳۸۹] . [صفحه ۱۹۸]

علمه بما فی النفس ۱۲

محمد بن یعقوب: باسناده عن صالح، عن محمد بن أورمة، عن ابن‌سنان، عن المفضل بن عمر، قال: کنت أنا و القاسم شریکی و نجم بن حطیم و صالح بن سهل بالمدینة فتناظرنا فی الربوبیة قال: فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و لیس منا فی تقیة، قوموا بنا الیه. قال: فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا و قد خرج علینا بلا حذاء و لا رداء قد قام کل شعر رأسه، و هو یقول: لا لا یا مفضل، و یا قاسم، و یا نجم، لالا (بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بأمره یعملون) [۳۹۰] [۳۹۱] .

مصافحة الملائکة له و حضورهم منزله

محمد بن الحسن الصفار: عن یعقوب بن یزید، عن ابن‌سنان، عن مسمع کردین، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: انی اعتللت فکنت آکل، فکنت اذا أکلت عند الرجل تأذیت به، و ان أکلت من طعامک لم أتأذ به. فقال: انک لتأکل طعام قوم تصافحهم الملائکة علی فرشهم. قال: قلت: و یظهرون لکم؟ قال: هم ألطف بصبیاننا منا [۳۹۲] . عنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقی، عن محمد بن القاسم، عن الحسین بن أبی‌العلاء، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: یا حسین بیوتنا مهبط الملائکة، و منزل الوحی و ضرب بیده الی مساور فی البیت فقال: یا حسین، [صفحه ۱۹۹] مساور و الله طال ما اتکت علیها الملائکة، و ربما التقطنا من زغبها [۳۹۳] [۳۹۴] . و عنه: عن أحمد بن الحسن بن علی بن فضال، عن عمرو بن سعید، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسی الساباطی، قال: أصبت شیئا کان علی وسائد کانت فی منزل أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداک - و کان یشبه شیئا یکون فی الحشیش کثیرا کأنه جوزة؟ فقال له أبو عبدالله: هذا مما یسقط من أجنحة الملائکة. ثم قال: یا عمار، ان الملائکة لتأتینا، و انها لتمر بأجنحتها علی رؤوس صبیاننا. یا عمار، ان الملائکة لتزاحمنا علی نمارقنا [۳۹۵] [۳۹۶] . عنه: عن ابراهیم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فبینما أنا عنده جالس اذ أقبل علینا موسی ابنه علیه‌السلام و فی رقبته قلادة فیها ریش غلاظ، فدعوت به فقبلته و ضممته الی، ثم قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: جعلت فداک أی شیء هذا الذی فی رقبة موسی علیه‌السلام؟ فقال: هذا من أجنحة الملائکة. قال: قلت: و انها لتأتینکم؟ فقال: نعم، انها لتأتینا و تتعفر فی فرشنا، و ان هذا الذی فی رقبة موسی من أجنحتها [۳۹۷] . و عنه: عن أحمد، عن الحسین، عن الحسن بن برة الأصم، عن ابن‌بکیر، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: سمعته یقول: ان الملائکة لتتنزل علینا فی رحالنا، و تتقلب فی فرشنا، و تحضر موائدنا، و تأتینا من کل نبات فی زمانه رطب و یابس، و تقلب علینا أجنحتها، و تقلب أجنحتها علی صبیاننا، و تمنع [صفحه ۲۰۰] الدواب أن تصل الینا، و تأتینا فی وقت کل صلاة لتصلیها معنا، و ما من یوم یأتی علینا و لا لیل الا و أخبار أهل الأرض عندنا، و ما یحدث فیها، و ما من ملک یموت فی الأرض و یقوم غیره الا و تأتینا بخبره، و کیف حال سیرته فی الدنیا [۳۹۸] .

استجابة دعائه ۰۶

الراوندی: عن حماد بن عیسی أنه سأل الصادق علیه‌السلام أن یدعو له لیرزقه الله ما یحج به کثیرا، و أن یرزقه ضیاعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البیوتات صالحة، و أولادا أبرارا. فقال الصادق علیه‌السلام: اللهم ارزق حماد بن عیسی ما یحج به خمسین حجة، و ارزقه ضیاعا حسنة، و دارا حسنة، و زوجة صالحة من قوم کرام، و أولادا أبرارا. قال بعض من حضره: دخلت بعد سنین علی حماد بن عیسی فی بیته فی البصرة قال لی: أتذکر دعاء الصادق علیه‌السلام لی قلت: نعم. قال: هذه داری و لیس فی البلدة مثلها، و ضیاعی أحسن الضیاع، و زوجتی من تعرفها من أکرم الناس، و أولادی هم من تعرفهم من الأبرار و قد حججت ثمانیة و أربعین حجة. قال: فحج حماد حجتین بعد ذلک، فلما خرج فی الحجة الحادیة و الخمسین و وصل الی الجحفة [۳۹۹] ، و أراد أن یحرم دخل وادیا لیغتسل فأخذه السیل و مر به، فتبعه غلمانه و أخرجوه من الماء میتا، فسمی حماد غریق الجحفة [۴۰۰] . [صفحه ۲۰۱]

علمه بما یکون من الجراد

أبوعلی الطبرسی فی اعلام الوری: عن عثمان بن عیسی، عن ابراهیم بن عبدالحمید، قال: خرجت الی قبا لأشتری نخلا فلقیته علیه‌السلام و قد دخل المدینة، فقال: أین ترید؟ فقلت: لعلنا نشتری نخلا. فقال: أوقد أمنتم الجراد؟. فقلت: لا، و الله، لا أشتری نخلة، فوالله ما لبثنا الا خمسا حتی جاء من الجراد ما لم یترک فی النخل حملا [۴۰۱] .

علمه بما یکون ۰۳

الطبرسی أیضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن فضیل، عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: کیف أنت اذا نعانی الیک محمد بن سلیمان؟ قال: فلا و الله ما عرفت محمد بن سلیمان، و لا علمت من هو. قال: ثم کثر مالی، و عرضت تجارتی بالکوفة و البصرة فأتیت یوما بالبصرة عند محمد بن سلیمان و هو والی البصرة اذ ألقی الی کتابا و قال لی: یا شهاب، أعظم الله أجرک و أجرنا فی امامک جعفر بن محمد. قال: فذکرت الکلام، فخنقتنی العبرة، فخرجت فأتیت منزلی و جعلت أبکی علی أبی عبدالله علیه‌السلام [۴۰۲] . و رواه ابن شهرآشوب فی مناقبه [۴۰۳] . [صفحه ۲۰۲]

علمه بما فی النفس ۱۳

ثاقب المناقب: عن حمران بن أعین، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و أبوهارون المکفوف جالس بحذائه اذ اختصم الیه رجلان، فنظر أبو عبدالله علیه‌السلام الی أبی‌هارون، و قال: کذبت، ان کلامهما بین یدی رب العزة. قال: فمن أین علمت، جعلت فداک؟ قال: من الجاری الذی یجری منک مجری الدم و اللحم [۴۰۴] .

علمه بما فی النفس ۱۴

الراوندی: قال: ان ابن أبی‌العوجاء و ثلاثة نفر أخر من الدهریة [۴۰۵] اتفقوا علی أن یعارض کل واحد منهم ربع القرآن و کانوا بمکة، و عاهدوا علی أن یجیئوا بمعارضته فی العام القابل، فلما حال الحول و اجتمعوا فی مقام ابراهیم علیه‌السلام أیضا قال أحدهم: انی لما رأیت قوله (و قیل یا أرض ابلعی ماءک و یا سماء أقلعی و غیض الماء) [۴۰۶] کففت عن المعارضة. و قال الآخر: و کذلک أنا لما وجدت قوله (فلما استیئسوا منه خلصوا نجیا) [۴۰۷] أیست من المعارضة، و کانوا یسرون بذلک اذ مر علیهم الصادق علیه‌السلام فالتفت الیهم و قرأ علیهم (قل لئن اجتمعت الانس و الجن علی أن یأتوا بمثل هذا القرءان لا یأتون بمثله) [۴۰۸] فبهتوا [۴۰۹] . [

صفحه ۲۰۳]

احیاء میت ۰۸

الراوندی: عن محمد بن راشد، عن جده، قال: قصدت الی جعفر بن محمد علیهماالسلام أسأله عن مسألهٔ، فقالوا: مات السید الحمیری الشاعر، و هو فی جنازته، فمضیت الی المقابر و استفتیته، فأفتانی، فلما أن قمت أخذ بثوبی و جذبه الیه، ثم قال: انکم معاشر الأحداث ترکتم العلم. فقلت: أنت امام هذا الزمان؟ قال: نعم. فقلت: دلیل أو علامهٔ. فقال: سلنی عما شئت أخبرک به ان شاء الله. قلت: انی قد أصبت بأخ لی قد دفنته فی هذه المقابر، فأحیه لی باذن الله. قال: ما أنت بأهل لذلک، و لکن أخوک کان مؤمنا، و اسمه عندنا أحمد، ثم دنا الی قبره و دعا، فانشق عنه قبره، و خرج الی و الله هو یقول: یا أخی اتبعه و لا تفارقه، ثم عاد الی قبره، و استحلفنی علی أن لا أخبر أحدا به [۴۱۰].

تعلیمه القرآن فی المنام

رجال الکشی: محمد بن مسعود العیاشی، قال: حدثنا علی بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الولید البجلی، عن العباس بن هلال، عن أبی‌الحسن علیه‌السلام قال: ذکر أن مسلم مولی جعفر بن محمد سندی، و أن جعفرا قال له: أرجو أن یکون قد وافقت الاسم، و أنه علم القرآن فی النوم فأصبح و قد علمه. قال محمد بن الولید: کان من أولاد السند [۴۱۱].

ان علمه سبعین ألف لغهٔ

الراوندی: عن أحمد بن فارس، عن أبیه، عن أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۰۴] قال: دخل الیه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء قبل أن یسأل: من جمع مالا یحرسه عذبه الله علی مقداره. فقالوا له بالفارسیهٔ: لا نفهم بالعربیهٔ. فقال لهم: هرکه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد. و قال: ان الله خلق مدینتین احداهما بالمشرق و الأخری بالمغرب، علی کل مدینهٔ سور من حدید فیها ألف ألف باب من ذهب، کل باب بمصراعین، و فی کل مدینهٔ سبعون ألف لسان مختلفات اللغات، و أنا أعرف جمیع تلک اللغات، و ما فیهما، و ما بینهما، و کذلک کان آبائی، و کذا یکون أبنائی [۴۱۲].

علمه بما فی النفس ۱۵

الراوندی: عن أبی‌السیار مسمع بن عبدالملک کردین، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: سمعته یذکر رجلا أو رجلین بخیر من أهل الکوفهٔ، فأخبرتهما بما قال: و کانا یتوالیانه. فقال أحدهما: سمعت و صدقت و أطعت و أحمد الله. و قال الآخر: و أهوی بیده الی جیبه فشقه، و قال: و الله لا رضیت حتی أسمعه منه، و خرج متوجها نحوه و تبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا، فلما رآه قال: یا فلان، أیرید کل امریء منکم أن یؤتی صحفا منشرهٔ، ان الذی أخبرک مسمع به لحق. فقال: جعلت فداک، انی أحببت أن یزول الشک عنی و لا- أتصوره بصورهٔ من یقول ما لم یسمعه. قال: فالتفت الی رجل عنده من سواد أهل الکوفهٔ صاحب قبالات [۴۱۳]، فقال لی: درفه ثم قال علیه‌السلام: ان درفه - بالنبطیهٔ - خذها، أجل، فخذها قال: و خرجنا من عنده [۴۱۴]. [صفحه ۲۰۵]

السیر فی البلدان البعیدهٔ فی الوقت القصیر

محمد بن الحسن الصفار: قال حدثنی أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرهٔ، عن داود بن فرقد، عن أبی عبدالله

علیه‌السلام قال: ان رجلا منا صلی العتمة بالمدینة، و أتی قوم موسی فی شیء تشاجر بینهم و عاد من لیلته، و صلی الغداة بالمدینة [۴۱۵] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الکلبی، عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام حیث دخل علیه رجل من علماء أهل الیمن. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا یمانی أفیکم علماء؟ قال: نعم. قال: فأی شیء یبلغ من علم علمائکم؟ قال: انه لیسیر فی لیلة واحدة مسیرة شهرین یزجر الطیر و یقفو الآثار [۴۱۶] فقال له: فعالم المدینة أعلم من عالمکم. قال: فأی شیء یبلغ من علم عالم المدینة؟ قال: انه یسیر فی صباح واحد مسیرة سنة کالشمس اذا أمرت انها الیوم غیر مأمورة، و لکن اذا أمرت تقطع اثنی عشر شمسا، و اثنی عشر قمرا، و اثنی عشر مشرقا، و اثنی عشر مغربا، و اثنی عشر برا، و اثنی عشر بحرا و اثنی عشر عالما. قال: فما دری الیمانی ما یقول، و کف أبو عبدالله علیه‌السلام [۴۱۷] . و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی‌عمیر، عن أبی‌أیوب، عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۰۶] فدخل علیه رجل من أهل الیمن. فقال له: یا أخا أهل الیمن، عندکم علماء؟ قال: نعم. قال: فما بلغ من علم عالمکم؟ قال: یسیر فی لیلة واحدة مسیرة شهرین، یزجر الطیر، و یقفو الآثار فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: عالم المدینة أعلم من عالمکم قال: فما بلغ من علم عالم المدینة؟ قال: یسیر فی ساعة من النهار مسیرة الشمس سنة منه حتی یقطع اثنی عشر ألف عالم مثل عالمکم هذا، ما یعلمون أن الله خلق آدم و لا ابلیس. قال: فیعرفونکم؟ قال: نعم، ما افترض علیهم الا ولایتنا، و البراءة من أعدائنا [۴۱۸] . و عنه: عن أحمد بن الحسین، قال: حدثنی الحسن بن برة، و الحسین بن براء، عن علی بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن کثیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل من أهل الیمن، فسلم علیه، فرد علیه‌السلام، ثم قال له: عندکم علماء؟ قال: نعم. قال: و ما بلغ من علم عالمکم؟ قال: یزجر الطیر، و یقفو الأثر، و یسیر فی ساعة واحدة مسیرة شهر للراکب. فقال له: فان عالم المدینة ینتهی الی أن لا یقفو الأثر، و لا یزجر الطیر، فیسیر فی اللحظة الواحدة مسیرة الشمس یقطع اثنی عشر برجا، و اثنی عشر برا، و اثنی عشر بحرا، و اثنی عشر عالما. فقال له الیمانی: جعلت فداک، ما ظننت أن یعلم هذا أحد و یقدر علیه [۴۱۹] .

الجواب قبل السؤال

الراوندی: عن منصور الصیقل، قال حججت فمررت بالمدینة فأتیت قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فسلمت علیه، ثم التفت و اذا أنا بأبی عبدالله علیه‌السلام ساجدا، فجلست حتی أطلت، ثم قلت لأسبحن ما دام [صفحه ۲۰۷] ساجدا. فقلت: سبحان ربی و بحمده أستغفر ربی و أتوب الیه - ثلاثمائة مرة و نیفا و ستین مرة - فرفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته و أنا أقول فی نفسی ان أذن لی، فدخلت علیه فقلت: جعلت فداک، أنتم تصنعون هکذا! فکیف ینبغی لنا أن نصنع؟! فلما أن وقفت علی الباب خرج الی مصادف، فقال لی: ادخل، یا منصور. فدخلت، فقال لی مبتدئا: یا منصور، انکم ان کثرتم أو قللتم فوالله ما یقبل الا منکم [۴۲۰] .

الانتقام له و أمر المیت باتباعه

الراوندی: قال: ان رجلا روی للمنصور فحلفه. فقال الصادق علیه‌السلام للرجل: قل: ان کنت کاذبا علیک فقد برئت من حول الله و قوته، و لجأت الی حولی و قوتی، فقالها الرجل. فقال الصادق علیه‌السلام: اللهم ان کان کاذبان فأمته، فما استتم کلامه حتی سقط الرجل میتا و احتمل، و أقبل المنصور علی الصادق علیه‌السلام و سأله عن حوائجه، فقال علیه‌السلام: ما لی حاجة الا الی الله و الاسراع الی اهلی، فقلوبهم بی متعلقة. فقال المنصور: ذلک الیک، فافعل ما بدا لک، فخرج من عنده مکرما قد تحیر فیه المنصور، فقال قوم: رجل فجأه الموت ما أکثر ما یکون هذا، و جعل الناس یخوضون فی أمر ذلک المیت و ینظرون الیه. فلما استوی علی سریره جعل الناس یخوضون فی أمره، فمن ذام له و حامد اذ قعد علی سریره، و کشف عن وجهه، قال: یا أیها الناس، انی لقیت ربی بعدکم فتلقانی بالسخط و اللعنة، و اشتد غضب زبانیته علی علی الذی کان منی الی جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فاتقوا الله و لا تهلکوا

فیه کما قد هلکت. ثم أعاد کفنه علی وجهه و عاد فی موته، فرأوه لا حراک فیه و هو میت، فدفنوه، و بقوا حائرین فی ذلک [۴۲۱] . [صفحه ۲۰۸]

علمه بمنطق الطیر ۰۷

ابن شهرآشوب: عن معتب، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام و رآه یضحک فی بیته: جعلت فداک، لست أدری بأیهما أنا أشد سرورا، بجلوسک فی بیتی أو لضحکک؟ قال: انه هدر الحمام الذکر علی الأنثی فقال: أنت سکنی و عرسی، و الجالس علی الفراش أحب الی منک، فضحکت من قوله. و هذا المعنی رواه الفضیل بن یسار فی حدیث برد الاسکاف أن الطیر قال: یا سکنی و عرسی، ما خلق الله خلقا أحب الی منک، و ما حرصی علیک هذا الحرص الا طمعا أن یرزقنی الله منک ولدا یحبون أهل البیت. و روی سالم مولی أبان بیاع الزطی، قال: کنا فی حائط لأبی عبدالله علیه‌السلام نتغدی أنا و نفر معی فصاحت العصافیر، فقال: أتدری ما تقول؟ فقلت: جعلت فداک، لا و الله ما أدری ما تقول. فقال: تقول: اللهم انا خلق من خلقک لا بد لنا من رزقک اللهم فاسقنا. و روی داود بن فرقد و عبدالله بن سنان و حفص بن البختری، عن أبی عبدالله علیه‌السلام أنه سمع فاختة تصیح فی داره، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قلنا: لا. قال: تقول: فقدتکم فقدتکم، فافقدوها قبل أن تفقدکم. و روی عمر الأصفهانی، عنه علیه‌السلام مثل ذلک فی صوت الصلصل، و روی أنه علیه‌السلام قال: یقول الورشان: قدستم قدستم. و روی عبدالله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبی عبدالله علیه‌السلام متوجهین الی مکة حتی اذا کنا بسرف [۴۲۲] استقبلنا غراب ینعق فی وجهه، فقال: مت جوعا، ما تعلم من شیء الا و نحن نعلمه الا أنا أعلم منک [۴۲۳] . [صفحه ۲۰۹] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسن علی بن هبة الله، عن أبی‌جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن أبی عبدالله محمد بن خالد البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن‌مسکان، عن أبی عبدالله علیه‌السلام، قال: کنت معه فی طریق مکة، فنزلنا بسرف فاذا نحن بغراب ینعق فی وجهه فقال له: مت جوعا، فبالله ما تعلم شیئا الا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منک، ثم قال: انه یقول: سقطت ناقة بعرفات [۴۲۴] .

علمه باللغات ۰۱

ابن شهرآشوب: قال فی کتاب خرق العادة: انه دخل علیه، یعنی الصادق علیه‌السلام قوم من خراسان، فقال ابتداء من غیر مسألة: من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله فی نهابر [۴۲۵] فقالوا: جعلنا الله فداک، ما نفهم هذا الکلام. فقال: از باد آید بدم بشود [۴۲۶] .

علمه باللغات ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبی‌القاسم و عبدالله بن عمران، عن محمد بن بشیر، عن رجل، عن عمار الساباطی، قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا عمار أبومسلم فظلله و کساه فکسحه [صفحه ۲۱۰] بساطور. قلت: جعلت فداک، ما رأیت نبطیا أفصح منک! فقال: یا عمار! و بکل لسان [۴۲۷] .

علمه بما فی النفس ۱۶

ابن شهرآشوب: عن المفضل بن عمر، قال: کنت أنا و خالد الجواز، و نجم الحطیم، و سلیمان بن خالد علی باب الصادق علیه‌السلام فتکلمنا فیما یتکلم به أهل الغلو، فخرج علینا الصادق علیه‌السلام بلا حذاء و لا رداء و هو ینتفض و یقول: یا خالد، یا مفضل، یا سلیمان، یا نجم، لا (بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بأمره یعملون) [۴۲۸] [۴۲۹] .

علمه بما فی النفس ۱۷

الکشی: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن الحسن بن علی الصیرفی، عن صالح بن سهل، قال: کنت أقول فی أبی عبدالله علیه‌السلام بالربوبیة، فدخلت علیه، فلما نظر الی قال: یا صالح، انا و الله عبید مخلوقون، لنا رب نعبده، و ان لم نعبده عذبنا [۴۳۰] .

اخباره بالغائب ۲۵

ابن شهرآشوب: عن عبدالله بن کثیر، فی خبر طویل أن رجلا- دخل [صفحه ۲۱۱] المدینة یسأل عن الامام، فدلوه علی عبدالله بن الحسن، فسأله هنیئة. ثم خرج فدلوه علی جعفر بن محمد علیهماالسلام فقصده، فلما نظر الیه جعفر قال: یا هذا، انک کنت مغری فدخلت مدینتنا هذه تسأل عن الامام، فاستقبلک فتیة من ولد الحسن فأرشدوک الی عبدالله بن الحسن، فسألته هنیئة، ثم خرجت، فان شئت أخبرتک عما سألته، و ما رد علیک، ثم استقبلک فتیة من ولد الحسین، فقالوا لک: یا هذا، ان رأیت أن تلقی جعفر بن محمد فافعل. فقال: صدقت قد کان کما ذکرت. فقال له: ارجع الی عبدالله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و العمامة، فأخذ درعا من کندوج [۴۳۱] له فلبسها فاذا هی سابغة، فقال: کذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبس الدرع، فرجع الی الصادق علیه‌السلام فأخبره. فقال علیه‌السلام: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فاذا الدرع و العمامة ساقطین من جوف الخاتم، فلبس أبو عبدالله علیه‌السلام الدرع فاذا هی الی نصف ساقه، ثم تعمم بالعمامة فاذا هی سابغة فنزعها، ثم ردهما فی الفص، ثم قال: هکذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبسها، ان هذا لیس مما غزل فی الأرض ان خزانة الله فی کن [۴۳۲] ، و ان خزانة الامام فی خاتمه، و ان الله عنده الدنیا کسکرجة [۴۳۳] ، و انها عند الامام کصحفة، و لو لم یکن الأمر هکذا لم نکن أئمة، و کنا کسائر الناس [۴۳۴] . [صفحه ۲۱۲]

اخراجه سلاح رسول الله من الخاتم، و اخراج الدنانیر من التور و طاعتها له

التور: من الأوانی، اناء معروف تذکره العرب تشرب فیه، و هو اناء من صفر أو حجارة کالاجانة، و قد یتوضأ منه. ثاقب المناقب: عن الحسن بن علی بن فضال، قال: قال موسی بن عطیة النیسابوری: اجتمع وفد خراسان من أقطارها کبارها و علمائها، و قصدوا داری، و اجتمع علماء الشیعة و اختاروا الی أبا لبابة و طهمان و جماعة شتی، و قالوا بأجمعهم: رضینا بکم أن تردوا المدینة، فتسألوا عن المستخلف فیها لنقلده أمرنا، فقد ذکر أن باقر العلم قد مضی، و لا ندری من نصبه الله بعده من آل الرسول من ولد علی و فاطمة - صلوات الله علیهم أجمعین - و دفعوا الینا مائة ألف درهم ذهبا و فضة، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرفونا الامام فتطالبوه بسیف ذی الفقار و القضیب و البردة و الخاتم و اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة من ولد علی و فاطمة، و ان ذلک لا یکون الا عند امام، فمن وجدتم ذلک عنده فسلموا الیه المال. فحملنا و تجهزنا الی المدینة و حللنا بمسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم فصلینا رکعتین، و سألنا: من القائم بأمور الناس، و المستخلف فیها؟ فقالوا لنا: زید بن علی، و ابن أخیه جعفر بن محمد، فقصدنا زیدا فی مسجده، و سلمنا علیه، فرد علینا السلام و قال: من أین أقبلتم؟ قلنا: أقبلنا من أرض خراسان لنعرف امامنا، و من نقلده أمورنا. فقال: قوموا، و مشی بین أیدینا حتی دخل داره، فأخرج الینا طعاما، فأکلنا، ثم قال: ما تریدون؟ فقلنا له: نرید أن ترینا ذاالفقار و البردة و الخاتم و القضیب و اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة علیهم‌السلام فان ذلک لا یکون الا عند امام قال: فدعا بجاریة له، فأخرجت الیه سفطا، و استخرج منه سیفا فی أدیم أحمر، علیه سجف أخضر، فقال: هذا ذوالفقار، و أخرج الینا قضیبا و درعا بمدرج من فضة، و استخرج منه [صفحه ۲۱۳] خاتما و بردا و لم یخرج اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة علیهم‌السلام فقام أبولبابة من عنده و قال: قوموا بنا حتی نرجع الی مولانا غدا فنستوفی

ما نحتاج الیه، و نوفیه ما عندنا و معنا. قال: فمضینا نرید جعفر بن محمد علیهماالسلام فقیل لنا: انه مضی الی حائط له، فما لبثنا الا ساعة حتی أقبل و قال: یا موسی بن عطیة النیسابوری، و یا أبالبابة، و یا طهمان، و یا أیها الوافدون من أرض خراسان الی، فأقبلوا. ثم قال: یا موسی، ما أسوأ ظنک بربک و بامامک، لم جعلت فی الفضة التی معک فضة غیرها، و فی الذهب ذهب غیره؟ أردت أن تمتحن امامک، و تعلم ما عنده فی ذلک، و جملة المال مائة ألف درهم. ثم قال: یا موسی بن عطیة، ان الأرض و من علیها لله و لرسوله و للامام من بعد رسوله، أتیت عمی زیدا فأخرج الیکم من السفط ما رأیتم، و قمتم من عنده قاصدین الی. ثم قال: یا موسی بن عطیة، و یا أیها الوافدون من خراسان، أرسلکم أهل بلدکم لتعرفوا الامام، و تطالبوه بسیف الله ذی الفقار الذی فضل به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و نصر به أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و أید به و أخرج لکم زید ما رأیتموه. قال: ثم أومأ بیده الی فص خاتم له فقلعه، فقال: سبحان الله الذی أودع الذخائر ولیه و النائب عنه فی خلیقته لیریهم قدرته، و یکون الحجة علیهم حتی اذا عرضوا علی النار بعد المخالفة لأمره فقال: ألیس هذا بالحق؟ (قالوا بلی و ربنا قال فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون) [۴۳۵] قال: ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البردة و القضیب و اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة علیهم‌السلام ثم قال: سبحان الذی سخر للامام کل شیء، و جعل له مقالید السموات و الأرض لینوب عن الله فی خلقه، و یقیم فیهم حدوده کما تقدم الیه لیثبت حجة الله علی خلقه فان الامام حجة الله تعالی علی خلقه. قال: ثم قال: ادخل الدار أنت و من معک باخلاص و ایقان و ایمان. قال: فدخلت أنا [صفحه ۲۱۴] و من معی، فقال: یا موسی، تری التور الذی فی زاویة البیت؟ قلت: نعم. قال: ائتنی به، فأتیته به و وضعته بین یدیه و جئت بمروحة و نقر بها علی التور، و تکلم بکلام خفی. قال: فلم تزل الدنانیر تخرج منه حتی حالت بینی و بینه، ثم قال لی: یا موسی بن عطیة، اقرأ: بسم الله الرحمن الرحیم لقد کفر (الذین قالوا ان الله فقیر و نحن أغنیاء) [۴۳۶] لم نرد مالکم لأنا فقراء، و أردنا الا لنفرقه علی أولیائنا من الفقراء، و ننتزع حق الله من الأغنیاء فانها عقدة فرضها الله علیکم، قال الله عزوجل: (ان الله اشتری من المؤمنین أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله) [۴۳۷] و قال: (الذین اذا أصابتهم مصیبة قالوا انا لله و انا الیه راجعون أولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئک هم المهتدون) [۴۳۸] . قال: ثم رمق الدنانیر بعینه فتبادرت الی کو [۴۳۹] کان فی المجلس، ثم قال: أحسنوا الی اخوانکم المؤمنین، و صلوهم و لا تقطعوهم، فانکم ان وصلتموهم کنتم منا و معنا و لنا و لا علینا، فان قطعتموهم انقطعت العصمة بیننا و بینکم لا موصلین و لا مفصلین، فرد المال الی أصحابه و أخذ الفضة التی وضعت فی الفضة، و الذهب الذی وضع فی الذهب، و أمرهم أن یصلوا بذلک أولیاءنا و شیعتنا الفقراء، فانه الواصل الینا و نحن المکافؤون علیه. قال: ثم قال: یا موسی بن عطیة، أراک أصلع، ادن منی، فدنوت منه، و أمر یده علی رأسی، فرجع الشعر قططا [۴۴۰] ، فقال: یکون معک ذا حجة. و قال: ادن منی یا أبالبابة، و کان فی عینه کوکب [۴۴۱] ، فتفل فی عینه فسقط ذلک [صفحه ۲۱۵] الکوکب، فقال هاتان حجتان ان سألکما سائل فقولوا: امامنا فعل بنا ذلک، و ودعنا و ودعناه، و هو امامنا الی یوم البعث، و رجعنا الی بلدنا بالفضة و الذهب [۴۴۲] .

اخباره بالغائب ۲۶

ابن شهرآشوب: قال سماعة بن مهران: دخلت علی الصادق علیه‌السلام، فقال لی مبتدئا: یا سماعة، ما هذا الذی بینک و بین جمالک فی الطریق؟ ایاک أن تکون فاحشا أو صیاحا. قال: و الله لقد کان ذلک لأنه ظلمنی، فنهانی عن مثل ذلک [۴۴۳] .

اتیان رسول الله زیدا بحربة لرده عنه فی المنام

ابن شهرآشوب: عن معتب قال: قرع باب مولای الصادق علیه‌السلام فخرجت فاذا بزید بن علی علیه‌السلام، فقال الصادق علیه‌السلام لجلسائه: ادخلوا هذا البیت، و ردوا الباب، و لا یتکلم منکم أحد، فلما دخل قام الیه فاعتنقا و جلسا طویلا یتشاوران، ثم علا الکلام بینهما. فقال زید: دع ذا عنک یا جعفر، فوالله لئن لم تمد یدک حتی أبایعک أو هذه یدی فبایعنی لأتعبنک و لأکلفنک ما لا تطیق،

فقد تركت الجهاد، و أخلدت الى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال المشرق و المغرب. فقال الصادق عليه‌السلام: يرحمك الله يا عم، يغفر الله لك يا عم، و زيد يسمعه و يقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب، و مضى، فتكلم الناس في ذلك. فقال: مه لا تقولوا لعمى زيد الا خيرا، رحم الله عمى، فلو ظفر [صفحه ۲۱۶] لوفى، فلما كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى و يقول: ارحمنى يا جعفر رحمك الله، ارض عنى يا جعفر رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك. فقال الصادق عليه‌السلام: غفر الله لك و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عم؟ قال: نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم داخلاـ على و عن يمينه الحسن عليه‌السلام، و عن يساره الحسين عليه‌السلام، و فاطمة خلفه، و على عليه‌السلام أمامه، و بيده حربة تلتهب التهابا كأنها نار و هو يقول: ايها يا زيد، آذيت رسول الله فى جعفر، و الله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرض عنك لأرمينك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك، ثم لأخرجها من صدرك، فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت اليك، فارحمنى يرحمك الله. فقال: رضى الله عنك، و غفر الله لك، أوصنى فانك مقتول مصلوب محرق بالنار، فوصى زيد بعياله و أولاده و قضاء الدين عنه [۴۴۴] .

علمه بالغائب ۱۶

ابن شهرآشوب: عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، قال: لما قدم أبو عبدالله عليه‌السلام الى أبى‌جعفر، فقال أبوحنيفة لنفر من أصحابه: انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن أشياء نحيره فيها، فانطلقوا، فلما دخلوا اليه، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أسألك بالله يا نعمان لما صدقتنى عن شىء أسألك عنه، هل قلت لأصحابك: مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره؟ فقال: قد كان ذلك. قال: فاسأل ما شئت، القصة [۴۴۵] . [صفحه ۲۱۷]

علمه بالغائب ۱۷

ابن شهرآشوب: عن سدير الصيرفى، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام و قد اجتمع على ماله مئات فأحببت دفعه اليه، و كنت حبست منه دينارا لكى أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه، فقال لى: يا سدير خنتنا، و لم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا. قلت: جعلت فداك، و ما ذلك؟ قال: أخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا. قلت: صدقت جعلت فداك، انما أردت أن أعلم قول أصحابى فقال لى: أما علمت أن كل ما يحتاج اليه نعلمه، و عندنا ذلك، أما سمعت قول الله تعالى: (و كل شىء أحصيناه فى امام مبين) [۴۴۶] اعلم أن علم الأنبياء محفوظ فى علمنا، مجتمع عندنا، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بك؟! قلت: صدقت، جعلت فداك [۴۴۷] .

استجابة طلبته

الكشى: عن على بن محمد القتيبى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى‌عمير، عن بكر بن محمد الأزدى، قال: زعم لى زيد الشحام، قال: انى لأطوف حول الكعبة و كفى فى كف أبى عبدالله عليه‌السلام فقال و دموعه تجرى على خديه، قال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربى الى، ثم بكى و دعا، ثم قال لى: يا شحام، انى طلبت الى الهى فى سدير و عبدالسلام بن عبدالرحمن و كانا فى السجن فوهبهما لى، و خلى سبيلهما [۴۴۸] . [صفحه ۲۱۸]

اخباره بالغائب ۲۷

ابن‌جمهور العمى فى كتاب الواحدة: أن محمد بن عبدالله بن الحسن قال لأبى عبدالله عليه‌السلام: و الله انى لأعلم منك و أسخى و أشجع. فقال له: أما ما قلت انك أعلم منى، فقد أعتق جدى و جدك ألف نسمة من كد يده، فسمهم لى، و ان أحببت أن أسميهم

لک الی آدم فعلت. و أما ما قلت: انک أسخی منی، فوالله ما بت لیلة و لله علی حق یطالبنی به. و أما ما قلت: انک أشجع منی، فکأنی أری رأسک و قد جیء به و وضع علی جحر الزنابیر، یسیل منه الدم الی موضع کذا و کذا قال: فحکی ذلک الی أبیه، فقال: یا بنی، آجرنی الله فیک، ان جعفرا أخبرنی أنک صاحب جحر الزنابیر. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۴۴۹] .

علمه بما یکون ۰۴

ابن شهرآشوب: و فی رامش أفزای [۴۵۰] أن أبامسلم الخلال وزیر آل محمد عرض الخلافة علی الصادق علیه‌السلام قبل وصول الجند الیه، فأبی و أخبره أن ابراهیم الامام لا- یصل من الشام الی العراق، و هذا الأمر لأخویه: الأصغر ثم الأکبر، و یبقی فی أولاد الأکبر، و أن أبامسلم بقی بلا- مقصود، فلما أقبلت الرایات کتب أیضا بقوله و أخبره أن سبعین ألف مقاتل وصل الینا فننتظر أمرک فقال: ان الجواب کما شافهتک، فکان الأمر کما ذکر، فبقی ابراهیم الامام فی حبس مروان، و خطب باسم السفاح. ثم قال ابن شهرآشوب: و قرأت فی بعض التواریخ لما أتی کتاب أبی‌مسلم الخلال الی [صفحه ۲۱۹] الصادق علیه‌السلام باللیل قرأه، ثم وضعه علی المصباح فحرقه، فقال له الرسول - و ظن أن حرقه له تغطیة و ستر و صیانة للأمر -: هل من جواب؟ قال: الجواب ما قد رأیت [۴۵۱] .

استجابة الدعاء

ابن شهرآشوب: عن اسحاق و اسماعیل و یونس بنو عمار أنه استحال وجه یونس الی البیاض، فنظر الصادق علیه‌السلام الی جبهته فصلی رکعتین، ثم حمد الله و أثنی علیه، و صلی علی النبی و آله، ثم قال: یا الله یا الله یا الله، یا رحمن یا رحمن یا رحمن، یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا أرحم الراحمین، یا سمیع الدعوات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و علی أهل بیته الطاهرین الطیبین، و اصرف عنه شر الدنیا و شر الآخرة، و اصرف عنه ما به، فقد غاظنی ذلک و أحزننی. قال: فوالله ما خرجنا من المدینة حتی تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب. قال الحکم بن مسکین: و رأیت البیاض بوجهه، ثم انصرف و لیس فی وجهه شیء [۴۵۲] . محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن یونس بن عمار، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: جعلت فداک، هذا الذی ظهر بوجهی یزعم الناس أن الله لم یبتل به عبدا له فیه حاجة. فقال: لا، قد کان مؤمن آل فرعون مکنع الأصابع، و کان یقول هکذا و یمد یده، و یقول: یا قوم اتبعوا المرسلین. قال: ثم قال لی: اذا کان الثلث الأخیر من اللیل فی أوله فتوضأ، ثم قم الی صلاتک التی تصلیها، فاذا کنت فی السجدة الأخیرة من الرکعتین الأولتین فقل و أنت ساجد: یا علی، یا عظیم، یا رحمن، یا رحیم، یا سامع [صفحه ۲۲۰] الدعوات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و أهل بیت محمد، و أعطنی من خیر الدنیا و الآخرة ما أنت أهله، و اصرف عنی من شر الدنیا و الآخرة ما أنا أهله، و أذهب عنی هذا الوجع - و سمه - فانه قد غاظنی و أحزننی، و ألح فی الدعاء. قال: ففعلت فما وصلت الی الکوفة حتی أذهب الله عنی کله [۴۵۳] .

ابراء المریض

ابن شهرآشوب: عن معاویة بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشکا ذلک الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فقال: أدنه منی. قال: فمسح علی رأسه، ثم قال: (ان الله یمسک السموات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا ان أمسکهما من أحد من بعده) [۴۵۴] فبریء باذن الله [۴۵۵] . و رواه الشیخ فی مجالسه: باسناده عن معاویة بن وهب، عن أبی عبدالله علیه‌السلام [۴۵۶] .

استجابة الدعاء، و نزول المائدة علیه

ابن شهرآشوب: عن الكلوذانى فى الأمالى، و عمر الولا ـ فى الوسيلة: جاء فى حديث الليث بن سعد أنه رأى رجلا ـ جالسا على أبى‌قبيس، و هو يقول: يا رب يا رب حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا الله يا الله [صفحه ۲۲۱] حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا حى يا حى حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه – سبع مرات –، ثم قال: اللهم انى أشتهى من هذا العنب فأطعمنى، اللهم و ان بردى قد خلقا فاكسنى. قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا و ليس على وجه الأرض يومئذ عنبة، و بردين مصبوغين، فقربت منه و أكلت معه، و لبس البردين، ثم نزلنا، فلقى فقيرا، فأعطاه برديه الخلقين، ثم انصرف، فسألت عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق عليه‌السلام [۴۵۷] . و قد تقدم هذا الحديث، و ذكرناه ثانيا لبعض المغايرة فى الروايتين.

صورة القردة و الخنازير

ابن شهرآشوب: عن سدير الصيرفى، قال: كنت مع الصادق عليه‌السلام فى عرفات، فرأيت الحجيج، و سمعت الضجيج، فتوسمت [۴۵۸] و قلت فى نفسى أترى هؤلاء كلهم على الضلال؟ فنادانى الصادق عليه‌السلام فقال: تأمل، فتأملتهم فاذا هم قردة و خنازير [۴۵۹] .

اخباره بما يكون

ابن شهرآشوب: عن مهزم، عن أبى‌بردة، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام قال: ما فعل زيد؟ قلت: صلب فى كناسة بنى‌أسد، فبكى حتى بكى النساء من خلف الستور، ثم قال: أما و الله لقد بقى لهم عنده طلبة [صفحه ۲۲۲] ما أخذوها منه، فكنت أتفكر فى قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، فقلت: هذه الطلبة التى قال لى [۴۶۰] .

عدم حرق النار من أمره بدخولها

ابن شهرآشوب: قال: حدث ابراهيم، عن أبى‌حمزة، عن مأمون الرقى، قال: كنت عند سيدى الصادق عليه‌السلام اذ دخل عليه سهل بن حسن الخراسانى، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له: يابن رسول الله، لكم الرأفة و الرحمة، و أنتم أهل بيت الامامة ما الذى يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟ فقال له عليه‌السلام: اجلس يا خراسانى، رعى الله حقك، ثم قال: يا حنفية أسجرى التنور، فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه، ثم قال: يا خراسانى، قم فاجلس فى التنور. فقال الخراسانى: يا سيدى، يابن رسول الله، لا ـ تعذبنى بالنار، أقلنى أقالك الله. قال: قد أقلتك، فبينما نحن كذلك اذ أقبل هارون المكى و نعله فى سبابته، فقال: السلام عليك يابن رسول الله. فقال له الصادق عليه‌السلام: ألق النعل من يدك، و اجلس فى التنور. قال: فألقى النعل من سبابته، ثم جلس فى التنور، و أقبل الامام عليه‌السلام يحدث الخراسانى حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها، ثم قال: قم يا خراسانى، و انظر ما فى التنور. قال: فقمت اليه فرأيته متربعا، فخرج الينا و سلم علينا، فقال له الامام عليه‌السلام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: و الله و لا واحدا. فقال عليه‌السلام لا و الله و لا واحدا، فقال: أما انا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت [۴۶۱] . [صفحه ۲۲۳]

علمه بما رأى الرائى فى المنام

ابن شهرآشوب: قال: حدث أبو عبدالله محمد بن أحمد الديلمى البصرى، عن محمد بن كثير الكوفى، قال: كنت لا أختم صلاتى و لا

أستفتحها الا بلعنهما، فرأیت فی منامی طائرا معه تور من الجوهر فیه شیء أحمر شبه الخلوق، فنزل الی البیت المحیط برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ثم أخرج شخصین من الضریح فخلقهما بذلک الخلوق فی عوارضهما، ثم ردهما الی الضریح، و عاد مرتفعا، فسألت من حولی: من هذا الطائر؟ و ما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملک یجیء فی کل لیلة جمعة یخلقهما، فأزعجنی ما رأیت فأصبحت لا تطیب نفسی بلعنهما، فدخلت علی الصادق علیه‌السلام، فلما رآنی ضحک، و قال: رأیت الطائر؟ فقلت: نعم یا سیدی. فقال: اقرأ: (انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین ءامنوا و لیس بضارهم شیئا الا باذن الله) [۴۶۲] فاذا رأیت شیئا تکره فاقرأها و الله ما هو ملک موکل بهما لاکرامهما بل هو ملک موکل بمشارق الأرض و مغاربها، اذا قتل قتیل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به فی رقابهما لأنهما سبب کل ظلم مذ کانا [۴۶۳] .

بلوغ معرفته

ابن شهرآشوب: قال: أجاز فی المنتهی الحسن الجرجانی فی بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل علی الصادق علیه‌السلام فلمزه رجل من أصحابنا، فقال الصادق علیه‌السلام و أخذ علی شیبته: ان کنت لا أعرف الرجال الا بما أبلغ عنهم فبئست الشیبة شیبتی [۴۶۴] . [صفحه ۲۲۴]

العود الذی من شجرة طوبی

ابن شهرآشوب: عن داود الرقی، قال: خرج أخوان لی یریدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شدیدا حتی سقط من الحمار، و سقط الآخر فی یده، فقام و صلی و دعا الله و محمدا و أمیرالمؤمنین و الأئمة علیهم‌السلام کان یدعو واحدا بعد واحد حتی بلغ الی آخرهم جعفر بن محمد علیهماالسلام، فلم یزل یدعوه و یلوذ به، فاذا هو برجل قد قام علیه و هو یقول: یا هذا، ما قصتک؟ فذکر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بین شفتیه، ففعل ذلک، فاذا هو قد فتح عینیه و استوی جالسا و لا عطش به، فمضی حتی زار القبر، فلما انصرفا الی الکوفة أتی صاحب الدعاء المدینة، فدخل علی الصادق علیه‌السلام فقال له: اجلس، ما حال أخیک؟ أین العود؟ فقال: یا سیدی، انی لما أصبت بأخی اغتممت غما شدیدا، فلما رد الله علیه روحه نسیت العود من الفرح. فقال الصادق علیه‌السلام: أما انه ساعة صرت الی غم أخیک أتانی أخی الخضر، فبعثت الیک علی یدیه قطعة عود من شجرة طوبی، ثم التفت الی خادم له فقال: علی بالسفط، فأتی به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعینها، ثم أراه ایاها حتی عرفها، ثم ردها الی السفط [۴۶۵] .

اخراج الماء و الرطب من الجذع

ابن شهرآشوب: عن داود النیلی، قال: خرجت مع الصادق علیه‌السلام الی الحج، فلما کان أوان الظهر قال لی: یا داود، اعدل بنا عن الطریق حتی نأخذ أهبة الصلاة. فقلت: جعلت فداک، أولیس نحن فی أرض قفر لا ماء فیها؟ فقال لی: ما أنت و ذاک! قال: فسکت وعدلنا عن الطریق، و نزلنا فی أرض قفر لا ماء فیها، فرکضها برجله فنبع لنا عین ماء ینساب کأنه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت، ثم أدینا ما علینا من الفرض، فلما هممنا بالمسیر [صفحه ۲۲۵] التفت فاذا بجذع نخر [۴۶۶] ، فقال لی: یا داود، أتحب أن أطعمک منه رطبا؟ فقلت: نعم. قال: فضرب بیده الی الجذع فهزه فاخضر من أسفله الی أعلاه. قال: ثم اجتذبه الثانیة فأطعمنا اثنین و ثلاثین نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بیده علیه، فقال: عد نخرا باذن الله تعالی. قال: فعاد کسیرته الأولی [۴۶۷] .

تنحیة الأسد عن الطریق

أمالی أبی‌المفضل: قال أبوحازم عبدالغفار بن الحسن: قدم ابراهیم بن أدهم الکوفة و أنا معه، و ذلک علی عهد المنصور، و قدمها

جعفر بن محمد العلوی، فخرج جعفر علیه‌السلام یرید الرجوع الی المدینة، فشیعه العلماء و أهل الفضل من أهل الکوفة، و کان فیمن شیعه سفیان الثوری و ابراهیم بن أدهم، فتقدم المشیعون له فاذا هم بأسد علی الطریق، فقال لهم ابراهیم بن أدهم: قفوا حتی یأتی جعفر علیه‌السلام فننظر ما یصنع. فجاء جعفر علیه‌السلام فذکروا له الأسد، فأقبل حتی دنا من الأسد، فأخذ بأذنه فنحاه عن الطریق، ثم أقبل علیهم، فقال: أما ان الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا علیه أثقالهم [۴۶۸] .

علمه بالآجال ۰۴

ابن شهرآشوب: عن علی بن اسماعیل، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف ان [صفحه ۲۲۶] حدث حدث أن تفرق أموالنا. قال: فقال: اجمع أموالک فی کل شهر ربیع، فمات اسحاق فی شهر ربیع [۴۶۹] .

علمه بما یکون ۰۵

ثاقب المناقب: عن داود بن کثیر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فقلت: یابن رسول الله، أسألک عن شیء یختلج فی صدری. فقال: یا داود، کأنی بک قد کتفت بخدعة، فتدخل فی صندوق، و لا یطلق عنک الا بألف درهم. قال داود: فأضلنی الشیطان عما أردت سؤاله، فخرجت متفکرا متحیرا مما قال فمررت ببعض سکک الکوفة فاذا جویرة ملیحة فتعلقت بی و قالت: یا صاحب الحق، هل لک فی الالمام بنا فتفیدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟ فقلت: ما أکره ذلک، فقالت لی: ادخل، فدخلت فاذا أنا بزوجها قد أقبل الیها، فقالت لی: ادخل الصندوق فانی لا آمنه علیک ان رأی اجتماعنا، فدخلت الصندوق، فأقفلت علی، ثم قالت: قد وقعت موقع سوء، فان افتدیت نفسک بألف درهم و الا و عزت بک الی السلطان، فأعطیتها ألف درهم، و خلت عنی، فرجعت الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما بصر بی قال: نجوت الآن، فاحمد الله تعالی [۴۷۰] .

علمه بما یکون ۰۶

ثاقب المناقب: عن یزید بن خلف، قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام و ذکر عنده زید و هو یومئذ یتردد فی المدینة، یقول: کأنی به قد خرج الی العراق و یمکث یومین و یقتل فی الیوم الثالث، ثم یدار برأسه فی البلد، ثم [صفحه ۲۲۷] یؤتی به، و ینصب هاهنا علی قصبة و أشار بیده. قال: فسمعت أذنی من أبی عبدالله علیه‌السلام، و رأت عینی أن أتی برأسه حتی أقیم علی قصبة فی الموضع الذی أشار الیه علیه‌السلام [۴۷۱] .

اخراج الماء و الأشجار

ثاقب المناقب: عن داود الرقی، قال: خرجت مع أبی عبدالله علیه‌السلام حاجا الی مکة، فنحن نسایره ذات یوم فی أرض سبخة اذ دخل علینا وقت الصلاة فقال علیه‌السلام: هلم بنا الی هذا الجانب لنتطهر و نصلی. فقلت: انها أرض سبخة لا ماء فیها! فقال: أطع امامک، فملنا و سرنا ما شاء الله، فاذا نحن بعین فوارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهرنا و صلینا، و شربنا و أروینا رواحلنا و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضینا، فلما سرنا غیر بعید قال لی: یا داود، هل تعرف الموضع الذی کنا فیه؟ قلت: نعم، یابن رسول الله. قال: اذهب و جئنی بسیفی فقد علقته علی الشجرة فوق العین و نسیته، فمضیت الیه و وجدت السیف معلقا علی الشجرة، و ما رأیت أثرا من العین، و لا من الأشجار الخضر، و انما هی أرض سبخة لا عهد للماء فیها [۴۷۲] .

انفراج الأرض، و انشقاق السماء

ثاقب المناقب: عن داود بن ظبیان، قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام أنا و المفضل بن أبی‌المفضل و یونس بن ظبیان، فقال أحدهما لأبی عبدالله علیه‌السلام: أرنی آیة من الأرض، و قال الآخر: أرنی آیة من السماء. [صفحه ۲۲۸] فقال: یا أرض، انفرجی، فانفرجت مد البصر، فنظرت الی خلق کثیر فی أسفل الأرض. ثم قال: یا سماء، انشقی، فانشقت. قال: فلو شئت أن اجتذب السماء بیدی هاتین لفعلت، فقال: استشف [۴۷۳] و انظر، ثم تلا هذه الآیة (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) [۴۷۴] [۴۷۵] .

اقبال الجبال الیه

ثاقب المناقب: عن الحسن بن عطیة، قال: کان أبو عبدالله علیه‌السلام واقفا علی الصفا، فقال له عباد البصری: حدیث یروی عنک. قال: و ما هو؟ قال: قلت: ان حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البیت. قال: قد قلت ذلک، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلی، أقبلت. قال: فنظرت الی الجبال قد أقبلت، فقال لها: علی رسلک انی لم أردک [۴۷۶] .

انقلاب المفتاح أسدا

ثاقب المناقب: عن أبی‌الصامت، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: أعطنی شیئا أزداد به یقینا، و أنفی به الشک عن قلبی. فقال لی: هات ما معک، و کان فی کمی مفتاح، فناولته، فاذا المفتاح أسد، ففزعت، ثم قال: نح وجهک عنی، ففعلت، فعاد مفتاحا [۴۷۷] . [صفحه ۲۲۹]

شکوی الشاة له

ثاقب المناقب: عن سدیر الصیرفی، قال: مر أبو عبدالله علیه‌السلام علی حمار له یرید المدینة، فمر بقطیع من الغنم، فتخلفت شاة عن القطیع و اتبعت حماره، فتبعت الشاة، فحبس علیه‌السلام الحمار علیها حتی دنت منه الشاة، فأومأ برأسه نحوها، فقالت له: یابن رسول الله، أنصفنی من راعی هذا. قال: ویحک، ما بالک تریدین الانصاف من راعیک؟!. قالت: یابن رسول الله، یفجر بی، فوقف علیها حتی دنا منه الراعی، ثم قال له: ویلک، تفجر بها؟! قال: فالتفت الراعی الیه یقول: أمن الشیاطین أنت، أو من الجن، أو من الملائکة، أو من النبیین، أو من المرسلین؟ فقال: ویلک، ما أنا بشیطان، و لا جنی، و لا ملک مقرب، و لا نبی مرسل، و لکنی ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فان تبت استغفرت لک، و ان أبیت دعوت الله علیک بالسخط و اللعنة فی ساعتک هذه. فقال: یابن رسول الله، انی تائب مما کنت فیه، فاستغفر الله لی، فقال للشاة: أیتها الشاة، ارجعی الی قطیعک و مرعاک، فانه قد ضمن أن لا یعود الی ذلک، فمرت الشاة و هی تقول: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنک حجة الله علی خلقه، فلعن الله من ظلمکم و جحد ولایتکم [۴۷۸] .

علمه بما یکون ۰۷

الشیخ فی التهذیب: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی الوشاء، عن داود بن زربی، قال: سألت أبا عبدالله علیه‌السلام عن الوضوء، فقال لی: توضأ ثلاثا ثلاثا قال: ثم [صفحه ۲۳۰] قال لی: ألیس تشهد بغداد و عساکرهم؟ قلت: بلی. قال: فکنت یوما أتوضأ فی دار المهدی فرآنی بعضهم و أنا لا أعلم به، فقال: کذب من زعم أنک فلانی و أنت تتوضأ هذا الوضوء. قال: فقلت: لهذا و الله أمرنی [۴۷۹] . ثاقب المناقب: عن داود الرقی، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقلت له: جعلت

فداک، کم عدد الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله تعالی فواحدة، و أضاف الیها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم واحدة، و من توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له. فبینا أنا معه فی ذلک المکان اذ جاء داود بن زربی، فأخذ زاویة من البیت فسأله عما سألت فی عدد الطهارة، فقال له: ثلاثا ثلاثا، من نقص عنهن فلا صلاة له، فارتعدت فرائصی، و کاد أن یدخلنی الشیطان أعوذ بالله منه، فأبصر أبو عبدالله علیه‌السلام الی و قد تغیر لونی، فقال لی: اسکن یا داود، هذا هو الکفر و ضرب الأعناق. قال: فخرجنا من عنده، و کان ابن‌زربی الی جوار بستان الی أبی‌جعفر المنصور، و کان قد ألقی الی أبی‌جعفر أمر داود بن زربی و أنه رافضی یختلف الی جعفر بن محمد. فقال أبوجعفر: انی أطلع علی طهارته، فاذا هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانی لأعرف طهارته و حققت علیه القول فأقتله، فاطلع و هو یتهیأ للصلاة من حیث لا یراه، فأسبغ داود بن زربی الوضوء ثلاثا ثلاثا کما أمره أبو عبدالله علیه‌السلام، فما أتم وضوءه حتی بعث الیه أبوجعفر المنصور، فدعاه. قال داود: فلما دخلت علیه رحب بی و قال: یا داود، قیل فیک شیء باطل، و ما أنت کذلک حتی اطلعت علی طهارتک، لیست طهارتک طهارة الرفضة، فجعلنی فی حل و أمر لی بمائة ألف درهم. قال داود الرقی: فالتقیت أنا و داود بن زربی عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له داود بن زربی: جعلنی الله فداک، سألت و حقنت دماءنا فی دار الدنیا، و نرجو أن ندخل بحبک الجنة. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: فعل الله [صفحه ۲۳۱] ذلک بک و باخوانک من جمیع المؤمنین. ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا داود بن زربی، حدث داود الرقی بما مر علیک حتی یسکن روعه، فحدثنی بالأمر کله، ثم قال: یا داود بن زربی، توضأ مثنی مثنی، و لا تزد علیه، فانک ان زدت علیه فلا صلاة لک [۴۸۰] .

غرس النوی، و اخراجه منه رطبا من ساعته، و ما هو مکتوب علیه

ثاقب المناقب: عن أبی‌هارون العبدی، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل و قال: بماذا تفخرون علینا ولد أبی‌طالب؟ قال: و کان بین یدیه طبق فیه رطب، فأخذ علیه‌السلام رطبة ففلقها و استخرج نواها، ثم غرسها فی الأرض و تفل علیها، فخرجت من ساعتها، و ربت حتی أدرکت و حملت، و اجتنی منها رطبا، فقدم الیه فی طبق، فأخذ واحدة ففلقها فأکل، فاذا علی نواها مکتوب: لا اله الا الله، محمد صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله، أهل بیت رسول الله علیهم‌السلام خزان الله فی أرضه. ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: أتقدرون علی مثل هذا؟ قال الرجل: و الله لقد دخلت علیک و ما علی بسیط الأرض أحد أبغض الی منک، و قد خرجت و ما علی بسیط الأرض أحد أحب الی منک [۴۸۱] .

نزول العذاب علی المرأة، و علمه بالغائب

ثاقب المناقب: حدث صالح بن الأشعث البزاز الکوفی، قال: کنت بین یدی المفضل اذ وردت علیه رقعة من مولانا الصادق علیه‌السلام فنظر فیها، فنهض قائما و اتکأ علی، ثم تسایرنا الی باب حجرة الصادق علیه‌السلام، فخرج [صفحه ۲۳۲] الیه عبدالله بن وشاح، فقال: أسرع یا مفضل فی خطواتک أنت و صاحبک هذا. فدخلنا فاذا بالمولی الصادق علیه‌السلام قد قعد علی کرسی و بین یدیه امرأة، فقال: یا مفضل، خذ هذه الامرأة و أخرجها الی البریة فی ظاهر البلد، و انظر ما یکون من أمرها، وعد الی مسرعا. قال المفضل: فامتثلت ما أمرنی به مولای علیه‌السلام و سرت بها الی بریة البلد، فلما توسطتها سمعت منادیا ینادی: احذر یا مفضل، فتنحیت عن المرأة، و طلعت غمامة سوداء، ثم أمطرت علیها حجارة حتی لم أر للمرأة حسا و لا أثرا، فهالنی ما رأیته! و رجعت مسرعا الی مولای علیه‌السلام، و هممت أن أحدثه بما رأیت، فسبق الی الحدیث، و قال علیه‌السلام: یا مفضل، أتعرف المرأة؟ فقلت: لا، یا مولای. قال: هذه امرأة الفضال بن عامر، و قد کنت سیرته الی فارس لیفقه أصحابی بها، فلما کان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولای جعفر شاهد علیک، لا تخونینی فی نفسک. فقالت: نعم، ان خنتک فی نفسی أمطر علی من السماء عذابا واقعا، فخانته فی نفسها من لیلتها، فأمطر الله علیها ما طلبت. یا مفضل، اذا هتکت المرأة سترها و کانت عارفة بالله هتکت حجاب الله، و قصمت ظهرها، و العقوبة

الی العارفین و العارفات أسرع [۴۸۲] .

علمه بما یکون ۰۸

مطلع الصحیفة الکاملة: حدثنا السید الأجل نجم‌الدین بهاء الشرف أبوالحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علی بن محمد بن عمر بن یحیی العلوی الحسینی رحمه الله، قال: أخبرنا الشیخ السعید أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن لخزانة مولانا أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام فی شهر ربیع‌الأول من سنة ست عشرة و خمسمائة قراءة علیه [صفحه ۲۳۳] و أنا أسمع، قال: سمعتها علی الشیخ الصدوق أبی‌منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزیز العکبری المعدل رحمه الله، عن أبی‌المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشیبانی، قال: حدثنا الشریف أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن خطاب الزیات سنة خمس و ستین و مائتین، قال: حدثنی خالی علی بن النعمان الأعلم، قال: حدثنی عمیر بن متوکل الثقفی البلخی، عن أبیه متوکل بن هارون، قال: لقیت یحیی بن زید بن علی علیه‌السلام [۴۸۳] و هو متوجه الی خراسان، فسلمت علیه، فقال لی: من أین أقبلت؟. فقلت: من الحج، فسألنی عن أهله و بنی عمه بالمدینة، و أحفی السؤال [۴۸۴] عن جعفر بن محمد علیه‌السلام، فأخبرته بخبره و خبرهم، و حزنهم علی أبیه زید بن علی علیه‌السلام. فقال لی: قد کان عمی محمد بن علی أشار علی أبی بترک الخروج، و عرفه ان هو خرج و فارق المدینة ما یکون الیه مصیر أمره، فهل لقیت ابن عمی جعفر بن محمد علیه‌السلام؟ قلت: نعم. قال: فهل سمعته یذکر شیئا من أمری؟ قلت: نعم. قال: بم ذکرنی خبرنی؟ قلت: جعلت فداک، ما أحب أن أستقبلک بما سمعته منه فقال: أبالموت تخوفنی؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته یقول انک تقتل و تصلب کما قتل أبوک و صلب، فتغیر وجهه، فقال: (یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب) [۴۸۵] یا متوکل، ان الله عزوجل أید هذا الأمر بنا، و جعل لنا العلم و السیف، فجمعا لنا، و خص بنو عمنا بالعلم وحده. فقلت: جعلت فداک، انی رأیت الناس الی ابن عمک جعفر بن محمد علیه‌السلام أمیل منهم الیک و الی [صفحه ۲۳۴] أبیک. فقال: ان عمی محمد بن علی و ابنه جعفرا علیهماالسلام دعوا الناس الی الحیاة، و نحن دعوناهم الی الموت. فقلت: یابن رسول الله، أهم أعلم أم أنتم؟ فأطرق الی الأرض ملیا، ثم رفع رأسه و قال: کلنا له علم، غیر أنهم یعلمون کل ما نعلم، و لا نعلم کل ما یعلمون، ثم قال لی: أکتبت من ابن عمی شیئا؟ قلت: نعم. قال: أرنیه، فأخرجت الیه وجها من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه علی أبو عبدالله علیه‌السلام، و حدثنی أن أباه محمد بن علی علیه‌السلام أملاه علیه، و أخبره أنه من دعاء أبیه علی بن الحسین علیهماالسلام من دعاء الصحیفة الکاملة، فنظر فیه یحیی حتی أتی علی آخره، و قال لی: أتأذن لی فی نسخة؟ فقلت: یابن رسول الله، أتستأذن فیما هو عنکم؟ فقال: أما لأخرجن الیک صحیفة من الدعاء الکامل، مما حفظه أبی عن أبیه علیهماالسلام، و ان أبی أوصانی بصونها و منعها غیر أهلها. قال عمیر: قال أبی: فقمت الیه، فقبلت رأسه، و قلت له: و الله یابن رسول الله، انی لأدین الله بحبکم و طاعتکم، و انی لأرجو أن یسعدنی فی حیاتی و مماتی بولایتکم. فرمی صحیفتی التی دفعتها الیه الی غلام کان معه، و قال له: اکتب هذا الدعاء بخط بین حسن، و اعرضه علی لعلی أحفظه، فانی کنت أطلبه من جعفر - حفظه الله - فیمنعنیه. قال المتوکل: فندمت علی ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم یکن أبو عبدالله علیه‌السلام تقدم الی ألا أدفعه الی أحد، ثم دعا بعیبة [۴۸۶] ، فاستخرج منها صحیفة مقفلة مختومة، فنظر الی الخاتم و قبله و بکی، ثم فضه و فتح القفل، ثم نشر الصحیفة و وضعها علی عینیه، و أمرها علی وجهه، و قال: و الله یا متوکل، لولا ما ذکرت من قول ابن عمی اننی أقتل و أصلب لما دفعتها الیک، و لکنت بها ضنینا [۴۸۷] ، و لکنی أعلم أن قوله حق، أخذه عن آبائه، و أنه سیصح، فخفت أن یقع مثل هذا العلم الی بنی‌أمیة فیکتموه و یدخروه فی خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها و اکفنیها و تربص بها، [صفحه ۲۳۵] فاذا قضی الله من أمری و أمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهی أمانة لی عندک حتی توصلها الی ابنی عمی محمد [۴۸۸] و ابراهیم [۴۸۹] ابنی عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی علیهماالسلام فانهما القائمان فی هذا الأمر بعدی. قال المتوکل: فقبضت الصحیفة، فلما قتل یحیی بن زید صرت الی المدینة، فلقیت أبا

عبدالله علیه‌السلام فحدثته الحدیث عن یحیی. فبکی و اشتد وجده به، و قال: رحم الله ابن عمی و ألحقه بآبائه و أجداده. و الله یا متوکل، ما منعنی من دفع الدعاء الیه الا الذی خافه علی صحیفة أبیه، و أین الصحیفة؟. فقلت: ها هی، ففتحها، و قال: هذا – و الله – خط عمی زید، و دعاء جدی علی بن الحسین علیهماالسلام، ثم قال لابنه: قم یا اسماعیل، فائتنی بالدعاء الذی أمرتک بحفظه و صونه، فقام اسماعیل فأخرج صحیفة کأنها الصحیفة التی دفعها الی یحیی بن زید، فقبلها أبو عبدالله علیه‌السلام و وضعها علی عینیه، و قال: هذا خط أبی و املاء جدی علیهماالسلام بمشهد منی. فقلت: یابن رسول الله، ان رأیت أن أعرضها مع صحیفة زید و یحیی؟ فأذن لی فی ذلک، و قال: قد رأیتک لذلک أهلا، فنظرت و اذا هما أمر واحد، و لم أجد حرفا واحدا یخالف ما فی الصحیفة الأخری، ثم استأذنت أبا عبدالله علیه‌السلام فی دفع الصحیفة الی ابنی عبدالله بن الحسن، فقال: (ان الله یأمرکم أن تؤدوا الأمانات الی أهلها) [۴۹۰] نعم، فادفعها الیهما، فلما نهضت للقائهما قال لی: مکانک، ثم وجه الی محمد و ابراهیم فجاءا، فقال: هذا میراث ابن عمکما یحیی من أبیه، قصد خصکما به دون اخوته، و نحن مشترطون علیکما فیه [صفحه ۲۳۶] شرطا. فقالا: رحمک الله، قل فقولک المقبول. فقال: لا تخرجا بهذه الصحیفة من المدینة قالا: و لم ذلک؟ قال: ان ابن عمکما خاف علیها أمرا أخافه أنا علیکما. قالا: انما خاف علیها حین علم أنه یقتل. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: و أنتما فلا تأمنا، فوالله انی لأعلم أنکما ستخرجان کما خرج، و ستقتلان کما قتل، فقاما و هما یقولان: لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم، فلما خرجا قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا متوکل، کیف قال لک یحیی ان عمی محمد بن علی و ابنه جعفرا دعوا الناس الی الحیاة و دعوناهم الی الموت؟ قال: نعم، أصلحک الله، قد قال لی ابن عمک یحیی ذلک. فقال: یرحم الله یحیی ان أبی حدثنی، عن أبیه، عن جده، عن علی علیهم‌السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أخذته نعسة و هو علی منبره، فرأی فی منامه رجالا ینزون علی منبره نزو القردة، یردون الناس علی أعقابهم القهقری، فاستوی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جالسا و الحزن یعرف فی وجهه، فأتاه جبرائیل علیه‌السلام بهذه الآیة (و ما جعلنا الرءیا التی أریناک الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة فی القرءان و نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا) [۴۹۱] یعنی بنی‌أمیة. قال: یا جبرائیل، أعلی عهدی یکونون، و فی زمنی؟. قال: لا، و لکن تدور رحی الاسلام من مهاجرک، فتلبث بذلک عشرا، ثم تدور رحی الاسلام علی رأس خمس و ثلاثین من مهاجرک، فتلبث بذلک خمسا، ثم لا بد من رحی ضلالة [۴۹۲] هی قائمة علی قطبها، ثم ملک الفراعنة [۴۹۳] قال: و أنزل الله تعالی فی ذلک: (انا أنزلناه فی لیلة القدر و ما أدریک ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من ألف شهر) تملکها بنوأمیة لیس فیها لیلة القدر. قال: فأطلع الله عزوجل نبیه صلی الله علیه و آله و سلم أن بنی‌أمیة تملک سلطان هذه الأمة، و ملکها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا علیها حتی یأذن [صفحه ۲۳۷] الله تعالی بزوال ملکهم، و هم فی ذلک یستشعرون عداوتنا أهل البیت و بغضنا، أخبر الله نبیه بما یلقی أهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و أهل مودتهم و شیعتهم منهم فی أیامهم و ملکهم. قال: و أنزل الله تعالی فیهم: (– ألم تر الی الذین بدلوا نعمت الله کفرا و أحلوا قومهم دار البوار جهنم یصلونها و بئس القرار) [۴۹۴] و نعمة الله محمد صلی الله علیه و آله و سلم و أهل بیته علیهم‌السلام، حبهم ایمان یدخل الجنة، و بغضهم کفر و نفاق یدخل النار، فأسر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ذلک الی علی و أهل بیته علیهم‌السلام [۴۹۵] قال: ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: ما خرج و لا یخرج منا أهل البیت الی قیام قائمنا أحد لیدفع ظلما أو ینعش حقا الا اصطلمته البلیة، و کان قیامه زیادة فی مکروهنا و شیعتنا. قال المتوکل بن هارون: ثم أملی علی أبو عبدالله علیه‌السلام الأدعیة، و ذکرها [۴۹۶] .

ما سمعه من جبل الکمد

أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی کامل الزیارات: باسناده عن عبدالله الأصم، عن عبدالله بن بکر الأرجانی، قال: صحبت أبا عبدالله علیه‌السلام فی طریق مکة من المدینة، فنزلنا منزلا یقال له عسفان [۴۹۷] ، ثم مررنا بجبل أسود عن یسار الطریق موحش، فقلت له: یابن رسول الله، ما [صفحه ۲۳۸] أوحش هذا الجبل؟ ما رأیت فی الطریق مثل هذا! فقال لی: یابن بکر، أتدری أی جبل هذا؟

قلت: لا. قال: هذا جبل یقال له: الکمد، و هو علی واد من أودیة جهنم، و فیه قتلة أبی عبدالله علیه‌السلام استودعهم الله فیه، تجری من تحتهم میاه جهنم من الغسلین و الصدید و الحمیم، و ما یخرج من جب الجوی [۴۹۸] ، و ما یخرج من الفلق [۴۹۹] ، و ما یخرج من أثام، و ما یخرج من طینة الخبال [۵۰۰] ، و ما یخرج من جهنم، و ما یخرج من لظی و من الحطمة، و ما یخرج من سقر، و ما یخرج من الجحیم، و ما یخرج من الهاویة، و ما یخرج من السعیر - و فی نسخة أخری: و ما یخرج من حمیم -. و ما مررت بهذا الجبل فی سفری فوقفت به الا رأیتهما یستغیثان الی، و انی لأنظر الی قتلة أبی و أقول لهما: انما هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا اذ ولیتم و قتلتمونا و حرمتمونا و وثبتم علی حقنا و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من یرحمکما، ذوقا وبال ما قدمتما، و ما الله بظلام للعبید، و أشدهما تضرعا و استکانة الثانی، فربما وقفت علیهما لیتسلی عنی بعض ما فی قلبی، و ربما طویت الجبل الذی هما فیه و هو جبل الکمد. قال: قلت له: جعلت فداک، فاذا طویت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهما ینادیان: عرج علینا نکلمک، فانا نتوب، و أسمع من الجبل صارخا یصرخ بی: أجبهما، و قل لهما (اخسئوا فیها و لا تکلمون) [۵۰۱] قال: قلت له: جعلت فداک، و من معهم؟. قال: کل فرعون عتا علی الله، و حکی الله عنه فعاله، و کل من علم العباد الکفر. قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذی علم الیهود أن (ید الله [صفحه ۲۳۹] مغلولة) [۵۰۲] ، و نحو نسطور الذی علم النصاری أن عیسی (المسیح ابن الله) [۵۰۳] ، و قال لهم هم ثلاثة، و نحو فرعون موسی الذی قال: (أنا ربکم الأعلی) [۵۰۴] ، و نحو نمرود الذی قال: قهرت أهل الأرض، و قتلت من فی السماء، و قاتل أمیرالمؤمنین و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسین علیهم‌السلام. و أما معاویة و عمرو - و فی نسخة: عمرو بن العاص - فما یطمعان فی الخلاص و معهم کل من نصب لنا العداوة و أعان علینا بلسانه و یده و ماله. قلت له: جعلت فداک، فأنت تسمع ذا کله و لا تفزع؟ قال: یابن بکر، ان قلوبنا غیر قلوب الناس، انا مطیعون مصفون مصطفون، نری ما لا یری الناس، و نسمع ما لا یسمع الناس و ان الملائکة تنزل علینا فی رحالنا، و تتقلب علی فرشنا، و تشهد طعامنا، و تحضر موتانا، و تأتینا بأخبار ما یحدث قبل أن یکون، و تصلی معنا، و تدعو لنا، و تلقی علینا أجنحتها، و تتقلب علی أجنحتها صبیاننا، و تمنع الدواب أن تصل الینا، و تأتینا مما فی الأرضین من کل نبات فی زمانه، و تسقینا من ماء کل أرض، نجد ذلک فی آنیتنا. و ما من یوم و لا ساعة و لا وقت صلاة الا و هی تنبهنا لها، و ما من لیلة تأتی علینا الا و أخبار کل أرض عندنا، و ما یحدث فیها و أخبار الجن و أخبار أهل الهوی. من الملائکة، و ما من ملک یموت فی الأرض و یقوم غیر مقامه الا أتتنا بخبره، و کیف سیرته فی الذین قبله، و ما من أرض من ستة أرضین الی الأرض السابعة الا و نحن نؤتی بخبرها. فقلت له: جعلت فداک، أین منتهی هذا الجبل؟ قال: الی الأرض السادسة، و فیها جهنم علی واد من أودیتها علیه حفظة أکثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما فی البحار و عدد الثری، و قد وکل کل ملک منهم بشیء و هو مقیم علیه لا یفارقه. قلت: جعلت فداک، الیکم جمیعا یلقون الأخبار؟. [صفحه ۲۴۰] قال: لا ـ انما یلقی ذلک الی صاحب الأمر و انا لنحمل ما لا یقدر العباد علی حمله و لا علی الحکومة فیه فنحکم فیه، فمن لم یقبل حکومتنا جبرته الملائکة علی قولنا، و أمرت الذین یحفظون ناحیته أن یقسروه علی قولنا، فان کان من الجن من أهل الخلاف و الکفر أوثقته و عذبته حتی یصیر الی ما حکمنا به. قلت: جعلت فداک، فهل یری الامام ما بین المشرق و المغرب؟ قال: یابن بکر، فکیف یکون حجة الله علی ما بین قطریها و هو لا یراهم و لا یحکم فیهم؟ و کیف یکون حجة الله علی قوم غیب لا یقدر علیهم و لا یقدرون علیه؟ و کیف یکون مؤدیا عن الله و شاهدا علی الخلق و هو لا یراهم؟ و کیف یکون حجة علیهم و هو محجوب عنهم و قد حیل بینهم و بینه أن یقوم بأمر ربه فیهم و الله یقول: (و ما أرسلناک الا کافة للناس) [۵۰۵] یعنی به من علی الأرض، و الحجة من بعد النبی صلی الله علیه و آله و سلم یقوم مقام النبی صلی الله علیه و آله و سلم و هو الدلیل علی ما تشاجرت فیه الأمة، و الآخذ بحقوق الناس، و القائم بأمر الله، و المنصف لبعضهم من بعض، فاذا لم یکن معهم من ینفذ قوله و هو یقول: (سنریهم ءایاتنا فی الأفاق و فی أنفسهم) [۵۰۶] فأی آیة فی الآفاق غیرنا أراها الله أهل الآفاق، و قال: (و ما نریهم من ءایة الا هی أکبر من أختها) [۵۰۷] فأی آیة أکبر منا؟ [۵۰۸] .

علمه بما یکون ۰۹

محمد بن یعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن یعقوب بن جعفر الجعفری، قال: حدثنی اسحاق بن جعفر، قال: کنت [صفحه ۲۴۱] عند أبی یوما، فسأله علی بن عمر بن علی، فقال جعلت فداک، الی من نفزغ و یفزع الناس بعدک؟ فقال: الی صاحب الثوبین الأصفرین و الغدیرتین - یعنی الذؤابتین [۵۰۹] - و هو الطالع علیک من هذا الباب، یفتح البابین بیدیه جمیعا، فما لبثنا أن طلعت علینا کفان آخذة بالبابین ففتحهما، ثم دخل علینا أبوابراهیم علیه‌السلام [۵۱۰] .

استکفاؤه

الشیخ فی أمالیه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبی‌المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی العراد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون البصری، قال: حدثنی الحسین بن الفضل بن الربیع حاجب المنصور لقیته بمکة، قال: حدثنی أبی، عن جدی الربیع، قال: دعانی المنصور یوما، فقال: یا ربیع، أحضر لی جعفر بن محمد الساعة و الله لأقتلنه. فوجهت الیه، فلما وافی قلت: یابن رسول الله، ان کان لک وصیة أو عهد تعهده الی أحد فافعل، و قال: استأذن لی علیه، فدخلت الی المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله، فلما وقعت عین جعفر علیه‌السلام علی المنصور رأیته یحرک شفتیه بشیء لم أفهمه و مضی، فلما سلم علی المنصور نهض الیه فاعتنقه و أجلسه الی جانبه، و قال له: ارفع حوائجک، فأخرج علیه‌السلام رقاعا لأقوام و سأل فی آخرین، فقضیت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجک فی نفسک. فقال له جعفر: لا تدعنی حتی أجیئک. فقال له المنصور: ما الی ذلک سبیل، و أنت تزعم للناس یا أبا عبدالله، أنک تعلم الغیب. فقال جعفر علیه‌السلام من أخبرک بهذا؟ فأومأ المنصور الی شیخ قاعد بین یدیه، فقال [صفحه ۲۴۲] جعفر علیه‌السلام للشیخ: أنت سمعتنی أقول هذا القول؟ قال الشیخ: نعم. قال جعفر علیه‌السلام للمنصور: أیحلف یا أمیرالمؤمنین؟ فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشیخ فی الیمین قال جعفر علیه‌السلام للمنصور: حدثنی أبی، عن أبیه، عن جده أمیرالمؤمنین علیه‌السلام أن العبد اذا حلف بالیمین التی ینزه الله عزوجل فیها و هو کاذب امتنع الله عزوجل من عقوبته علیها فی عاجلته لما نزه الله عزوجل، و لکنی أنا أستحلفه. فقال المنصور: ذلک لک. فقال جعفر علیه‌السلام للشیخ: قل أبرأ الی الله من حوله و قوته، و ألجأ الی حولی و قوتی ان لم أکن سمعتک تقول هذا القول، فتلکأ الشیخ، فرفع المنصور عمودا کان فی یده، فقال: و الله لئن لم تحلف فأعلونک بهذا العمود، فحلف الشیخ، فما أتم الیمین حتی دلع لسانه کما یدلع الکلب، و مات لوقته، و نهض جعفر علیه‌السلام. قال الربیع: فقال لی المنصور: ویلک اکتمها الناس لا یفتنون. قال الربیع فلحقت جعفرا علیه‌السلام، فقلت له: یابن رسول الله، ان منصورا کان قد هم بأمر عظیم، فلما وقعت عینک علیه و عینه علیک زال ذلک. فقال: یا ربیع، انی رأیت البارحة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی النوم، فقال لی: یا جعفر، خفته؟ فقلت: نعم، یا رسول الله. فقال لی: اذا وقعت عینک علیه، فقل: ببسم الله أستفتح، و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم أتوجه، اللهم ذلل لی صعوبة أمری، و کل صعوبة، و سهل لی حزونة أمری، و کل حزونة، و اکفنی مؤونة أمری، و کل مؤونة. قال أبوالمفضل: حدثنی ابراهیم بن عبدالصمد الهاشمی بسر من رأی، باسناد عن أهله لا أحفظه، فذکر هذا الحدیث، و ذکر أن المنصور قام الیه فاعتنقه، فقال لی: ان المنصور خلیفة، و لا ینبغی للخلیفة أن یقوم الی أحد، و لا الی عمومته، و ما قام المنصور الا الی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیهماالسلام [۵۱۱] . [صفحه ۲۴۳]

اخباره بما یکون

ابن‌بابویه فی عیون الأخبار: قال: حدثنا أبی، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید، و محمد بن موسی بن المتوکل، و أحمد بن محمد بن یحیی العطار، و محمد بن علی ماجیلویه، قالوا: حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن عبدالله بن محمد الشامی، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن علی بن أسباط، عن الحسین مولی أبی عبدالله علیه‌السلام،

عن أبی‌الحکم، عن عبدالله بن ابراهیم الجعفری، عن یزید بن سلیط الزیدی، قال: لقینا أبا عبدالله علیه‌السلام فی طریق مکة، و نحن جماعة، فقلت له: بأبی أنت و أمی، أنتم الأئمة المطهرون، و الموت لا یعری منه أحد، فأحدث الی شیئا ألقیه الی من یخلفنی. فقال لی: نعم، هؤلاء ولدی، و هذا سیدهم، و أشار الی ابنه موسی علیه‌السلام و فیه علم الحکم، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما یحتاج الناس الیه فیما اختلفوا فیه من أمر دینهم، و فیه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله تعالی، و فیه أخری هی خیر من هذا کله. فقال له أبی: و ما هی بأبی أنت و أمی؟ قال: یخرج الله تعالی منه غوث هذه الأمة، و غیاثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حکمها، خیر مولود، و خیر ناشیء، یحقن الله تعالی به الدماء، و یصلح به ذات البین، و یلم به الشعث، و یشعب به الصدع، و یکسو به العاری، و یشبع به الجائع، و یؤمن به الخائف، و ینزل به القطر، و یأتمر به العباد، خیر کهل، و خیر ناشیء، یبشر به عشیرته قبل أوان حلمه، قوله حکم، و صمته علم، یبین للناس ما یختلفون فیه. قال: فقال أبی: بأبی أنت و أمی، فیکون له ولد بعده؟ فقال: نعم، ثم قطع الکلام. و قال یزید: ثم لقیت أباالحسن یعنی موسی بن جعفر علیه‌السلام بعد، فقلت له: بأبی أنت و أمی انی أرید أن تخبرنی بمثل ما أخبر به أبوک. قال: فقال: کان أبی علیه‌السلام فی زمن لیس هذا مثله. قال یزید: [صفحه ۲۴۴] فقلت: من یرضی منک بهذا فعلیه لعنة الله. قال: فضحک، ثم قال: أخبرک یا أباعمارة، انی خرجت من منزلی، فأوصیت فی الظاهر الی بنی، و أشرکتهم مع علی ابنی، و أفردته بوصیتی فی الباطن، و لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام و أمیرالمؤمنین علیه‌السلام معه، و معه سیف، و خاتم، و عصا، و کتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أما العمامة فسلطان الله عزوجل، و أما السیف فعزة الله عزوجل، و أما الکتاب فنور الله عزوجل، و أما العصا فقوة الله عزوجل، و أما الخاتم فجامع هذه الأمور، ثم قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: و الأمر یخرج الی علی ابنک. قال: ثم قال: یا یزید، انها ودیعة عندک، فلا تخبر بها الا عاقلا، أو عبدا امتحن الله قلبه للایمان أو صادقا، فلا تکفر نعم الله تعالی، و ان سئلت عن الشهادة فأدها، فان الله تبارک و تعالی یقول: (ان الله یأمرکم أن تؤدوا الأمانات الی أهلها) [۵۱۲] و قال الله عزوجل: (و من أظلم ممن کتم شهادة عنده من الله) [۵۱۳] فقلت: و الله، ما کنت لأفعل هذا أبدا [۵۱۴] . و سیأتی ان شاء الله تعالی هذا الحدیث، و مثله، من طریق محمد بن یعقوب، فی الرابع و الثلاثین من معاجز أبی‌الحسن موسی بن جعفر علیهماالسلام.

علمه بما فی النفس ۱۸

ابن‌بابویه: قال: حدثنا أبوعلی أحمد بن یحیی المکتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثنا بشر بن سعید بن قیلویه المعدل بالرافقة، قال: حدثنا عبدالجبار بن کثیر التمیمی الیمانی، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالی أمیر المدینة، یقول: سألت جعفر بن محمد علیه‌السلام، [صفحه ۲۴۵] فقلت له: یابن رسول الله، فی نفسی مسألة أرید أن أسألک عنها، فقال: ان شئت أخبرتک بمسألتک قبل أن تسألنی، و ان شئت فسل. قال: قلت له: یابن رسول الله، و بأی شیء تعرف ما فی نفسی قبل سؤالی؟ قال: بالتوسم و التفرس، أما سمعت قول الله عزوجل (ان فی ذلک لأیات للمتوسمین) [۵۱۵] و قول رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: اتقوا فراسة المؤمن، فانه ینظر بنور الله عزوجل. قال: قلت له: یابن رسول الله، فأخبرنی بمسألتی. قال: أردت أن تسألنی عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، لم لم یطق حمله علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام عند حطة الأصنام من سطح الکعبة مع قوته و شدته، و ما ظهر منه فی قلع باب القموص بخیبر، و الرمی به الی ورائه أربعین ذراعا، و کان لا یطیق حمله أربعون رجلا، و قد کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یرکب الناقة و الفرس و الحمار، و رکب البراق لیلة المعراج، و کل ذلک دون علی علیه‌السلام فی القوة و الشدة. قال: فقلت له: عن هذا و الله أردت أن أسألک، یابن رسول الله و ذکر الحدیث الی أن قال: - و قد قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم لعلی علیه‌السلام: یا علی، ان الله تبارک و تعالی حملنی ذنوب شیعتک، ثم غفرها لی، و ذلک قوله عزوجل: (لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تأخر) [۵۱۶] [۵۱۷] .

علمه بما یکون ۱۰

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبو عبدالله الحسین بن عبدالله الحرمی، قال: حدثنا أبومحمد هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام، قال: حدثنا حبیب بن الحسین، [صفحه ۲۴۶] قال: حدثنا أبوهاشم عبید بن خارجة، عن علی بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام، و ذکر حدیثا طویلا، قال: مضیت معه حتی انتهی الی موضع، فنزل و صلی رکعتین، و قال: هاهنا قبر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، أما انه لا تذهب الأیام حتی یبعث الله رجلا ممتحنا فی نفسه فی القتل، یبنی علیه حصنا فیه سبعون طاقا. قال حبیب بن الحسین: سمعت هذا الحدیث قبل أن یبنی علی الموضع شیء، ثم ان محمد بن زید وجه، فبنی علیه، فلم تذهب الأیام حتی امتحن محمد فی نفسه بالقتل [۵۱۸] .

اخراج الفارسین من حافة بحر من تحت الأرض

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: باسناده بالمتقدم، عن محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدثنا أحمد بن زید، عن محمد بن عمار، عن أبیه، عن أبی‌بصیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام، و عنده رجل من أهل خراسان، و هو یکلمه بکلام لم أفهمه، ثم رجعا الی شیء فهمته، فسمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول، و رکض أبو عبدالله علیه‌السلام برجله الأرض، فاذا بحر تحت الأرض، علی حافته فارسان قد وضعا أذقانهما علی قرابیس سروجهما. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: هؤلاء من أنصار القائم علیه‌السلام [۵۱۹] .

خبر انفلاق البحر

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، قال: حدثنا أبی قال: حدثنا [صفحه ۲۴۷] أبوعلی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال: حدثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقی، قال: جاء الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: ما بلغ من علمکم؟ قال: ما بلغ من سؤالکم. فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شیء؟ قال أبو عبدالله علیه‌السلام: نعم، رأی العین أحب الیک أم سمع الأذن؟ فقال الرجل: بل رأی العین، لأن الأذن قد تسمع ما لا تدری و ما لا تعرف و ما لا تری العین یشهد به القلب. فأخذ بید الرجل، ثم انطلق حتی أتی شاطیء البحر، فقال: أیها العبد المطیع لربه أظهر ما فیک، فانفلق البحر عن آخر ما فیه و ظهر ماء أشد بیاضا من اللبن، و أحلی من العسل، و أطیب رائحة من المسک، و ألذ من الزنجبیل. فقال له: یا أبا عبدالله، جعلت فداک، لمن هذا؟ قال: للقائم و أصحابه. قال: متی؟ قال: اذا قام القائم و أصحابه نفد الماء الذی علی وجه الأرض حتی لا یوجد ماء، فیضج المؤمنون الی الله بالدعاء، فیبعث الله لهم هذا الماء، فیشربونه و هو محرم علی من خالفهم. قال: ثم رفع رأسه فرأی فی الهواء خیلا مسرجة ملجمة و لها أجنحة، فقلت: یا أبا عبدالله، ما هذه الخیل؟ فقال: هذه خیل القائم و أصحابه. قال الرجل: أنا أرکب شیئا منها؟ قال: ان کنت من أنصاره. قال: فأشرب من هذا الماء؟ قال: ان کنت من شیعته [۵۲۰] .

علمه بالغائب ۱۸

الحضینی فی هدایته: باسناده عن شعیب العقرقوفی، قال: دخلت أنا و علی بن أبی‌حمزة و أبوبصیر و معی ثلاثمائة دینار علی أبی عبدالله علیه‌السلام فصببتها بین یدیه، فقبض منها لنفسه، و قال: یا شعیب، خذ الباقی فانه مائة [صفحه ۲۴۸] دینار فارددها الی موضعها الذی أخذتها منه، فقبلنا منک ما هو لک و رددنا المائة الی صاحبها. قال شعیب: فخرجنا من عنده جمیعا، فقال أبوبصیر: یا شعیب، ما

حال هذه الدنانیر، التی ردها أبو عبدالله علیه‌السلام؟ قال: أخذتها من أخی عرفة سرا منه و هو لا یعلم بها. قال أبوبصیر: یا شعیب هذه و الله علامة الأئمة علیهم‌السلام قال أبوبصیر و علی بن أبی‌حمزة لی: یا شعیب، زن الدنانیر و عدها لننظر کم هی، فعددتها روزناها فاذا هی مائة دینار لا تنقص شیئا و لا تزید [۵۲۱] .

علمه بما یکون ۱۱

عنه: باسناده عن أبی‌بصیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام یوما جالسا اذ قال: یا أبامحمد، هل تعرف امامک؟ قلت: ای و الله الذی لا اله الا هو أنت هو، و وضعت یدی علی رکبتیه و فخذه. فقال: یا أبامحمد، لیس هذه المعرفة و الاقرار للامام بما جعله الله له و فیه تطالبه بعلامة و دلالة. قلت له: یا سیدی، قولک الحق و لکنی أحب أن أزداد علما و یقینا، و یطمئن قلبی. قال: یا أبامحمد، ترجع الی الکوفة و یولد لک ابن و تسمیه عیسی، و یولد لک ولد و تسمیه محمدا، و یولد لک بعدهما بنتان فی ثلاث سنین، و اعلم أن ابنیک عندنا فی الصحیفة الجامعة الوسطی مثبتان مسمیان مع أسماء شیعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و قبائلهم و عشائرهم مصورین محلیین و أجدادهم و أولادهم و ما یلدون الی یوم القیامة رجلا رجلا و امرأة امرأة و هی صحیفة صفراء مدرجة مخطوطة بالنور لا بحبر و لا مداد. قال أبوبصیر: فرحلت من المدینة و دخلت الکوفة، فولد و الله الابنان و سمیت الابنین کما قال: و کانت موالیدهم فی الوقت کما قال [۵۲۲]. [صفحه ۲۴۹]

علمه بالآجال ۰۵

و عنه: باسناده عن أبی‌بصیر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام قال: یا أبامحمد، ما حال أبی‌حمزة الثمالی؟ فقلت له: جعلت فداک، خلفته صالحا. قال: اذا رجعت من المدینة فأقرئه منی السلام، و قل له: انک تموت فی یوم الجمعة فی شهر رمضان من السنة الداخلة فقلت: جعلت فداک، لقد کان للشیعة فیه أنس، و کان لکم نعم الشیعة. قال: صدقت، یا أبامحمد، و ما عند الله و عندنا خیر له. قلت: جعلت فداک، شیعتکم معکم؟ قال: نعم، اذا هم خافوا الله و راقبوه و اتقوه و أطاعوه و توقوا الذنوب، فاذا فعلوا ذلک کانوا معنا فی درجتنا. قال أبوبصیر: فلما رجعت أبلغت أباحمزة کل ما قاله أبو عبدالله علیه‌السلام، فلما کانت السنة الداخلة توفی أبوحمزة - رحمه الله تعالی - فی یوم الجمعة من شهر رمضان [۵۲۳] .

علمه بما یکون ۱۲

عنه: باسناده عن أبی‌بصیر، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق علیه‌السلام یقول و قد جری ذکر المعلی بن خنیس، فقال: رحم الله المعلی بن خنیس. فقلت: یا مولای، ما کان المعلی؟ قال: و الله ما کان المعلی ینال من درجتنا الا بما نال منه داود بن علی بن عبدالله بن عباس. فقلت له: جعلت فداک، و ما الذی یناله من داود بن علی؟ قال: یدعو به اذا تقلد المدینة علیه لعنة الله و سوء الدار، فیطالبه بأن یثبت له أسماء شیعتنا و أولیائنا لیقتلهم فلا یفعل، فیضرب عنقه فیصلبه. فقلت: انا لله و انا الیه راجعون، و متی یکون ذلک؟ قال: من قابل قال: فلما کان من قابل ولی المدینة داود بن علی فأحضر المعلی بن خنیس، فسأله عن شیعة أبی عبدالله علیه‌السلام و أولیائه أن [صفحه ۲۵۰] یکتبهم له. فقال له المعلی: ما أعرف من شیعته و أولیائه أحدا، و انما أنا وکیله أنفق له علی عیاله، و أتردد فی حوائجه، و لا أعرف له شیعة و لا صاحبا قال: تکتمنی، اما أنک تقول لی و الا قتلتک فقال له المعلی: أباالقتل تهددنی؟! و الله لو کانوا تحت قدمی ما رفعتها عنهم، و لئن قتلتنی یسعدنی الله و یشقیک، فأمر به، فضربت عنقه، و صلب علی باب قصر الامارة. فدخل علیه أبو عبدالله علیه‌السلام، فقال: یا داود بن علی، قتلت مولای و وکیلی فی مالی و نفقتی علی عیالی. قال: ما أنا قتلته. قال: فمن قتله؟ قال: ما أدری. قال الصادق علیه‌السلام: ما رضیت أن قتلته و صلبته حتی تکذب و تجحدا! و الله ما رضیت أن قتلته عدوانا و ظلما حتی صلبته

ترید أن تشهره و تنوه بقتله لأنه مولای! و الله انه عند الله لأوجه منک و من أمثالک و له منزلة رفیعة فی الجنة و لک منزلة فی النار فانظر کیف تخلص منها، و الله لأدعون علیک فیقتلک کما قتلته. قال له داود بن علی: تهددنی بدعائک! اصنع ما أنت صانع، و ادع الله لنفسک، فاذا استجاب لک فادع علی، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده مغضبا، فلما جن علیه اللیل اغتسل و لبس ثیاب الصلاة و ابتهل الی الله عزوجل و علا، و قال: یا ذا، یا ذری، یا ذویه، آت الیه سهما من سهامک یفلق به قلبه، ثم قال لغلامه: اخرج و اسمع الصراخ علی داود بن علی و خرج، فرجع الغلام، فقال: یا مولای، الصراخ عال علیه و قد مات، فخر أبو عبدالله علیه‌السلام ساجدا، و هو یقول فی سجوده: شکرا للکریم، شکرا للقائم الدائم الذی یجیب المضطر اذا دعاه، و یکشف السوء، و أصبح داود میتا و الشیعة یهرعون الی أبی عبدالله علیه‌السلام یهنونه بموته. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: لقد مات علی دین أبی‌لهب لعنهما الله، و لقد دعوت الله علیه بثلاث کلمات لو دعوت بها علی الأرض لأزال الله الأرض و من علیها، فأجابنی فیه، فعجل به الی أمه الهاویة. [صفحه ۲۵۱]

خبره مع المفضل بن عمر

و عنه: باسناده عن یونس بن ظبیان، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام قال: دخلت علیه و هو جالس علی بساط أحمر فی وسط داره و أنا أقول: اللهم انی لا- أشک فی حجتک علی خلقک و أما جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فلقنی منه ما یزیدنی ثباتا و یقینا. فرفع رأسه الی و قال: قد أوتیت سؤلک یا موسی، یا مفضل، ناولنی تلک النواة - و أشار بیده الی نواة فی جانب الدار - فأخذتها و ناولته اياها، فقبضها و نصبها علی الأرض، و وضع سبابته علیها و غمزها فغیبها فی الأرض، و دعا بدعوات سمعت منها: اللهم فالق الحب و النوی، و لم أسمع الباقی، فاذا تلک النواة قد نبتت نخلة و أخذت تعلو حتی صارت بازاء علو الدار، ثم حملت حملا حسنا و تهدلت و بسرت و رطبت رطبا و أنا أنظر الیها، فقال لی: اهززها یا مفضل، فهززتها فنثرت علینا رطبا فی الدار جنیا لیس مما رأی الناس و عرفوه، أصفی من الجوهر، و أعطر من روائح المسک و العنبر، توری الرطبة مثل ما توری المرأة، و قال لی: التقط وکل، فالتقطت و أکلت و أطعمت، فقال لی: ضم کل ما یسقط من هذا الرطب واهد الی مخلصی شیعتنا الذین أوجب الله لهم الجنة فلا یحل هذا الرطب الا لهم، فاهد الی کل نفس منهم واحدة. قال المفضل: فضممت ذلک الرطب و ظننت أنی لا أطیق حمله، فخف علی حتی حملته و فرقته فیمن أمرنی به ممن هو بالکوفة، فخرج بأعدادهم لا یزید رطبة و لا ینقص رطبة فرجعت الیه، فقال لی: اعلم یا مفضل، أن هذه النخلة تطاولت و انبسطت فی الدنیا، فلم یبق مؤمن و لا مؤمنة من شیعتنا بالکوفة و غیرها بمقدار مضیک الی منزلک و رجوعک الینا الا- و قد وصل الیهم منا، فهذا من فضل الله أعظم مما أعطی داود و ان کنا قد أعطیناه و أعطینا ما لم یعط کرامة من الله لحبیبه جدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و ان الکتب من شیعتنا سترد الینا و الیک من طول الدنیا و عرضها بأن النخلة [صفحه ۲۵۲] وصلت الیهم جمیعا، و طرحت الی کل واحد منهم رطبة. قال المفضل: فلم تزل الکتب ترد الیه و الی من سائر الشیعة فی سائر الدنیا بذلک، فعرفت و الله عددهم من کتبهم [۵۲۴].

احیاء میت، و علمه بما یکون

و عنه: باسناده عن المفضل بن عمر، قال: خرج أبو عبدالله علیه‌السلام و أنا معه الی بعض قری سواد الکوفة، فلما رجعنا رأینا علی الطریق رجلا- یلطم علی رأسه، و یدعو بالویل و الثبور، و بین یدیه علی الطریق حمار قد نفق، و کان علیه رحله و زاده، فنظرت الیه فرحمته، فقلت: لو أدرکت یا مولای هذا البائس برحمتک، و دعوت الله له أن یحیی حماره. فقال لی: یا مفضل، انی أفعل هذا به فأسأل الله فیحییه له، فاذا أحیاه له فیسألنا من نحن، فنعرفه أنفسنا، فیدخل الکوفة، و ینادی علینا فیها، و یقول للناس: ان هاهنا رجلا یعرف بجعفر بن محمد و هو ساحر. فیقولون: ما رأیت من سحره؟ فیحدثهم الذی کان، فاذا سمعوه فرحت شیعتنا، و اغتم أعداؤنا و

ینسبوننا الی السحرة و الکهنة ألا ان الجن تخدمنا و تطیعنا و یکذبون علینا فی السحر و الکهانة، فادن منه، و قل له، و خذ علیه العهد و المیثاق انه ان أحیینا حماره لا یشنع علینا فانه ینقض العهد و المیثاق و لا یفی، و ما تشنیعه بضائر لنا، بل ستشنع أکثر أهل الکوفة من أعدائنا. قال المفضل: فدنوت منه، فقلت له: ان أحیا لک سیدنا حمارک تکتم علیه و لا تشنع به؟ فقال: نعم. فقلت: أعطنی عهد الله و میثاقه علی ذلک، فحلف لی، فدنا أبو عبدالله علیه‌السلام من حماره فتکلم بکلمات و قال لصاحب الحمار: امدد برنسه، فمده فنهض حیا، و حمل علیه رحله و دخل الکوفة، فنادی جمیع من رآه فی الناس و الطریق و قال: ان هاهنا رجلا ساحرا یعرف [صفحه ۲۵۳] بجعفر بن محمد مر بحماری و هو میت فتکلم علیه بسحره و أحیاه، فشنع أکثر المخالفین من أهل الکوفة، و قال لی من قابل: اخرج یا مفضل، فانک تلقی صاحب الحمار سائل العینین، أصم الأذنین، مقطوع الکفین و الرجلین، أخرس اللسان علی ذلک الحمار یطاف به. قال المفضل: فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلک الصفة ینادی علیه [۵۲۵] .

ابراء أعمی

و عنه: باسناده عن أبی‌هارون المکفوف، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال أبوهارون: خرجت أریده، فلقینی بعض أعدائه، فقال لی: أعمی یسعی الی أعمی، فمصیرکم الی النار یا سحرة، یا کفرة، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام حزینا باکیا و عرفته بما جری، فاسترجع الی الله، و قال: یا أباهارون، لا یحزنک ما قاله عدونا لک، فوالله ما اجترأ الا علی الله، و قد أنزل فیه فی هذا الوقت عقوبة أندرت ناظریه من عینیه، و جعلک و ان کنت ضریرا بصیرا، و ان علامة ذلک أن خذ هذا الکتاب و اقرأه. قال أبوهارون: ففضضت الکتاب فرأیته و قرأته من أول حرف منه، فقال: یا أباهارون، لا تنظر فی أمر یهمک الا رأیته، و لا تحجب بعد یومک هذا الا عما لا یهمک. قال أبوهارون: فصرفت قائدی من الباب و جئت الی منزلی أنظر طریقی و قرأت سکک الدراهم و الدنانیر، و نقش الفصوص، و تزویق السقوف و لم أحجب الا عما لا یعنینی، و سألت عن الرجل فوجدته لم یبلغ الی منزله حتی فقد ناظریه من عینیه و افتقر و کان ذا مال عریض فسار یسأل الناس علی الطریق و یقول: لا تعیر فتبتلی [۵۲۶] . [صفحه ۲۵۴]

علمه بالغائب ۱۹

و عنه: باسناده عن صفوان بن مهران جمال أبی عبدالله علیه‌السلام قال: أمرنی أبو عبدالله علیه‌السلام أن أقدم ناقته الشعلاء الی باب الدار و أضع علیها رحلها، ففعلت و وقفت أفتقد أمره، فاذا أنا بأبی الحسن موسی علیه‌السلام قد خرج مسرعا و له فی ذلک الوقت ست سنین، مشتملا ببردة یمانیة، و ذؤابته تضرب بین کتفیه حتی استوی علی ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر علی منعه من رکوبها و هبته، فغاب عن نظری، فقلت: انا لله و انا الیه راجعون، ما أقول لسیدی أبی عبدالله علیه‌السلام اذا خرج لرکوب الناقة، و بقیت متململا حتی مضت ساعة فاذا أنا بالناقة قد انحطت کأنها کانت فی السماء، فانقضت الی الأرض و هی ترفض عرقا جاریا، و نزل عنها أبوالحسن علیه‌السلام فدخل الدار، ثم خرج الخادم الی فقال: یا صفوان، ان مولاک یأمرک أن تحط عن الناقة رحلها، و تردها الی مربطها. فقلت: الحمد لله أرجو أن لا ألام علی رکوبه ایاها، ففعلت ذلک و وقفت فی الباب، فأذن لی بالدخول علی سیدی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: یا صفوان، لا لوم علیک فیما أمرتک به من احضار الناقة و اصلاح رحلها علیها، و ما ذاک الا لیرکبها أبوالحسن موسی علیه‌السلام فهل علمت یا صفوان أین بلغ علیها فی مقدار هذه الساعة؟ فقلت: الله أعلم و أنت یا مولای. قال علیه‌السلام: بلغ ما بلغه ذوالقرنین و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشاهد کل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامی و عاد، فادخل علیه فانه یخبرک بما کان فی نفسک، و بما قلت لک. قال صفوان: فدخلت علی موسی بن جعفر علیه‌السلام و هو جالس، و بین یدیه فاکهة لیست من فاکهة الزمان و الوقت، فقلت فی نفسی: لا اله الا الله، لا عجب من أمر الله. قال: نعم، یا صفوان، لا اله الا الله، لا عجب من أمر الله، قلت یا صفوان، عند رکوبی الناقة: انا لله و انا الیه راجعون ما أقول [صفحه ۲۵۵] لسیدی أبی عبدالله علیه‌السلام اذا خرج لیرکب الناقة فلم

يجدها، و أردت منعى من الركوب فلم تجسر، و لم تزل متململا- حتى نزلت فخرج اليك الأمر بالحط عن الناقة، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا- ألام على ركوبه اياها، و خرج اليك معتب الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال لك أبى: يا صفوان، لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها فى مقدار هذه الساعة؟. فقلت: الله و أنت أعلم، فقال لك: انى بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت كل مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسى، و أقرأته السلام من أبى، ثم قال لك: ادخل عليه فانه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك و ما قلت لى. قال صفوان: فسجدت لله شكرا، فقلت له: يا مولاى، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها يأكلها مثلى؟ قال: نعم، اذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاى أبو عبدالله عليه‌السلام: يا صفوان، ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة؟ قلت: لا و الله يا مولاى، ثم قال: كن فى دارك حتى آكل من الفاكهة و أطعمه و أطعم اخوانك، و يأتيك رزقك منها كما وعدك موسى، فقلت: (ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم) [۵۲۷] قال: فمضيت الى منزلى، فحضرت الصلاتان الظهر و العصر فصليتهما و اذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، و قال لى الرسول: يقول لك مولاك: كل، فما تركنا وليا مثلك الا بلغناه على قدر استحقاقه [۵۲۸] . [صفحه ۲۵۶]

علمه بالغائب ۲۰

فى كتاب الرجال: عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن خرزاذ، عن يونس بن القاسم البلخى، عن رزام مولى خالد القسرى، قال: كنت أعذب بالمدينة بعدما خرج منها محمد بن خالد، و كان صاحب العذاب يعلقنى بالسقف، و يرجع الى أهله، و يغلق على الباب، و كان أهل البيت اذا انصرف الى أهله حلوا الحبل عنى و خلونى أقعد على الأرض حتى اذا دنا مجيئه علقونى، فوالله انى كذلك ذات يوم قاعدا اذا رقعة وقعت من الكوة الى من الطريق، فأخذتها فاذا هى مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فاذا خط أبى عبدالله عليه‌السلام فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شىء، و يا كائنا بعد كل شىء، و يا مكون كل شىء، ألبسنى درعك الحصينة من شر جميع خلقك. قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد الى شىء من العذاب بعد ذلك [۵۲۹] .

انه سقى هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسيه و عاد اليه علمه

النجاشى صاحب كتاب الرجال: عن هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد، قال: اعتللت علة عظيمة فنسيت علمى، فجلست الى جعفر بن محمد عليه‌السلام، فسقانى العلم فى كأس، فعاد الى علمى [۵۳۰] . [صفحه ۲۵۷]

علمه بالغائب ۲۱

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبى‌هاشم، عن عنبسة، عن معلى بن خنيس، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ أقبل محمد بن عبدالله فسلم، ثم ذهب، فرق له أبو عبدالله عليه‌السلام و دمعت عيناه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟ فقال: رققت له لأنه ينسب الى أمر ليس له [۵۳۱] لم أجده فى كتاب على عليه‌السلام من خلفاء هذه الأمة و لا من ملوكها [۵۳۲] .

علمه بالغائب ۲۲

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبدالحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخى عذافر، قال: دفع الى انسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبى عبدالله عليه‌السلام فكانت فى جوالقى، فلما انتهيت الى الحفيرة شق جوالقى و ذهب بجميع ما فيه و وافقت [۵۳۳] عامل المدينة بها فقال: أنت الذى شقت زاملتك [۵۳۴] و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم.

فقال: اذا قدمنا المدينة فأتنا حتى أعوضك. قال: فلما انتهيت الى المدينة دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا عمر، شقت زاملتك و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم فقال: ما أعطاك الله [۵۳۵] خير مما أخذ منك، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضلت ناقته، فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء و لا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرائيل عليه‌السلام، [صفحه ۲۵۸] فقال: يا محمد، ناقتك فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا. قال: فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و قال: يا أيها الناس، أكثرتم على فى ناقتى، ألا ـ و ما أعطانى الله [۵۳۶] خير مما أخذ منى، ألا و ان ناقتى فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ثم قال: ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فانما هو شىء دعاك الله اليه لم تطلبه منه [۵۳۷] [۵۳۸] .

علمه بالآجال ۰۶

ابن‌بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن حرب، عن شيخ من بنى‌أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: أصاب بعيرا لنا علة، و نحن فى ماء لبنى سليم، فقال الغلام لأبى عبدالله عليه‌السلام: يا مولاى، أنحره؟ قال: لا تيأس، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، و لأن تأكله السباع أحب الى من أن تأكله الأعراب [۵۳۹] . تم بعون الله و حسن توفيقه، و الحمد لله وحده، و صلى الله على محمد و آله.

پاورقى

[۱] علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۴ باب ۱۶۹ ح ۱.

[۲] علل‌الشرائع ج ۱ ص ۲۷۵ باب ۱۶۹ ح ۴ و الخصال ص ۱۶۷ ح ۲۱۹ باب الثلاثة.

[۳] دلائل الامامة: ص ۱۱۲.

[۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۲.

[۵] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۶] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۷] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۸] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۹] دلائل الامامة ص ۱۱۳.

[۱۰] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۱] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۳] بصائر الدرجات: ص ۲۱۳ ج ۵ باب ۳ ح ۲.

[۱۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۵] الكافى: ج ۲ ص ۵۱۳ ح ۵.

[۱۶] الكافى، ج ۲ ص ۵۵۷ ح ۵.

[۱۷] رجال الكشى ص ۳۶۷ ح ۷۰۷ و للحديث صدر و ذيل.

[۱۸] رجال الکشی: ص ۳۷۷ ح ۷۰۸.

[۱۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۰.

[۲۰] رجال الکشی: ص ۳۸۰ ح ۷۱۳.

[۲۱] دلائل الامامة ص ۱۱۸.

[۲۲] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴۳ ص ۲۲۵.

[۲۳] مختصر البصائر: ص ۹۸.

[۲۴] دلائل الامامة: ص ۱۳۴.

[۲۵] رجال الکشی: ص ۳۷۸ ح ۷۰۹.

[۲۶] الاختصاص: ص ۳۲۳.

[۲۷] دلائل الامامة: ص ۱۳۸.

[۲۸] رجال الکشی: ص ۲۴۶ ح ۴۵۶.

[۲۹] الکافی ج ۲ ص ۵۵۹ ح ۱۲.

[۳۰] مختصر البصائر: ص ۸.

[۳۱] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۲ ح ۷.

[۳۲] دلائل الامامة ص ۱۱۹.

[۳۳] استشاط: التهب غضبا.

[۳۴] الرسل: بکسر الراء المهملة، الرفق.

[۳۵] الکافی: ج ۲ ص ۵۶۲ ح ۲۲.

[۳۶] أی القریبة و المتشابکة.

[۳۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۱.

[۳۸] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۱.

[۳۹] عیون المعجزات: ص ۹۴. ۹۳.

[۴۰] المخصرة: ما یتوکأ علیها من عصا و غیرها.

[۴۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۸.

[۴۲] دلائل الامامة ص ۱۴۴.

[۴۳] دلائل الامامة ص ۱۴۴.

[۴۴] الاختصاص: ص ۲۴۶.

[۴۵] سورة النساء: الآیة ۱۵۷.

[۴۶] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۶ ح ۲۷.

[۴۷] الثاقب فی المناقب ص ۲۱۸ ح ۲۱.

[۴۸] فی المصدر: الدواویج: جمع الدواج کرمان: اللحاف السمور: هی دابة یتخذ من جلدها الفراء الثمینة. و الحواصل: جمع حاصل و هو ما خلص من الفضة من حجارة المعدن.

[۴۹] الثاقب فی المناقب: ص ۲۰۸ ح ۱۳.

[۵۰] الثاقب فی المناقب: ص ۲۰۷ ح ۱۲.

[۵۱] الکافی: ج ۲ ص ۵۵۹ ح ۱۱.

[۵۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۴۷ ح ۵۶.

[۵۳] طب الأئمة: ص ۵۶۰.

[۵۴] الارشاد للمفید: ص ۲۷۲.

[۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۹.

[۵۶] دلائل الامامة ص ۱۲۳.

[۵۷] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۵ ح ۶.

[۵۸] بصائر الدرجات ص ۲۳۷ ج ۵ باب ۱۱ ح ۷.

[۵۹] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۰.

[۶۰] الثاقب فی المناقب ص ۴۰۶ ح ۵.

[۶۱] الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۶۴۶ ح ۵۵.

[۶۲] دلائل الامامة ص ۲۱۵.

[۶۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۷ و الثاقب فی المناقب: ص ۱۵۸ ح ۸.

[۶۴] قیاس: علی صیغة المبالغة، أی أنت کثیر القیاس. و کذلک رواغ باهمال أوله و اعجام آخره أی کثیر الروغان، و هو ما یفعله الثعلب من المکر و الحیل، و یقال للمصارعة أیضا.

[۶۵] الکافی، ج ۱ ص ۱۷۱ ح ۴.

[۶۶] الارشاد للمفید: ص ۲۷۸ و اعلام الوری: ص ۲۷۳.

[۶۷] سورة یوسف: الآیة ۵.

[۶۸] الکافی: ج ۱ ص ۱۷۴ ح ۵.

[۶۹] الذمام و المذمة: الحق و الحرمة، جمع أذمة.

[۷۰] عیون أخبارالرضا علیه‌السلام ج ۱ ص ۲۷۳ باب ۲۸ ح ۶۴.

[۷۱] الاختزال: الانقطاع.

[۷۲] أی لتعلم أن ابنک محمدا هذا هو الأحول الأکشف الذی أخبر به المخبر الصادق أنه سیخرج بغیر حق و یقتل صاغرا. و الأکشف الذی نبتت له شعیرات فی قصاص ناصیته دائرة و لا تکاد تسترسل و العرب تتشأم به، و الأخضر: ربما یقال للأسود أیضا، و فی هذا المقام یحتمله، و السدة. بالضم. باب الدار، و أشجع قبیلة سمیت باسم أبیهم.

[۷۳] یعنی البیت الذی ینشد منه بعد ذلک مصراعا و هو قوله: «منتک» من التمنی. أی منتک نفسک حال خلوتک من غیر أن یکون فی مقابلک عدو. و أراد بالصاحب المخاطب.

[۷۴] السلحة: النجو.

[۷۵] البزة: السلاح و الثیاب. و قوله: «بین رجلیه لبنة» کنایة عن ستر عورته بها.

[۷۶] کبشها: أی رئیسها و أمیرها.

[۷۷] کأنه أراد به أباه علیهماالسلام.

[۷۸] یعنی الدوانیقی.

[۷۹] أی طلب الوثیقة منهم.

[۸۰] المعازة: المغالبة. و فی بعض النسخ لم أغازک بمعنی المحاربة.

[۸۱] الواو للقسم أی أحذرک بالله، و بالرحم التی بینی و بینک. «أن تدبر عنا» بالخطاب من الادبار أی تهلک و تقتل و «نشقی بک» أی نقع فی التعب و العناء بسبب مبایعتک.

[۸۲] بالموحدة و قیل المراد بها ربطة الخیل.

[۸۳] التصفیق: ضرب احدی الیدین بالأخری، و الهیق الذکر من النعامة، و النفر: الزجر و الغلظة، و الانتهار: الزبر و الخشونة.

[۸۴] أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهم معلم. و الطرادة: رمح قصیر.

[۸۵] الأقرح: الفرس الذی فی وجهه ما دون الغرة.

[۸۶] الدئل: أبوقبیلة و النسبة الدئلی، و الغدیرة الذؤابة.

[۸۷] أی باسم المهدی.

[۸۸] الذباب: جبل بالمدینة.

[۸۹] هم الذین کانوا یلبسون السود من الثیاب یعنی بهم أصحاب الدولة العباسیة الذین کانوا مع عیسی بن موسی.

[۹۰] الخوامین: بیاعی الخام.

[۹۱] الکافی: ج ۱ ص ۳۵۸ ح ۱۷.

[۹۲] مقاتل الطالبیین ص ۱۸۴ ط الأعلمی بیروت.

[۹۳] فی مقاتل الطالبیین أصور أی أمیل.

[۹۴] ارشاد المفید: ص ۲۷۶.

[۹۵] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۸ مختصرا.

[۹۶] اعلام الوری ص ۱۳۱ عن المناقب.

[۹۷] اعلام الوری: ص ۲۷۲.

[۹۸] اعلام الوری: ص ۲۷۳.

[۹۹] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۳ ح ۲.]

[۱۰۰] الثاقب فی المناقب: ص ۱۳۷.

[۱۰۱] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۶.

[۱۰۲] الکافی: ۱ ص ۴۷۳ ح ۳.

[۱۰۳] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۴ ح ۴.

[۱۰۴] بصائر الدرجات ص ۳۵۰ ج ۸ باب ۲ ح ۱.

[۱۰۵] دلائل الامامة ص ۱۴۵.

[۱۰۶] الاختصاص ص ۲۶۹.

[۱۰۷] الثاقب فی المناقب ص ۴۲۶ ح ۱۱.

[۱۰۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۴۴.

[۱۰۹] عیون المعجزات: ص ۸۹.

[۱۱۰] سورة الاسراء: الآیة ۶.

[۱۱۱] دلائل الامامة: ص ۱۴۱.

[۱۱۲] عيون المعجزات: ص ۹۵.

[۱۱۳] الكافى: ج ۵ ص ۱۰۶ ح ۴.

[۱۱۴] الكافى: ج ۵ ص ۱۰۷ ح ۸.

[۱۱۵] الكافى: ج ۱ ص ۴۷۴ ح ۵.

[۱۱۶] بصائر الدرجات: ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۱.

[۱۱۷] دلائل الامامة ص ۱۱۵.

[۱۱۸] بصائر الدرجات: ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۲.

[۱۱۹] دلائل الامامة ص ۱۱۶.

[۱۲۰] اعلام الورى: ص ۲۶۸.

[۱۲۱] بصائر الدرجات ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۳.

[۱۲۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۶.

[۱۲۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۱.

[۱۲۴] بصائر الدرجات ص ۲۴۵ ج ۵ باب ۱۱ ح ۵.

[۱۲۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۰.

[۱۲۶] بصائر الدرجات ص ۲۴۵ ج ۵ باب ۱۱ ح ۶.

[۱۲۷] الثاقب فى المناقب ص ۴۱۱ ح ۱۰.

[۱۲۸] بصائر الدرجات: ص ۲۴۷ ح ۹.

[۱۲۹] دلائل الامامة: ص ۱۲۴.

[۱۳۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۸.

[۱۳۱] الثاقب فى المناقب: ۴۱۲ ح ۱۳.

[۱۳۲] بصائر الدرجات ص ۱۰۶ ج ۲ باب ۱۸ ح ۹.

[۱۳۳] عيون المعجزات ص ۹۰.

[۱۳۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۸.

[۱۳۵] بصائر الدرجات ص ۱۰۴ ج ۲ باب ۱۸ ح ۴.

[۱۳۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۱۳۷] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۵۵ ح ۷۱.

[۱۳۸] بصائر الدرجات ص ۱۰۹ ج ۲ باب ۱۸ ح ۱۴.

[۱۳۹] بصائر الدرجات: ص ۱۲۷ ج ۳ باب ۴ ح ۳.

[۱۴۰] بصائرالدرجات: ص ۱۲۸ ج ۳ باب ۴ ح ۴.

[۱۴۱] بصائرالدرجات: ۱۵۷ ج ۳ باب ۱۴ ح ۱۸.

[۱۴۲] الكافى: ج ۱ ص ۲۴۲ ح ۷.

[۱۴۳] بصائرالدرجات: ص ۱۷۱ ج ۴ باب ۲ ح ۴.

[۱۴۴] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۱.

[۱۴۵] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۲.

[۱۴۶] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۳.

[۱۴۷] الكافى: ج ۱ ص ۲۴۲ ح ۸.

[۱۴۸] بصائرالدرجات: ص ۱۷۴ ج ۴ باب ۳ ح ۱۰.

[۱۴۹] بصائرالدرجات: ص ۱۷۲ ج ۴ باب ۳ ح ۱.

[۱۵۰] السفط: وعاء كالقفة أو الجوالق يخبأ فيه الطيب.

[۱۵۱] الملاءة: الريطة. كل ثوب يشبه الملحفة، و المرفقة: المخدة.

[۱۵۲] بصائرالدرجات: ص ۱۷۳ ج ۴ باب ۳ ح ۵.

[۱۵۳] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱.

[۱۵۴] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۲.

[۱۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۵۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۵۷] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۱۵۸] بصائرالدرجات: ص ۲۳۰ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۲.

[۱۵۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۰ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۳.

[۱۶۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۶۱] بصائرالدرجات: ص ۲۳۱ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۴.

[۱۶۲] تهذيب الأحكام: ج ۲ ص ۱۰ ح ۲۰.

[۱۶۳] بصائرالدرجات: ص ۲۳۱ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۵.

[۱۶۴] دلائل الامامة: ص ۱۳۶.

[۱۶۵] اعلام الورى: ص ۲۶۸.

[۱۶۶] من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۱۴۷ ح ۶۱۵ باب الصلاة.

[۱۶۷] الكافى: ج ۳ ص ۴۸۷ ح ۳.

[۱۶۸] الأمالى للطوسى ص ۲۲۸ مجلس ۸ ح ۴۰۱.

[۱۶۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۷.

[۱۷۰] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۸.

[۱۷۱] دلائل الامامة: ص ۱۳۴.

[۱۷۲] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۳.

[۱۷۳] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۴.

[۱۷۴] سورة القمر: الآية ۳۴.

[۱۷۵] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۱.

[۱۷۶] دلائل الامامة ص ۱۳۹.

[۱۷۷] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۵.

[۱۷۸] الثاقب فی المناقب ص ۴۰۲ ح ۵.

[۱۷۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲، ج ۵ باب ۱۰ ح ۲۳.

[۱۸۰] دلائل الامامهٔ: ص ۱۲۳.

[۱۸۱] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۷.

[۱۸۲] اعلام الوری: ص ۲۶۹ و مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۶ و الارشاد للمفید: ص ۲۷۳.

[۱۸۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۶.

[۱۸۴] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳ ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۴.

[۱۸۵] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۵.

[۱۸۶] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۶.

[۱۸۷] دلائل الامامهٔ ص ۱۴۲.

[۱۸۸] بصائرالدرجات: ص ۲۴۰، ج ۵، باب ۱۱، ح ۱۶.

[۱۸۹] بصائرالدرجات: ص ۲۴۶، ج ۵، باب ۱۳، ح ۱۱.

[۱۹۰] دلائل الامامهٔ: ص ۱۲۴.

[۱۹۱] سورهٔ النساء: الآیهٔ ۵۴.

[۱۹۲] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۳ ح ۹.

[۱۹۳] الثاقب فی المناقب: ص ۱۹۸ ح ۴.

[۱۹۴] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۶ ح ۳.

[۱۹۵] بصائرالدرجات: ص، ۲۵۰ ج ۵، باب ۱۷، ح ۵.

[۱۹۶] بصائرالدرجات: ص ۲۵۵، ج ۶، باب ۱، ح ۱۴.

[۱۹۷] بصائرالدرجات: ص ۲۵۶، ج ۶، باب ۱، ح ۱۵.

[۱۹۸] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۱۹۹] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۳.

[۲۰۰] بصائرالدرجات: ص ۲۶۰، ج ۶، باب ۳، ح ۴.

[۲۰۱] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۲] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۳] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۴] رجال العلامهٔ: ص ۲۶۴.

[۲۰۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۱۸۴.

[۲۰۶] سورهٔ التوبهٔ: الآیهٔ ۳۶.

[۲۰۷] الغیبهٔ للنعمانی ص ۸۷ ح ۱۸.

[۲۰۸] بصائرالدرجات: ص ۲۶۱، ج ۶، باب ۴، ح ۱.

[۲۰۹] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۱.

[۲۱۰] الثاقب فی المناقب: ص ۳۹۵ ح ۱.

[۲۱۱] بصائرالدرجات: ص ۲۶۲، ج ۶، باب ۴، ح ۵.

[۲۱۲] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۲۱۳] الثاقب فی المناقب: ص ۳۹۶ ح ۳.

[۲۱۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۹.

[۲۱۵] الثاقب فی المناقب: ص ۳۹۵ ح ۲.

[۲۱۶] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۵.

[۲۱۷] الجسرة: البعیر الذی اعیا و غلظ من السیر و العذافرة: العظیمة الشدیدة من الابل. و السبسب: المفازة، أو الأرض المستویة البعیدة.

[۲۱۸] اعلام الوری: ص ۲۸۱ - ۲۷۸.

[۲۱۹] بصائرالدرجات: ص، ۲۶۹، ج ۶، باب ۵، ح ۱۸.

[۲۲۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۲۱] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۲۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۷ ح ۲۸.

[۲۲۳] الممصرة من الثیاب: التی فیها صفرة خفیفة.

[۲۲۴] طبرزد. علی وزن سفرجل: معرب، و منه حدیث «السکر الطبرزد یأکل الداء أکلا» و قیل: الطبرزد هو السکر الابلوج، و به سمی نوع من التمر لحلاوته، و عن أبی‌حاتم: الطبرزدة بسرتها صفراء مستدیرة.

[۲۲۵] الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ۲۹۴ ح ۲.

[۲۲۶] الهدء: الهزیع من اللیل و هو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه، و قیل ساعة منه.

[۲۲۷] الثاقب فی المناقب: ص ۱۶۲ ح ۱۳.

[۲۲۸] الفضائل لشاذان بن جبرائیل ص ۱۷۱.

[۲۲۹] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۴ ح ۱.

[۲۳۰] سورة البقرة: الآیة ۲۶۰.

[۲۳۱] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۴.

[۲۳۲] سورة البقرة: الآیة ۲۶۰.

[۲۳۳] الثاقب فی المناقب: ص ۱۳۹ ح ۳.

[۲۳۴] سورة ص: الآیة ۸۸.

[۲۳۵] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۹ ح ۶.

[۲۳۶] البازل: الکامل.

[۲۳۷] الثاقب فی المناقب: ص ۳۹۸ ح ۵.

[۲۳۸] سورة ص: الآیة ۸۸.

[۲۳۹] قلصت: اجتمعت و انضمت.

[۲۴۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۲.

[۲۴۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۳.

[۲۴۲] بصائرالدرجات: ص ۲۷۶، ج ۶، باب ۹، ح ۳.

[۲۴۳] بصائرالدرجات: ص ۳۰۹، ج ۶، باب ۹، ح ۳.

[۲۴۴] بصائرالدرجات: ص ۳۱۴، ج ۶، باب ۱۱، ح ۶.

[۲۴۵] بصائرالدرجات: ص ۳۱۴، ج ۶، باب ۱۱، ح ۷.

[۲۴۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۷.

[۲۴۷] الثاقب فى المناقب: ص ۴۱۳ ح ۱۴.

[۲۴۸] بصائرالدرجات: ص ۳۲۰، ج ۶، باب ۱۴، ح ۴.

[۲۴۹] دلائل الامامة: ص ۱۳۴.

[۲۵۰] الاختصاص: ص ۲۹۳.

[۲۵۱] الاختصاص: ص ۲۹۴.

[۲۵۲] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۰.

[۲۵۳] سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم و هو من مكة على عشرة أميال، و قيل أقل و قيل أكثر.

[۲۵۴] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۱.

[۲۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۵۶] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۳.

[۲۵۷] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۲.

[۲۵۸] الثاقب فى المناقب: ص ۳۹۷ ح ۴.

[۲۵۹] بصائرالدرجات: ص ۳۶۸، ج ۸، باب ۱۰، ح ۸.

[۲۶۰] بصائرالدرجات: ص ۳۷۴، ج ۸، باب ۱۳، ح ۳.

[۲۶۱] الاختصاص: ص ۳۲۱.

[۲۶۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۵.

[۲۶۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۴.

[۲۶۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۷.

[۲۶۵] دلائل الامامة: ص ۱۱۷.

[۲۶۶] دلائل الامامة: ص ۱۱۸.

[۲۶۷] دلائل الامامة: ص ۱۱۸.

[۲۶۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۴.

[۲۶۹] دلائل الامامة: ص ۱۱۹.

[۲۷۰] دلائل الامامة: ص ۱۱۹.

[۲۷۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۱۸۹.

[۲۷۲] الثاقب فى المناقب: ص۱۶۴ ح ۱.

[۲۷۳] دلائل الامامة: ص ۱۲۰.

[۲۷۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۰.

[۲۷۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۱.

[۲۷۶] دلائل الامامة: ص ۱۲۱.

[۲۷۷] دلائل الامامة: ص ۱۲۲.

[۲۷۸] دلائل الامامة: ص ۱۲۳.

[۲۷۹] دلائل الامامة: ص ۱۲۴.

[۲۸۰] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۸۱] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۸۲] دلائل الامامة: ص ۱۲۶.

[۲۸۳] دلائل الامامة: ص ۱۲۷.

[۲۸۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۸.

[۲۸۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۹.

[۲۸۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۰.

[۲۸۷] الهداية الكبرى للخصيبي ص ۲۵۰.

[۲۸۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۲.

[۲۸۹] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۰۶ ح ۱.

[۲۹۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۱.

[۲۹۱] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۲۹۲] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۹۳] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۴] سورة القمر: الآية ۳۴.

[۲۹۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۷] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۲۹۸] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۲۹۹] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۳۰۰] دلائل الامامة: ص ۱۴۲.

[۳۰۱] دلائل الامامة: ص ۱۴۳.

[۳۰۲] دلائل الامامة: ص ۱۴۴.

[۳۰۳] المرفقة أی المخدة.

[۳۰۴] سورة الفرقان: الآية ۳۸.

[۳۰۵] سورة الطلاق: الآية ۱.

[۳۰۶] الورل: محركة دابة كالضب أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس.

[۳۰۷] الشن: القربة من الجلد المدبوغ.

[۳۰۸] الكافى: ج ۱ ص ۳۴۸ ح ۶.

[۳۰۹] الكافى: ج ۱ ص ۳۴۶ ح ۳.

[۳۱۰] الأمالى للطوسى: ص ۱۱۴ مجلس ۴ ح ۱۷۴.

[۳۱۱] الوضح: البرص.

[۳۱۲] الأمالى للطوسى: ص ۴۰۶ مجلس ۱۴ ح ۹۱۲.

[۳۱۳] الأمالى للطوسى ص ۴۱۳ مجلس ۱۴ ح ۹۲۹.

[۳۱۴] الأمالى للطوسى: ص ۷۲۱ مجلس ۴۳ ح ۱۵۲۰.

[۳۱۵] لعل المراد بالداء الخبيث الجذام أو البرص.

[۳۱۶] طب الأئمة: ص ۵۰۴.

[۳۱۷] طب الأئمة: ص ۵۰۵.

[۳۱۸] الكافى: ج ۵ ص ۵۵۰ ح ۷.

[۳۱۹] الجزور: الواحد من الابل يقع على الأنثى و الذكر.

[۳۲۰] الوزغ: دويبة صغيرة من جنس سام أبرص.

[۳۲۱] الكافى: ج ۵ ص ۵۵۰ ح ۶.

[۳۲۲] النخاس: بياع الدواب و الرقيق.

[۳۲۳] الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف.

[۳۲۴] الدهمة: السواد، و الأدهم، الأسود، يكون فى الخيل و الابل و غيرهما.

[۳۲۵] جحافل الخيل: أفواهها، و جحفلة الدابة: ما تناول به العلف، و قيل: الجحفلة من الخيل و الحمر و البغال و الحافر بمنزلة الشفة من الانسان و المشفر للبعير.

[۳۲۶] الكافى: ج ۶ ص ۵۳۷ ح ۳.

[۳۲۷] التهذيب: ج ۱۰ ص ۲۱۴ ص ۸۴۵.

[۳۲۸] طنجة: مدينة على ساحل بحر المغرب، و هى قديمة أزلية على ظهر جبل. و طبنة: بلدة فى طرف افريقية مما يلى المغرب.

[۳۲۹] الكافى: ج ۸ ص ۳۸۳ ح ۵۸۲.

[۳۳۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۶.

[۳۳۱] الاختصاص: ص ۳۲۵.

[۳۳۲] الاختصاص: ص ۳۲۵.

[۳۳۳] الاختصاص: ص ۲۹۰.

[۳۳۴] الاختصاص: ص ۲۹۸.

[۳۳۵] الاختصاص: ص ۳۱۵.

[۳۳۶] بصائرالدرجات: ص ۳۶۹، ج ۸، باب ۱۱، ح ۵.

[۳۳۷] اعلام الورى: ۲۶۹.

[۳۳۸] المصدر نفسه.

[۳۳۹] بحارالأنوار ج ۴۷ ص ۱۴۱ ح ۱۹۴.

[۳۴۰] مختصر بصائر الدرجات ص ۹. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات ص ۴۵۲ ج ۱۰ باب ۱۵ ح ۲.

[۳۴۱] احتوشوه: أی جعلوه وسطهم.

[۳۴۲] مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۰، و بصائر الدرجات ص ۴۴۸ ج ۱۰ باب ۱۴ ح ۴ و البرهان فی تفسیر القرآن ج ۱ ص ۱۱۴ ح ۱۵.

[۳۴۳] دلائل الامامة: ص ۱۶۳.

[۳۴۴] الأمالی للمفید: ص ۳۲ ح ۶.

[۳۴۵] الأمالی للصدوق: ص ۱۰۳ مجلس ۲۵ ح ۱.

[۳۴۶] الأمالی للصدوق ص ۱۰۵ مجلس ۲۵ ح ۸.

[۳۴۷] الأمالی للصدوق: ص ۴۷۰ مجلس ۸۶ ح ۱۱.

[۳۴۸] الاختصاص: ص ۲۱۶.

[۳۴۹] قرب الاسناد: ص ۳۱۷ ح ۱۲۲۸.

[۳۵۰] الثاقب فی المناقب: ص ۱۵۶ ح ۵.

[۳۵۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۱ ح ۲۰.

[۳۵۲] کامل الزیارات: ص ۱۸۷ باب ۲۸ ح ۲۳.

[۳۵۳] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۰۷ ح ۲.

[۳۵۴] الهدایة الکبری للخصیبی ص ۲۵۱.

[۳۵۵] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۰ ح ۵.

[۳۵۶] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۴ ح ۱۲.

[۳۵۷] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۶ ح ۱۵.

[۳۵۸] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۹ ح ۱۹.

[۳۵۹] الفادح: الصعب المثقل یقال نزل به أمر فادح.

[۳۶۰] سورة ص: الآیة ۳۹.

[۳۶۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۲ ح ۲۳.

[۳۶۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۴ ح ۲۵.

[۳۶۳] الکنف: الحرز.

[۳۶۴] الجرشی: ضرب من العنب أبیض الی الخضرة، رقیق صغیر الحبة، و هو أسرع العنب ادراکا.

[۳۶۵] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۷ ح ۱۶.

[۳۶۶] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۰ ح ۳.

[۳۶۷] الکمء: نبات ینقض الأرض فیخرج کما یخرج الفطر، و الجمع أکمؤ و کمأة.

[۳۶۸] النغنغ و النغنغة: موضع بین اللهاة و شوارب الحنجور، و قیل: النغانغ: لحمات تکون فی الحلق عند اللهاة.

[۳۶۹] الشجا: ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه.

[۳۷۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۴۰ ح ۴۷.

[۳۷۱] عیون المعجزات لحسین بن عبدالوهاب: ص ۹۱.

[۳۷۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۳۶ ح ۳۸.

[۳۷۳] أی من أتباع أبی‌الجارود المکنی بأبی النجم زیاد بن المنذر الهمدانی الأعمی سرحوب الخراسانی العبدی، نقل ابن‌الندیم فی الفهرست ص ۲۲۶ عن الامام الصادق علیه‌السلام أنه لعنه، و قال: انه أعمی القلب، و أعمی البصر. توفی بعد سنة ۱۵۰ ه علی ما ذکره فی تقریب التهذیب: ۱ / ۲۷۰. و الجارودیة قالوا بتفضیل علی علیه‌السلام و لم یروا مقامه یجوز لأحد سواه، و زعموا أن من دفع علیا عن هذا المکان فهو کافر، و أن الأمة کفرت و ضلت فی ترکها بیعته، و جعلوا الامام بعده فی الحسن بن علی علیهماالسلام، ثم فی الحسین علیه‌السلام، ثم فی شوری بین أولادهما، فمن خرج منهم مستحقا للامامة فهو الامام و الجارودیة و البتریة هما الفرقتان اللتان ینتحلان أمر زید بن علی بن الحسین و أمر زید بن الحسن بن علی بن أبی‌طالب، و منها تشعبت صنوف الزیدیة فرق الشیعة: ص ۲۱.

[۳۷۴] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۷ ح ۱۷.

[۳۷۵] بصبص ذنبه: حرک ذنبه.

[۳۷۶] سورة النساء: الآیة ۵۴.

[۳۷۷] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۵.

[۳۷۸] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۰۳ ح ۷.

[۳۷۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۳.

[۳۸۰] سورة الأعراف: الآیة ۳۲.

[۳۸۱] الکافی: ج ۶ ص ۴۴۲.

[۳۸۲] الهاشمیة: بلد بالکوفة للسفاح.

[۳۸۳] الغرز: رکاب الرحل من خشب أو جلد.

[۳۸۴] الکمة: القلنسوة المدورة.

[۳۸۵] الکافی: ج ۶ ص ۴۴۵ ح ۳.

[۳۸۶] سورة الحجرات: الآیة ۱۱.

[۳۸۷] الخصال: ص ۴۸۹ ح ۶۸، و للحدیث صلة فراجع.

[۳۸۸] سورة مریم: الآیة ۲۵.

[۳۸۹] الکافی: ج ۸ ص ۱۴۳ ح ۱۱۱.

[۳۹۰] سورة الأنبیاء: الآیتان ۲۶ و ۲۷.

[۳۹۱] الکافی: ج ۸ ص ۲۳۱ ح ۳۰۳.

[۳۹۲] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱.

[۳۹۳] الزغب: صغار الشعر و لینه حین یبدو من الصبی، و کذلک من الشیخ حین یرق شعره و یضعف، و من الریش أول ما ینبت.

[۳۹۴] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۲.

[۳۹۵] النمرقة: الوسادة الصغیرة.

[۳۹۶] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۵.

[۳۹۷] بصائرالدرجات: ص ۱۰۱، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱۳.

[۳۹۸] بصائرالدرجات: ص ۱۰۲، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱۷.

[۳۹۹] الجحفة: کانت قریة کبیرة ذات منبر، علی طریق مکة علی أربع مراحل، و هی میقات أهل مصر و الشام، ان لم یمروا علی المدینة، و کان اسمها مهیعة، و سمیت الجحفة لأن السیل جحفها، و بینها و بین البحر ستة أمیال، و بینها و بین غدیر خم میلان.

[۴۰۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۰۴ ح ۸.

[۴۰۱] اعلام الوری: ص ۲۶۹.

[۴۰۲] اعلام الوری: ص ۲۶۹.

[۴۰۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۲.

[۴۰۴] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۱ ح ۱.

[۴۰۵] الدهریة: قوم یقولون: لا رب و لا جنة و لا نار، یقولون: ما یهلکنا الا الدهر، و هو دین وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم علی غیر تثبت.

[۴۰۶] سورة هود: الآیة ۴۴.

[۴۰۷] سورة یوسف: الآیة ۸۰.

[۴۰۸] سورة الاسراء: الآیة ۸۸.

[۴۰۹] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۱۰.

[۴۱۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۴۲ ح ۶۰.

[۴۱۱] رجال الکشی: ص ۳۳۸ ح ۶۲۴.

[۴۱۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۵۳ ح ۷۰.

[۴۱۳] القبالة: اسم لما یلتزمه الانسان من عمل و دین، و غیر ذلک، أو الکفالة.

[۴۱۴] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۰ ح ۸.

[۴۱۵] بصائرالدرجات: ص ۳۶۹، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱.

[۴۱۶] قال المجلسی رحمه الله: لعل المراد بسیر الیمانی مسیرة شهرین من البلاد و أهلها، و یؤیده أن فی الاحتجاج هکذا: «ان عالمهم لیزجر الطیر، و یقفو الأثر فی ساعة واحدة مسیرة شهر للراکب المحث». و لعل المراد بقفو الأثر الحکم بأوضاع النجوم و حرکاتها، و بزجر الطیر ما کان بین العرب من الاستدلال بحرکات الطیور و أصواتها علی الحوادث.

[۴۱۷] بصائرالدرجات: ص ۳۷۲، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱۴.

[۴۱۸] بصائرالدرجات: ص ۳۷۲، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱۵.

[۴۱۹] لم نجده فی بصائر الدرجات و لکنه فی الاختصاص للشیخ المفید ص ۳۱۹.

[۴۲۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۲ ح ۸۳.

[۴۲۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۴ ح ۸۴.

[۴۲۲] سرف: موضع علی ستة أمیال من مکة، من طریق مرو، و قیل: سبعة و تسعة و اثناعشر، بنی به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بمیمونة بنت الحارث، و فیه ماتت.

[۴۲۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۷.

[۴۲۴] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۴۲۵] أی الذی جمع مالا من حرام أنفقه فی الحرام.

[۴۲۶] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۸.

[۴۲۷] بصائرالدرجات: ص ۳۱۳، ج ۷، باب ۱۱، ح ۴.

[۴۲۸] سورة الأنبیاء: الآیتان ۲۶ و ۲۷.

[۴۲۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۹.

[۴۳۰] رجال الکشی: ص ۳۴۱ ح ۶۳۲.

[۴۳۱] الکندوج: شبه المخزن أو الخابیة أو الدن، و لعله معرب «کندر» أو «کندوک».

[۴۳۲].

[۴۳۳] السکرجة: اناء صغیر، یؤکل فیه الشیء القلیل من الأدم، و هی فارسیة، و أکثر ما یوضع فیها الکوامخ و نحوها.

[۴۳۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۱.

[۴۳۵] سورة الأحقاف: الآیة ۳۴.

[۴۳۶] سورة آل‌عمران الآیة: ۱۸۱.

[۴۳۷] سورة التوبة: الآیة ۱۱۱.

[۴۳۸] سورة البقرة: الآیتان ۱۵۶ و ۱۵۷.

[۴۳۹] الکو و الکوة: الخرق فی الحائط و الثقب فی البیت و نحوه، و جمعها: کوی.

[۴۴۰] القطط: الشعر الشدید الجعودة، أو الحسن الجعودة.

[۴۴۱] الکوکب: البیاض فی سواد العین.

[۴۴۲] الثاقب فی المناقب: ص ۴۱۶ ح ۲.

[۴۴۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۴.

[۴۴۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۴.

[۴۴۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۶.

[۴۴۶] سورة یس: الآیة ۱۲.

[۴۴۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۷.

[۴۴۸] رجال الکشی: ص ۲۱۰ ح ۳۷۲.

[۴۴۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۸.

[۴۵۰] کتاب فارسی للشیخ المحتسب کما ذکره الطهرانی فی الذریعة ج ۱۰ ص ۵۹.

[۴۵۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۹.

[۴۵۲] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴، ص ۲۳۲.

[۴۵۳] الکافی: ج ۳ ص ۳۲۶ ح ۲۰.

[۴۵۴] سورة فاطر: الآیة ۴۱.

[۴۵۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۲.

[۴۵۶] الأمالی للطوسی: ص ۶۷۲ مجلس ۳۶ ح ۱۴۱۷.

[۴۵۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۲.

[۴۵۸] توسم الشیء: تفرس فیه.

[۴۵۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۴.

[۴۶۰] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۶.

[۴۶۱] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۷.

[۴۶۲] سورة المجادلة: الآية ۱۰.

[۴۶۳] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۷، عنه البحار: ۴۷ / ۱۲۴ ح ۱۷۳.

[۴۶۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۸.

[۴۶۵] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۰.

[۴۶۶] فی المصدر: نخل.

[۴۶۷] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۱.

[۴۶۸] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۱.

[۴۶۹] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۳.

[۴۷۰] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۴ ح ۲.

[۴۷۱] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۵ ح ۳.

[۴۷۲] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۰ ح ۴.

[۴۷۳] استشف: تبین ما وراء الشیء.

[۴۷۴] سورة آل عمران: الآیة ۱۴۴.

[۴۷۵] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۱ ح ۵.

[۴۷۶] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۱ ح ۶.

[۴۷۷] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۲ ح ۸.

[۴۷۸] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۵ ح ۱۰.

[۴۷۹] التهذیب: ج ۱ ص ۸۲ ح ۶۳.

[۴۸۰] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۶ ح ۱۲.

[۴۸۱] الثاقب فی المناقب: ص ۱۲۶ ح ۳.

[۴۸۲] الثاقب فی المناقب: ص ۱۶۰ ح ۱۰.

[۴۸۳] هو الشهید یحیی ابن الشهید زید بن علی بن الحسین علیهماالسلام قاد الثورة بعد استشهاد أبیه قتل و حمل رأسه الشریف الی الولید بن یزید و صلب جسده بالکناسة مدة سنة و شهر.

[۴۸۴] أی بالغ فیه و استقصی.

[۴۸۵] سورة الرعد: الآیة ۳۹.

[۴۸۶] العیبة: ما یوعی فیه شیء، أو مستودع الثیاب.

[۴۸۷] ضنینا: بخیلا شحیحا.

[۴۸۸] و هو المقتول بأحجار الزیت، المعروف بذی النفس الزکیة، کان شدید السمرة، غزیر العلم.

[۴۸۹] و هو قتیل باخمری، کان جاریا علی شاکلة أخیه محمد فی الدین و العلم و الشجاعة، استولی علی البصرة و هزم المنصور منها الی الکوفة، و هاجم الکوفة فکانت بینه و بین جیوش المنصور وقائع هائلة الی أن استشهد – رضوان الله علیه –.

[۴۹۰] سورة النساء: الآیة ۵۸.

[۴۹۱] سورة الاسراء: الآیة ۶۰.

[۴۹۲] أی زمن بنی‌أمیة.

[۴۹۳] یعنی بنی‌العباس.

[۴۹۴] سورة ابراهیم: الآیة ۲۸.

[۴۹۵] هـذه أحادیث متواترة روتها الخاصـة و العامة بألفاظ مختلفة و أسانید شتی فی أکثر کتب الحدیث و التاریخ و التفسـیر، منها: ما رواه الکلینی فی الکافی: ج ۴ ص ۱۵۹ ح ۱۰، و ج ۸ ص ۲۲۸ ح ۲۸۰. و ما روتها العامة فی تفسیر الطبری: ج ۱۵ ص ۱۱۲، و تفسیر الفخر الرازی: ج ۲۰ ص ۲۳۷، و تفسیر القرطبی: ج ۱۰ ص ۲۸۳، و تاریخ بغداد: ج ۳ ص ۳۴۳، و کنز العمال: ج ۳ ص ۳۵۸.

[۴۹۶] مقدمة الصحیفة السجادیة الکاملة: ص ۱۷.

[۴۹۷] عسفان: منهلة من مناهل الطریق بین الجحفة و مکة، و قیل بین المسجدین، و هی علی مرحلتین من مکة علی طریق المدینة.

[۴۹۸] الجوی من المیاه: المتغیر و المنتن.

[۴۹۹] الفلق: جهنم أو جب فیها.

[۵۰۰] الخبال: عصارة أهل النار.

[۵۰۱] سورة المؤمنون: الآیة: ۱۰۸.

[۵۰۲] سورة المائدة: الآیة ۶۴.

[۵۰۳] سورة التوبة: الآیة ۳۰.

[۵۰۴] سورة النازعات: الآیة ۲۴.

[۵۰۵] سورة سبأ: الآیة ۲۸.

[۵۰۶] سورة فصلت: الآیة ۵۳.

[۵۰۷] سورة الزخرف: الآیة ۴۸.

[۵۰۸] کامل الزیارات: ص ۵۴۳ باب ۱۰۸ ح ۲ و فی المصدر ذیل الحدیث فراجع.

[۵۰۹] الذؤابة: هی ما نبت فی الصدغ من الشعر.

[۵۱۰] الکافی: ج ۱ ص ۳۰۸ ح ۵.

[۵۱۱] الأمالی للطوسی: ص ۴۶۱ مجلس ۱۶ ح ۱۰۲۹.

[۵۱۲] سورة النساء: الآیة ۵۸.

[۵۱۳] سورة البقرة: الآیة ۱۴۰.

[۵۱۴] عیون أخبارالرضا علیه‌السلام ج ۲ ص ۲۳ ح ۹.

[۵۱۵] سورة الحجر: الآیة ۷۵.

[۵۱۶] سورة الفتح: الآیة ۲.

[۵۱۷] علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۶ باب ۱۳۹ ح ۱.

[۵۱۸] دلائل الامامة: ص ۲۴۴.

[۵۱۹] دلائل الامامة: ص ۲۴۵.

[۵۲۰] دلائل الامامة: ص ۲۴۵.

[۵۲۱] الهدایة الکبری ص ۲۵۲.

[۵۲۲] الهداية الكبرى ص ۲۵۲.

[۵۲۳] الهداية الكبرى ص ۲۵۳.

[۵۲۴] الهداية الكبرى ص ۲۵۵.

[۵۲۵] الهداية الكبرى ص ۲۵۶.

[۵۲۶] الهداية الكبرى ص ۲۵۷.

[۵۲۷] سورة آل عمران: الآية ۳۴.

[۵۲۸] الهداية الكبرى: ص ۲۵۸.

[۵۲۹] رجال الكشى: ص ۳۴۱ ح ۶۳۳.

[۵۳۰] رجال النجاشى: ص ۴۳۴ رقم ۱۱۶۶.

[۵۳۱] أى الخلافة أو الملك و السلطنة.

[۵۳۲] الكافى: ج ۸ ص ۳۹۵ ح ۵۹۴.

[۵۳۳] وافقت: أى صادفت.

[۵۳۴] الزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه و طعامه.

[۵۳۵] أى من دين الحق و ولاية أهل البيت.

[۵۳۶] أى من النبوة و القرب و الكمال.

[۵۳۷] أى يسره الله لك من غير طلب.

[۵۳۸] الكافى: ج ۸ ص ۲۲۱ ح ۲۷۸.

[۵۳۹] علل الشرائع: ج ۲ ص ۳۲۴ باب ۳۸۵ ح ۴۸.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ یوم.
مركز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (كتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبِ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فَرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم

– فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّه تعالی؛ و اللّه ولیّ التوفیق.

مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹